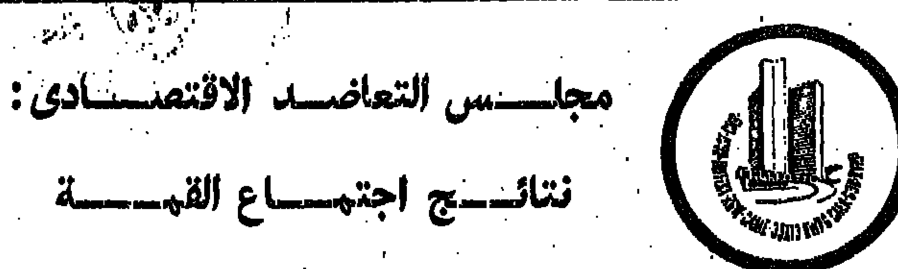
МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢٥
(٧٩٢)
الاحد ٢٤
حزيران
يوليو
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



مجلس التعاضد الاقتصادى :
نتائج اجتماع القمة

عقد فى موسكو اجتماع اقتصادى على مستوى القمة للدول الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى . وشاركت فى اعمال الاجتماع وفود من بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .

وقد اقر المشاركون فى الاجتماع الوثيقتين التاليتين :

«بيان حول الاتجاهات الاساسية لتطوير وتعميق التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى اللاحق بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى» .

– اعلان البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى حول «المحافظة على السلام والتعاون الاقتصادى الدولى» .

وعند اختتام اللقاء قال قسطنطين تشيرنينكو : «لقد تم القيام بخطوة كبيرة الى الامام فى مجال تنسيق السياسة الاقتصادية . ووقعنا وثيقتين برنامجيتين هامتين . وجرى تحديد الاتجاهات الطويلة الاجل للتعاضد الاقتصادى بين البلدان الشقيقة . وهذا كله يجب ان يتيح الاستفادة من افضليات التكامل الاشتراكى لما فيه خير شعوبنا ، وخلق المقدمات من اجل حل اكثر فعالية لمهام تشديد الانتاج وللمقاربة بين مستويات تطور البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى» .

طالعوا على الصفحتين الثالثة والخامسة ما كتبه معلق جريدتنا . اما النص الكامل للوثيقتين فننشره فى الملحق .

تضامننا مع شعب نيكاراغوا

اثناء لقائه بدانيال اورتيغا الذى حل فى موسكو بزيارة عمل قصيرة عبر قسطنطين تشيرنينكو عن دعم الجهود التى تبذلها قيادة نيكاراغوا من اجل الانبعاث الوطنى فى البلاد ، وعن تضامن الاتحاد السوفيتى مع الشعب النيكاراغوالى البطل .

وقد اشار القائدان بارتياح الى التطور الناجح فى العلاقات السوفيتية–النيكاراغوالية فى شتى المجالات .

وكذلك ادان المشاركون فى اللقاء سياسة الهيمنة التى تتبعها الولايات المتحدة فى امريكا الوسطى وحوض الكاريبى ، وعبروا عن تاييدهم للتسوية السياسية لمشاكل هذه المنطقة ، وذلك عن طريق المفاوضات على اساس عادل ، وتم التاكيد على عدم جواز التطاول على حق الشعوب الكامل فى تقرير مصيرها بنفسها ؛

واعلن الطرفان ان نهج الادارة الامريكية الرامى الى تصعيد التوتر وزيادة مراكمة الاسلحة ، ومحاولاتها فرض ارادتها على الشعوب الاخرى اعتمادا على القوة العسكرية ، انما تشكل تهديدا خطيرا للبشرية باسرها .

وباسم القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطنى الساندينية وباسم حكومة الانبعاث الوطنى، اعرب دانيال اورتيغا عن الشكر الخالص للشعب السوفيتى على الدعم السياسى والاقتصادى الذى يقدمه لنيكاراغوا .



امسية الباليه

فى قاعة الحفلات المركزية بالعاصمة قدم اعضاء فرقة مسرح البولشوى باليه من فصل واحد بعنوان «الامير الخشبى» ، وضع الموسيقى الملحن بارتوك . وقدمت الفرقة كذلك «كالينا الحمراء» من موسيقى سليتلاروف ، كما قدموا لاول مرة لوحة الرقص «الرسوم التخطيطية» من تاليف غوغول وموسيقى شنيتكيه ، وكل هذه الرقصات من اخراج اندريه بتروف .

فى الصورة : لقطة من باليه «الامير الخشبى» . وتقوم نينا سيميزوروفا بدور الساحرة ، بينما يؤدى فاليرى أليسيموف دور الامير ؛

قسطنطين تشيرنينكو «اننا نؤيد الحوار الشريف والمفاوضات الجادة»

تطرق قسطنطين تشيرنينكو فى اجوبته عن اسئلة صحيفة «برافدا» الى [illegible] الدول الرأسمالية الكبرى السبع فى لندن الى عدد من مسائل الحياة الدولية الراهنة : الحوار بين الشرق والغرب ، درء سباق التسلح فى الفضاء ، الارهاب الدولى ، العلاقات الاقتصادية العالمية الجديدة .

[illegible]

الليس من النفاق السياسى توجيه الصواريخ النووية الامريكية الجديدة ضد الاتحاد السوفيتى وحلفائه والدعوة الى المفاوضات فى نفس الوقت ؟ [illegible] لقد كان الجواب لدينا بالامس واليوم على السواء واحدا ، نعم ، ولكن الحوار الشريف والمفاوضات الجدية ونحن مستعدون لها فى اية لحظة .

ان مقترحاتنا حول تلافى عسكرة الفضاء موجودة على الطاولة فى واشنطن ولكنهم هناك لا يريدون الاهتمام بهذه القضية بل وحتى لا يريدون مناقشتها .

وتشير كل الدلائل الى ان الادارة الامريكية لا يروق لها سوى مواقفها المتحجرة والتى يكمن مغزاها فى فتح الابواب فى الفضاء لاكثر انواع الاسلحة خيالية والطمع بالتالى الى تحقيق التفوق العسكرى . وواضح اننا لا نجد فى هذا المجال الهام جدا ايضا مقابلا لما لدينا من رغبات جديدة ومن بادرة ازلى الى البحث عن الاتفاق . ولا يمكن تبرئة هذه [illegible] من جذور العداء .

ان الاتحاد السوفيتى ادان ويدين كل مظاهر الارهاب ، ونحن نرفض بحزم سياسة الولايات المتحدة التى جعلت الارهاب اسلوبا لتسيير الامور مع الدول والشعوب الاخرى .

ولا يحق لاولئك الذين يمارسون الارهاب المبيح من قبل الدولة اصدار بيانات عن «القيم الديمقراطية» المزعومة كما جرى ذلك فى اجتماع لندن ، وهذه هى صيغة جديدة لنقل الصراع الايديولوجى الى مجال العلاقات بين الدول .

ومن المعلوم ان البيانات التى صدرت عن «الارهاب» و«الديمقراطية» تخدم اهداف مواصلة جر الدول الرأسمالية الكبرى وبضمنها اليابان الى النهج العسكرى للادارة الامريكية .

ولكن [illegible] من الشكل حول التناقضات الاقتصادية [illegible] سباق التسلح هذه الآلة [illegible] التى تمتص موارد مادية وذهنية طائلة . ولا يمكن للبيانات الدعائية ذات الطابع

(البقية على ص ٣)



بقرار حكومى افتتح فى موسكو قبل ٢٥ عاما معرض منجزات الاقتصاد السوفيتى ، وهو اكبر معرض وانتاج البلاد . ويعرض فيه باستمرار كل جديد يظهر فى الاقسام والمصانع والمختبرات العلمية والمنشآت والحقول ومؤسسات تربية الماشية .

فى مجموعة المعرض اليوم اكثر من مئة الف قطعة معروضة [illegible] اكثر من ١٠ ملايين شخص سنويا ، وعدا ذلك فان المعرض مركز [illegible] يتبادل فيه الخبرة والتجربة خبراء واختصاصيون من شتى انحاء العالم [illegible] فى اطار [illegible] كل عام حوالى ٣٠٠ [illegible] فى مختلف [illegible] [illegible] اكثر من ٥٠ الف اجتماع بشكل ندوات والمؤتمرات واللقاءات . ومعرض منجزات الاقتصاد ، وهو ايضا مركز [illegible] فيه المشارب والمكتبات والمحلات التجارية ، وحديقة للحيوانات [illegible] الناس للاستراحة .

امريكا الوسطى : ثلاثون عاما من الارهاب الذى تمارسه الولايات المتحدة من غواتيمالا وحتى نيكاراغوا .
حول هذا الموضوع طالعوا على الصفحة الخامسة ما جاء فى ندوة «الطاولة المستديرة» .

جاءتكم بوغاتشوفا لتقول ..

جاءت آلا بوغاتشوفا حاملة معها برنامجها الجديد الى ٢٠ الف مشاهد غصت بهم قاعة المجمع الاولمبى فى موسكو ، بعد الاغانى العاطفية «منولوجات مغنية» – وهو عرض منوع تصاحبه الاثارة والاضواء الملونة مع ثلاثة راقصين وفنانى الالعاب البهلوانية والرقص الايمائى وحتى السيارة التى تطوف خشبة المسرح وتظهر فيها بوغاتشوفا وهى توزع قبلاتها الهوائية على الجمهور .

لقد صدح صوت المغنية على هذه الخلفية غير المالوفة على مدى ساعتين ونصف بدون توقف ، هذا الصوت غير العادى بجرسه ومداه الواسع ، صوت ملتهب ، متوسل ، صارم تهكمى ؛ وبفضل هذا التنوع فان المشاهد يستسلم للبهرجة المحيطة بالمغنية اثناء الغناء حتى لتبدو هذه البهرجة طبيعية وحتى ضرورية لكل ما قدمته بوغاتشوفا على خشبة المسرح ؛

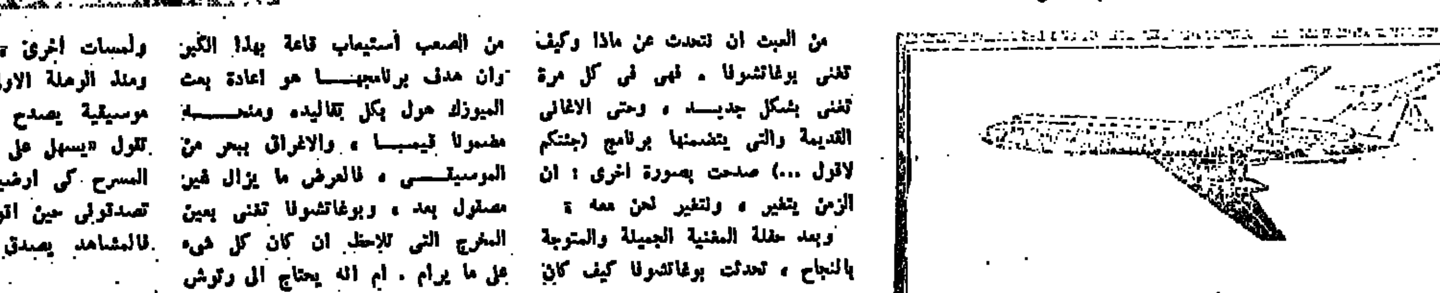
لقد وضعت المغنية نفسها موسيقى القسم الاكبر من اغانى برنامج (جئتكم لاقول ..) ، بل وكتبت كلمات بعضها ، وبوغاتشوفا هى واضعة السيناريو والمخرج (سوية مع فيل غولوفكو) لهذا العرض المسرحى ، الذى يؤدى المشاركون فقراته بظرافة خاصة ؛

يتهمر ضوء اخضر من خشبة المسرح الى القاعة ويبدو كما لو ان كلمات تتدفق منه تقول كوكبنا رقيق مثل الزجاج ، فلا ينبغى الضن بالحب والخجل من دموع الاعجاب ، والحقيقة المرة احسن من كذب مقدس .

من العبث ان نتحدث عن ماذا وكيف تغنى بوغاتشوفا . فهى فى كل مرة تغنى بشكل جديد ، وحتى الاغانى القديمة والتى يتضمنها برنامج (جئتكم لاقول ...) صدحت بصورة اخرى : ان الزمن يتغير ، ونتغير نحن معه ؛

وبعد حفلة المغنية الجميلة والمتوجة بالنجاح ، تحدثت بوغاتشوفا كيف كان من الصعب أستيعاب قاعة بهذا الكبر "وان هدف برنامجها هو اعادة بعث الميوزك هول بكل تقاليده ومنحه مضمونا قيميا ، والاغراق ببحر من الموسيقى ، فالعرض ما يزال غير مصقول بعد ، وبوغاتشوفا تغنى بعين المخرج التى تلاحظ ان كان كل شىء على ما يرام ، ام انه يحتاج الى رتوش ولمسات اخرى ؛ غير ان المشاهدة ومنذ الوهلة الاولى ، ومنذ اول جملة موسيقية يصدح بها صوتها ؛ وحين تقول «يسهل على الصعود على خشبة المسرح كى ارضيكم .. ولكن لا تصدقونى حين اقول هذا» ، ومع ذلك فالمشاهد يصدق ؛

اولغا مارتينينكو



خطوة واحدة نحو «كأس الصداقة»

يخوض منتخب الاتحاد السوفيتى بثقة سباق السيارات على «كاس الصداقة» للبلدان الاشتراكية . تحقق النجاح هذه المرة فى المرحلة الـ١٥ من السباق «السباق» البينا–زلاتنى بياستنى–سلينين» المرحلة الرابعة «لكاس الصداقة» وهى المرحلة الاكثر صعوبة من حيث نوعيتها فى مراحل بطولة اوروبا ، وقد فاز المنتخب السوفيتى بحساب الفرق وبحساب الافراد ايضا .

يبدأ سباق «زلاتنى بياستنى» بمقدمة متاردة–مسيرة دائرية طولها ١٦ كم فى المركز الاصطيافى البينا وبعد فترة راحة قصيرة يشرع المتسابقون فى قطع طريقا صعبة طولها ١٣٠٠ كم فى الطرق الجبلية ، وكان الطاقم السوفيتى يبدو فى المطلق اكثر ثقة من خصومه [illegible] يضم ستاسيس بروتشينسكاس–الغيرداس [illegible] وميرغيس فوكوليتش – الدوس زلينغيليتس وايوليل تاميكا–انتس كوليفيه ويوغينيوس توماليافيتشوس–فلاديمير ليمان . وقد حدد مدرب منتخبنا ادوارد سيغفوبيتس فى بداية التدريبات المهمات التكتيكية لكل طاقم الامر الذى اسفر عن تقليص الاهتمامات الى الحد الاقصى فيما يخص حل المعضلات فى اثناء السباق ذاته .

لا شك ان السواح الذين يستجمون فى المصح البلغارى المعروف والذين كانوا يراقبون السباق فى البينا كانوا يتصورون باية احوال سيصل هؤلاء الى الطريق ؛ فقد انطلق المتسابقون من واحدة من المناطق الثلاثين الخاصة البسريعة فى الجبال فى جو بارد ومشمس ، وبعد ذلك واجهوا امطارا باردة وثلوجا ... ان الظروف المتنوعة التى واجهتهم فى الطريق اثناء السباق كانت قد فرضت عليهم استبدال الاطارات ، الامر الذى اجبر ميكانيكيينا على استبدال الاطارات من كل سيارة ١٨ مرة ؛ ان الخطط التكتيكية قد بررت ذاتها وتم السباق بلا تعقيدات .

ان المراتب الثلاث الاولى التى احتلها بروتشينسكاس وبوكوليتش وتاميكا فى الحساب المطلق لكاس الصداقة لم تترك اى حظ للمتسابق الاخرى ؛ فقد فاز منتخب الاتحاد السوفيتى ثلاث مراحل من اربع ويتصدر السباق بثقة متجاوزا التشيكوسلوفاكيين بخمس نقاط والبولونيين بتسع . ولغرض الفوز قبل الموعد المحدد يكفى للمنتخب السوفيتى ان يفوز بمرحلة واحدة من المراحل الثلاث الباقية فى بولونيا ورومانيا او فى تشيكوسلوفاكيا .

فلاديمير دوليلتشيك
استاذ فى الرياضة

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة غينادى غيراسيموف
رئيس التحرير [illegible]
طبعت فى مطابع الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا:
Moscow-Moscow News-
تلكس: ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم .
طبعت ١٩٨٤/٦/١٢
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٣٢ م * سورية ٥٠ ق * السودان ١٠٠م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

آراء.. اسئلة.. اجوبة

تاملات بعد لقاء مع كاتب

لقد حان الوقت لكي يبذل كل منا كافة امكاناته لتفادي الكارثة المخيمة على البشرية . انني اذكر الحديث الذي نشرته جريدتكم في العدد السابع عشر مع غريغوري باكلانوف حيث يقول «ان الادب يستطيع اليوم ويجب عليه ان يربي الاخلاق ، وبذلك يدعم السلام انه لا يقدر على مقاومة الاشعاع النووي لكنه يستطيع عرقلة الاشعاع بالخوف الذي يفسد الــروح ويجعل اللاممكن ممكنا» . ذلك ما قاله الكاتب ويجب ان نتفق معه . اعتقد ان على الادب ان يلعب ذلك الدور الذي تضطلع بــه السينما التي خطت في الاتحاد السوفيتي خطوة كبيرة في هذا الاتجـــاه . ان الافلام السوفيتية الروائية والوثائقيــة عن الحرب (لقد شاهدتها عندكم في دور السينما وعلى شاشات التلفزيون) تنفذ هذه المهمة بالكامل . انها تدعو الناس الى التامل بفظائع الحرب وبآلام الوف العوائل التي فقدت افرادهــا وبذلك يكمن التاثير النفسي لهذه الافلام التي لا تشبه اطلاقا الافلام الغربية عن الحرب ، تلك التي شاهدتها في بلادي .

انني اثق بامكانية عرقلة الاشعاع بالخـــوف ، وفي ذلك تكمن فائدة اللقاءات مع الكتاب .

انديولفو غاستون فيدا
(الكونغو)

التكنيك السوفيتي في الاسواق العالمية

ماهي المعدات التكنيكية التي يصدرها الاتحاد السوفيتي ، والى ايــة بلدان ؟

بورمان
من المانيا الغربية

قام زبائننا الاجانب اثناء العام الماضي بشراء مكائن ومعدات ووسائط للنقل من انتاجنا بقيمة ٨ر٥ مليار روبل . وبلغت نسبة الزيادة خلال تلك السنة ٤ بالمئة ، علما بان المبلغ المذكور يزيد على مجمل صادرات الاتحاد السوفيتي خلال عام ١٩٦٦ .

وقد اشتملت الصادرات على السيارات والجرارت والطائرات والهليكوبترات ومكائن ومعدات صناعات الطاقة والتعدين . وتشكل هذه البضائع مايزيد كثيرا على نصف صادراتنا من التكنيك .

وهنا تجدر الاشارة الى الحقيقة التالية ، وهي ان روسيا كانت قبـــل الثورة تغطي احتياجاتها من السيارات على حساب الاستيراد بنسبة ١٠٠ بالمئة ومن المكائن بنسبة ٨٥ بالمئة ومعدات الصناعة بنسبة ٦٠ بالمئة اما عن تصدير هذه البضائع قبل الثورة فلا يمكن ان يجري اي حديث .

وكانت صادراتنا من منتجات بناء المكائن في العام الماضي موزعة على النحو الاتي : ٧٢ بالمئة الى البلدان الاشتراكية و٢٤ بالمئة الى البلدان النامية و٤ بالمئة الى الدول الراسمالية المتطورة .

غالبا مايجري في الغرب تفسير عدم الرغبة في شراء التكنيك السوفيتي بالادعاء ان مستواه منخفض . وهذا صحيح في بعض الحالات . ولكن هذا التعليل بشكل عام مغرض .

فلو كان المستوى التكنيكي للمكائن والجرارت والتوربينات السوفيتية ادنى من افضل المواصفات العالمية لما استطاعت الصمود امام المنافسين في الاسواق العالمية . ولم تكن هنالك حاجة لاية اجراءات تمييزية من جانب الولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية الاخرى . بيد ان تلك البلدان تلجا الى هذه الاجراءات لتقر بصورة غير مباشرة بالمستوى التكنيكــي الرفيع لمنتجاتنا التكنيكية وقدرتها على المزاحمة .

وهنالك مثال اخر ، وهو ان المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان وكندا والعديد من البلدان غيرها تزيد من سنة الى اخرى استيرادها من المكائن السوفيتية لقطع المعادن . اما الولايات المتحدة فلا تفعل ذلك ، علما بانها تستورد مثل هذه المكائن من بعض الدول . وهذا لا يمكن تعليله بان نوعية مكائننا لاتلائم الامريكان . اذ ان المواصفات الامريكية ليست ارفع من مثيلاتها الاوروبية الغربية او اليابانية على سبيل المثال .

ان المكائن والمعدات ووسائط النقل لاتشكل اليوم سوى ثمن صادراتنا وان عائداتها تقل اكثر من اربع مرات من عائدات تصدير الوقود والطاقة الكهربائية . ويرجع السبب في ذلك بالدرجة الاساسية الى ان زبائننــا التجاريين هم بحاجة قبل كل شيء الى موارد الطاقة التي تستطيع تجهيزهم بها ولكن حصة المنتجات التكنيكية ضمن الصادرات السوفيتية في ازدياد ، وهذه الحصة ستزداد بوتيرة اسرع في المستقبل ، بضمنها في ذلك التصدير الى البلدان الراسمالية المتطورة . ونحن لانستند في ذلك الى ان الاجراءات التمييزية المذكورة التي تخرب التجارة الدولية ستلغى عاجلا ام اجلا وحسب بل وكذلك على ما هو مرتبط بنا فقط .

ان المزاحمة شديدة جدا في الاسواق العالمية للسيارات الخفيفــة ومع ذلك تستورد شركات البلدان الاوروبية الغربية وكندا مئة الف سيارة سوفيتية الصنع سنويا . فما هو السبب ؟ لم يكن للنجاحات التي حققهــا المتسابقون السوفيت والاجانب في السباقات الدوليـــة بفضل السيارات السوفيتية الدور الاخير . اذ كانت تلك النجاحات دعاية ممتازة .

وتم في عدد من البلدان فتح مخازن ومراكز عصرية للخدمات التكنيكية بالاشتراك مع الشركات المحلية . وكان لهذا اثره ايضا .

ان المستوى الرفيع للمنتجات وتنظيم الدعاية والتجارة والخدمات التكنيكية بصورة جيدة طريق واعد لا بالنسبة للسيارات وحدها .

الكسندر فاسين

هنا عمـــل لينـــين

وجدت ، وبسرور كبير ، في العدد ١٦ من جريدة «انباء موسكو» مقالة مع صورة جميلة لمكتبة لينين . ولقد سبق لي ان ، زرت هذه المكتبة عندما كنت في موسكـــو عام ١٩٧٩ حيث تولدت لدى انطباعات رائعة عنها .

وانا شخصيا كنت اعمل في مكتبة الدولة الالمانية التي تاسست سنـــة ١٦٦١ ، وهي المكتبة التي كان لينين يطالع فيها بعـــد ان جاء الى برلين عام ١٨٩٥ . اننا نحفظ بعناية ذكرى الانسان الذي كرس كل حياته للنضال من اجل سعادة الناس .

IN DIESER BIBLIOTHEK ARBEITETE W·I·LENIN IM JAHRE 1895

المكتبة الالمانية الحكومية في برلين

فيرينا شتيغمان
(المانيا الديمقراطية)

١٠ ايام ستبقى في الذاكرة طويلا

ضيف هيئة التحرير

بدعوة من صحيفـــة «انباء موسكو» وصلت الى الاتحاد السوفيتي في ايار (مايو) عام ١٩٨٤ بصفتي الفائز الاول في مسابقة الصحيفـــة لعام ١٩٨٣ . وتعتبر هذه زيارتي الثانية للاتحـــاد السوفيتي . لقد كنت في موسكو عام ١٩٨١ لمدة شهر واحد ، وذلـــك للمشاركة في اللقاء الدولي لاساتـــذة اللغة الروسية في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد شهدت موسكو خلال هذه الفتـــرة القصيرة تطورات كبيرة جدا ، حيث اصبحت اجمل واوسع مما كانت عليه سابقـــا . وهذا يدل دلالة واضحة على ان الاتحاد السوفيتي هو ذلك البلد الذي يطمح الى التطور والازدهار على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

لا شك في ان العالم كله يدرك ويلمس الجهود التي تبذلها الحكومـــة السوفيتية لصيانة السلام ودرء شبح حرب نووية جارفة . كما ان الراي العام العالمي مطلع على كل المقترحات السلمية التي يطرحها الاتحاد السوفيتي الساعي الى ان يسود كوكبنا الهدوء والسلام والصداقة . وتؤيد سياســـة الاتحـــاد السوفيتي السلمية كـــل الشعوب العربية خاصة ، وكل شعوب العالم عامة .

لقد اتيحت لي فرصة زيارة احدى جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتيـــة وهي جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية . ولقد تركت هذه الزيارة في نفسي انطباعا هائلا ، وذلك بعد ان زرت ٣ مدن رئيسيـــة في هذه الجمهورية ، طشقند العاصمة والمدينتين الاثريتين التاريخيتين بخارى وسمرقند ويمكن القول دون مبالغـــة ان هذه الجمهوريـــة قد بلغت ذروة الازدهار الحقيقي في جميع مناحي الحياة .

تعتبر اوزبكستان مركزا صناعيـــا وزراعيا وثقافيا متطورا وضخمـــا في الاتحاد السوفيتي . وهي تحتل المرتبة الاولى بين كل الجمهوريات السوفيتية من حيث انتاج القطن .

لقد غمرت اثناء لقاءاتي مع ابناء مختلف القوميات في هذه الجمهوريـــة بحسن الضيافـــة والاستقبال ، ولطف وبساطة الشعب السوفيتي .

ويدل هذا على ان المسالة القومية في الاتحاد السوفيتي قد حلت نهائيا وبنجاح كامل .

انني اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن ارتياحي الكبير لانني قد تعرفت على التقاليد الشعبيـــة والثقافية للشعب الاوزبكي .

ان طشقند هي المدينة التي تحتضن دائمـــا وابدا اللقاءات والمؤتمرات والمهرجانات الدوليـــة . ولقد جرى واثناء زيارتي لها المهرجان السينمائي الدولي الذي يجمع كل القوى التقدمية الساعيـــة الى تحقيق المثل الانسانية العليا . وليس عبثا ان تسمى طشقند مدينة الصداقة والسلام .

ولا يسعني هنـــا الا ان استعرض علاقات التعاون والصداقة بين شعبينا وحزبينا والتي تتطور وتتعزز يومـــا بعد يوم نحو الافضـــل ، حيث يقوم الاتحاد السوفيتي بتقديـــم المعونات المختلفة لليمن الديمقراطية ، ويساهم في بناء كثير من المشاريع الصناعية والزراعية .

ويقدر الشعب اليمني تقديرا عاليا هذه المعونات النزيهة . ان الكوادر المهنية اليمنية يتم تاهيلها واعدادها من قبل الخبراء والمدرسين السوفيت في الاتحاد السوفيتي وكذلك في اليمن الديمقراطية . لقد قابلت خلال زيارتي هذه الكثيرين من المبعوثين للدراسة في الاتحاد السوفيتي من ابناء بلدي وقد ابدوا شكرهم الكبير للاساتذة والخبراء السوفيت وللشعب السوفيتي باكمله .

احمد ناصر الجولة
(جمهورية اليمن الديمقراطية)

بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي: نهج التعاون السلمي

بقلم : غينادي بيساريفسكي

اقر اجتماع القمة الاقتصادي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي برنامجا بناء للمحافظـــة على السلام ومعافاة العلاقات الاقتصادية الدولية .

منذ ٣٥ عاما وبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الذي تاسس في كانـــون الثاني (يناير) عام ١٩٤٩ ، تشكـــل منطقة اقتصادية تتطور باسرع الوتائر في العالم . ففي الثلث الاخير من هذا القرن (١٩٥٠-١٩٨٣) ازداد انتاجهـــا الصناعي ١٤ مرة ، بينمـــا ازداد انتاج البلدان الراسماليـــة المتطورة ٣ر٨ مرة فقط . وسبقـــت بلدان «سيف» الدول الراسماليـــة المتطورة بالنسبة لعدد من المواقع الاقتصادية .

ان اكثر الاوساط الامبريالية رجعية وعلى راسها الادارة الامريكية الحاليـــة واذ تفقد الامل بالتغلب على الاشتراكية في سباق المباراة الاقتصادية السلمية فقد اتبعت نهجا يمكنها كما تعتقـــد من تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي والبلـــدان الاشتراكيـــة واعلنت «حملة صليبية » ضد الشيوعية وكان تصعيـــد تلك الاوساط سباق التسلح ، ولا يزال ، واحـــدا من الاسباب الرئيسيـــة لازدياد عدم الاستقـــرار السياسي والاقتصادي في العالم .

ان النفقات العسكرية في العالـــم ستقارب في عام ١٩٨٤ تريليون دولار وستبلغ ٩٧٠ مليـــار دولار . ان المشروعات العسكرية ، كناهب لا يرحم تنتزع من شعوب الارض ما يمكن انفاقه لمكافحة المجاعة والامراض وحمايـــة الطبيعة والتخلص من التخلف .

لقد ضاقت الارض باصحاب النزعة العسكرية ، فها هم يتجهون نحو الفضاء الكوني . ان عسكرة الفضاء الكوني ، التي يشجعها البنتاغون ، تدشن مرحلـــة جديدة مبدئيا لم يسبق لها مثيل في تاريخ سباق التسلـــح . وفي هذا الصدد يمكن ان نذكر بانه منـــذ اربعين عاما والولايات المتحدة بالذات تبادر في تدشين كل دورة جديدة من دورات سباق التسلح . وكان الامريكان اول من صنـــع السلاح النـــووي والغواصات النووية وحاملات الطائرات والصواريـــخ ذات الرؤوس المتعددة والقنابل النيترونية واشياء كثيرة اخرى اما الان فتسعى ادارة ريغان الى فتح باب الفضاء الكوني امام اكثر انواع الاسلحة رعبا ، وذلك بهدف التوصل الى تفوق عسكري .

ان تصعيد سباق التسلح يعرقـــل حل القضايا الجذرية التي تواجه العالم في مجال التطـــور الاقتصادي . ان ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح على مراحل ، وابقـــاء التوازن العسكري الاستراتيجي على مستـــوى يتخفض بالتدريج ، المـــا هو اهم شرط للمحافظة على السلم وتحسين الوضـــع الاقتصادي .

وتحاول الاوساط الامريكية الحاكمة في صراعها ضـــد الاشتراكية ان تستخدم العلاقات الاقتصادية الدوليـــة لاغراضها ، فتنسف الاتفاقيات المعقودة وتنظم ضد بلدان «سيـــف» حصارا تجاريا وتقنيا وتكنولوجيا ، وتحاول فرض نفس النهج على حلفائها في حلف الاطلسي وغيره من الدول .

غير ان الدول الاشتراكية التـــي يتركز فيها ثلث النتاج العلمي العالمي والتي تملك اكبر بنك للافكار ، قادرة على حل اية قضية علمية تكنولوجيـــة بنفسها . ومع ذلك فان بلدان «سيف» تعير اهتماما خاصا الى مسالة توحيد الجهود والاموال في مجال تطويـــر الالكترونيـــك والكمبيوترات والات الروبوت والتكنولوجية البيولوجيـــة والطاقة الذرية .

وتؤيد بلدان «سيف» مطالب الدول النامية في النضال من اجل التحرر من الاستعمار الاقتصـــادي . وستواصل قدر الامكـــان تقديم المعونـــات الاقتصادية والتكنيكيـــة الى شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

قسطنطين تشيرنينكو « اننا نؤيد الحوار الشريف والمفاوضـــات الجـــادة »

(بقية المنشور على ص ١)

العمومي ان تخفي واقـــع انه يجري استغلال بشع لبلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية الضعيفة اقتصاديا من جانب الدول الراسمالية المتطورة صناعيا وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

وتشير كل الدلائل الى ان الدول المذكورة تعتزم مواصلة هذه السياسة مستقبلا ايضا .

ان نضالنـــا الذي لايكل والنشيط بلامبالغة في سبيل ايقاف سباق التسلح يهدف الى جانب مهمته الاساسية اي تقليل خطر الحرب الى توجيه الوسائل المادية الهائلـــة الموفـــرة نحو زيادة رفاهية الشعـــوب واحتياجات الرعايـــة الصحية والثقافة والتعليم وبناء المساكن ويمكن ان يوجه قسم كبير من هذه الوسائـــل الموفرة بهذا الشكل نحو مساعدة شعوب البلدان النامية . ونحن نتبع هذا الخط في العلاقات الثنائية ونذود عنـــه في المحافل الدوليـــة . وبضمنها الامم المتحدة وسوف نسترشد بذلك مستقبلا ايضا .

العلماء يناقشون مشاكل اوروبـــا

«ان تاريخ اوروبا هو مجموعة مـــن الحروب الاكثر تدميرا بما في ذلـــك حربان عالميتان كلفتنا العديد مـــن ملايين النفوس البشرية . وجلبتا ما لا يحصى من المآسي . واذا ما نشبت الحرب في اوروبا ذات الكثافة السكانيـــة العالية ، والقيـــم الحضارية الضخمة فستكون حربا مدمرة حقا» .

جاء ذلك في نداء المشاركين فـــي المؤتمر الدولي «افكار السلم وقضايا امن اوروبا : التاريخ والعصر» ، الذي عقد في موسكو بمبادرة من معهـــد التاريخ العام التابـــع لاكاديمية العلوم السوفيتية واللجنة السوفيتية للامن والتعاون الاوروبي .

وقد شارك في المؤتمر ، فضلا عن علماء البلدان الاشتراكية ، ممثلـــو الاوساط العلمية في اوروبا وامريكا — بروفيسور في المدرسة اللندنية للاقتصاد ، رئيس اللجنـــة الوطنية للمؤرخين في انجلترا ، وياكوبسين — بروفيسور في جامعة بون (المانيا الغربية) ، وغولدت — نائب مديـــر معهد السياســـة الخارجية السويدي وفاريس — مديـــر معهد السلـــم والنزاعات في تامبيـــرا (فنلندا) وغيرهم .

الشركات المتعددة الجنسات «والعالم الثالث»

وقائع واستنتاجات

* تتحكـــم الشركات المتعددة الجنسيات بما يقارب من ٤٠ بالمئـــة من الانتاج الصناعـــي في البلدان النامية ، وبخمسين بالمئة من تجارتها الخارجية .

* توظف هذه الشركات في بلدان «العالـــم الثالث» حوالي ٨ مليارات دولار سنويا ، وتبتز منها بشكـــل ارباح ٢٥ مليار دولار .

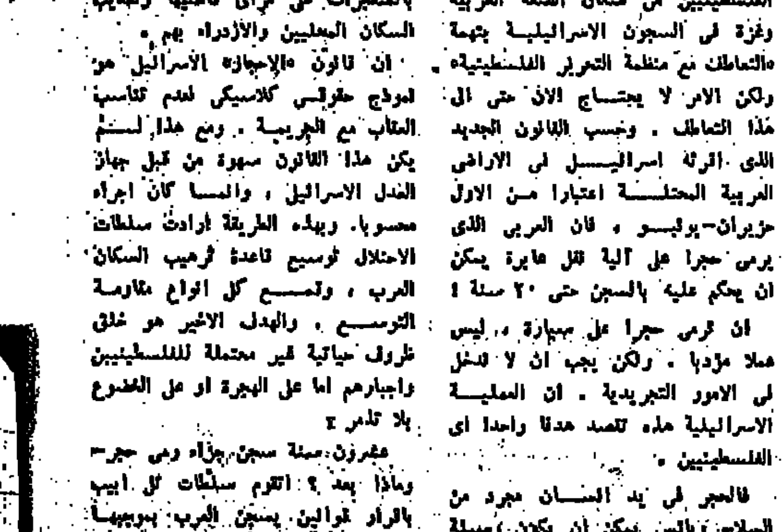
* وتدفع البلدان الناميـــة لهذه الشركات حوالي ٣٠ مليار دولار سنويا لقاء المعدات والتكنولوجيا التي تنقلها الشركات للبلدان النامية .

* كان عدد العاملين في مؤسسات الشركات المتعددة الجنسيات في بلدان اسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية في اوائل الثمانينات يشكل ٥ر٠ بالمئـــة من مجموع العاملين . ان تجديد الانتاج وبناء المنشآت الكبيرة يؤديان الى فصل عـــدد كبير من العاملين ، والناس الحرفيين الذين يؤلفون من ثلث الى اربعة اخماس جميع القادرين على العمل في مدن البلدان النامية .

* تبلغ ديون بلدان «العالم الثالث» للدول الراسماليـــة المتطورة ٨١٠ مليارات دولار .

ولايمكن الخروج من هذا الوضع الا باقامة نظام اقتصادي جديد عادل .

فلاديمير برودينتسكي



طالبة كلية الفيزياء بجامعة قازان اثناء الدرس في احد المختبرات . اعلنت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي في مرسوم بتاريخ ١٥ حزيران (يونيو) الجاري ، الاول ايلول (سبتمبر) عيدا وطنيا يحتفل به سنويـــا كل المواطنين السوفيت مع تلاميذ المدارس الثانوية وطلبة ومعاهد التعليم المهني والمعاهد العليا .

حقوق الانسان

عشرون سنـــة سجن جزاء رمي حجـــر

لم يكن من الصعب في السابق زج الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وغزة في السجون الاسرائيليـــة بتهمة «التعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية» . ولكن الامر لا يحتـــاج الان حتى الى هذا التعاطف . وحسب القانون الجديد الذي اقرته اسرائيـــل في الاراضي العربية المحتلـــة اعتبارا مـــن الاول حزيران-يونيـــو ، فان العربي الذي يرمي حجرا على آلية نقل عابرة يمكن ان يحكم عليه بالسجن حتى ٢٠ سنة !

ان ترمي حجرا على سيارة ، ليس عملا مؤدبا . ولكن يجب ان لا ندخل في الامور التجريدية . ان العمليـــة الاسرائيلية هذه تقصد هدفا واحدا اي الفلسطينيين .

فالحجر في يد انســـان مجرد من السلاح وبائس يمكن ان يكون وسيلة للمقاومـــة . فهل تظن تل ابيب ان العرب سيركعون امـــام مضطهديهـــم ويصلون عندما تقوم القوات الاسرائيلية والمستوطنون المسلحون احيانا كثيرة باطلاق النار على المظاهرات السلمية ويدمـــرون البيوت بالبلدوزرات او بالمتفجرات على مرأى قاطنيها وتهديد السكان المحليين والازدراء بهم .

ان قانون «الاحجار» الاسرائيلي هو نموذج حقوقي كلاسيكي لعدم تناسب العقاب مع الجريمـــة . ومع هذا لـــم يكن هذا القانون سهوة من قبل جهاز العدل الاسرائيلي ، وانمـــا كان اجراء مقصودا . وبهذه الطريقة ارادت سلطات الاحتلال توسيع قاعدة ترهيب السكان العرب ، وقمـــع كل انواع مقاومـــة التوســـع . والهدف الاخير هو خلق ظروف حياتية غير محتملة للفلسطينيين واجبارهم اما على الهجرة او على الخضوع بلا تذمر !

عشرون سنة سجن جزاء رمي حجر — وماذا بعد ؟ اتقوم سلطات تل ابيب باقرار قوانين يسجن العرب بموجبهـــا جزاء على تلويحة «تهديدية» ، او حركة غير امنية ، او نظرة عدائية ؟ ان هذا يبدو الان سخافـــة ، ولكن لا حدود لوقاحة واستهتار المحتلين .

نيقولاي فالينتينوف





نظم قسم البروتوكولات في وزارة الخارجية السوفيتيـــة للدبلوماسيين الاجانب المعتمدين في موسكو زيارة لمدينـــة بوشينو الواقعة بالقرب من موسكو . ان ثلث سكان هذه المدينة يمارسون العلم . وقد خططت المدينة بمثابة بلدة للعلماء الشباب المختصين في البيولوجيا وتم بناؤها قبل ما ينوف على عشرين سنة . ويعمل حاليا في ستة من معاهدهـــا خمسة الاف وخمسمائة شخص بينهم اختصاصيون من كثير من البلدان . وقد بدات في مختبرات المدينة لاول مرة في بلادنا الاعمال في مجال الهندسة الوراثية . ويعود الانجاز الذي جرت هنا فضل كبير في قيام صناعة الميكروبيولوجيا التي تنتج سنويا مايزيد عن مليون طن من الزلال لاحتياجات الزراعة .

وترون في الصـــورة الاكاديمي غيورغي سكريابين مـــع الدبلوماسيين في شارع العلم ، شارع المدينة الرئيسي .

الشرق الاوسط فى الصحافة السوفيتية

كما قلت قبل خمس سنوات

نشرت «ليتيراتورنايا غازيتا» تعليقا لايغور بيليايف بعنوان : «ما الذى يحترق فى الخليج العربى ؟» جاء فيه :

تهدد الادارة الاميركية الحالية ، كما فعلت قبل خمس سنوات ، فى عهد كارتر ، باستخدام القوة العسكرية الاميركية فى الخليج العربى . لماذا السبب ؟ فى الظاهر حماية بلدان المنطقة من الهجمات الجوية على ناقلات النفط التابعة للدول الاخرى . توجد الآن فى مياه الخليج العربى قوة اميركية بحرية ضاربة . ويجهز البنتاغون الخطط والتعليمات استعدادا لحالة التدخل ، ولاتزال «قوة الانتشار السريع» (او لاستخدام القوات الجوية الاميركية) لابد من دعوة توجهها دول منطقة الخليج العربى نفسها . وهذه الدعوة حتى الآن غير متوفرة . اذ تدل تجربة السنوات السابقة ان دول الخليج يجب ان تحل مشاكلها بنفسها ودلت جميع محاولات استخدام القوة للصلح بين شعوب الشرق الاوسط ولى غرب آسيا الى عجز واشنطن .

ثمة طريق الى السلام فى منطقة الخليج العربى : من الضرورى وقف الحرب الايرانية - العراقية التى لامعنى لها باسرع وقت ، والتى تستخدمها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بشكل واضح لتنفيذ مخططاتها التوسعية وبشكل خاص ، الهاء الدول الاسلامية عن تنفيذ دورها فى مسالة الصراع ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن أجل تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية ، وازالة آثار الاعتداءات الاسرائيلية واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

اهداف استراتيجية وتكتيكية

نشرت مجلة «العصر الحديث» مقالا لديميترى فولسكى بعنوان : «عرى الفعل الموجه» جاء فيه :

من خلال التحضير لالية التدخل فى الخليج العربى ، وجر حلفائها الى هذا المخطط ، فان الحكومة الاميركية وضعت نصب عينها اهدافا استراتيجية وطويلة الامد ، وهى التحكم الاميركى عسكريا «بمصادر النفط» التى لازالت تزود السوق الراسمالية بـ٢٠٪ من الوقود السائل ، وان تخضع العالم الاسلامى بين فكى كماشة ، واهم شىء - ايجاد راس جسر عسكرى اخر بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتى .

ولكن الاهداف العاجلة لادارة ريغان هى اهداف ضيقة وتكتيكية كالثار لهزيمتها فى لبنان ، وبالتالى تجريد المنافس الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة المقبلة من ورقة هامة ومن الواضح ان الريغانيين لا يحبون التباطؤ فى هذا المجال . والنتيجة ان الحملة الانتخابية تدفع بحدة الالة الاستراتيجية الجبارة للولايات المتحدة الاميركية والامبريالية بشكل عام ، وهذا ما يهدد حتى هؤلاء الذين كانت واشنطن تامل بالمساعدة منهم . لقد رات الدول العربية فى منطقة الخليج بام عينها بوادر الاحتلال الاميركى لصناعتها النفطية ، ولهذا فضلت اللجوء الى مجلس الامن بدلا من الطلب الى الولايات المتحدة الاميركية ارسال قواتها . ولى اوروبا الغربية تذكروا «السيناريو» المعروف للبنتاغون ، ووفقا لهذا «السيناريو» فان الاسطول الاميركى للخليج يجب ان يؤدى بعد عدة مراحل الى «التجنيد العام فى دول الناتو» .

واخيرا ، استطاع الاميركيون من التاكد بانفسهم ان الادارة لا تعود الامور الى رحلة بحرية بسيطة ، وانما الى خلق خطر جدى على قضية السلام .

لماذا تعارض واشنطن عقد مؤتمر حول الشرق الاوسط ؟

نشرت جريدة «ازفستيا» تعليقا لفلاديمير كودريافتسيف بعنوان : «وهذا كذب ايضا» ، جاء فيه :

ان الاحداث فى الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة العدوانية للولايات المتحدة الاميركية جعلت اقتراح الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط اكثر حيوية واهمية ، لقد بدا اعداء المؤتمر المعاصرون يملون «موقفهم السلبى تجاه المؤتمر متذرعين بسياسة الاتحاد السوفيتى فى الشرق الاوسط ، والتى يزعم الناطق الرسمى باسم وزارة الخارجية الاميركية هيوز بانها «لم تكن بناءة» .

ولنقل بصراحة ان اعلان هيوز معد لهؤلاء القراء والمستمعين الذين ليس لديهم اطلاع كاف . ان كذب تاكيداته المتعلقة بمواقف الاتحاد السوفيتى تنطلق على الاقل من حقيقة واحدة هى ان السيد هيوز لا يحارب طواحين الهواء ، وانما مقترحات سوفيتية بناءة ومحددة حول طرق ايجاد وضع طبيعى فى الشرق الاوسط ايدتها ، كما هو معروف ، مقررات الجمعية العامة للامم المتحدة . لقد صارت الولايات المتحدة الاميركية و«حليفتها الاستراتيجية» اسرائيل باتجاه مغاير لخط السير الذى اتخذه ممثلو ١٢٤ دولة عضوة فى الامم المتحدة .

فلماذا ؟ ان التفسيرات بسيطة جدا ، والولايات المتحدة الاميركية تخشى كما يبدو من ان مشاركة الاتحاد السوفيتى فى مؤتمر السلام المقترح ستساعد على اتخاذ قرارات بنشاة كاداة لا تقبل التاويل للولايات المتحدة الاميركية - العائق الاساسى فى طريق تحقيق السلام العادل وتسوية الوضع فى الشرق الاوسط . ان عدم السماح بمشاركة الاتحاد السوفيتى البناءة فى شؤون الشرق الاوسط يهدف الى تحويل هذه المنطقة الى ضيعة للاحتكارات الاميركية وراس جسر للعدوان ضد الاتحاد السوفيتى - وهذا هو موقف واشنطن .



في دار الصداقة

عشر سنوات على جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي - اليمن الديمقراطي»

فى لقاء مع مراسل جريدتنا يقول رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى - اليمن الديمقراطى» ، وزير العدل فى جمهورية روسيا الاتحادية الكساندر سوخاريف : عقد مؤخرا مؤتمر الجمعية الثالث لعموم الاتحاد السوفيتى حيث تم تقييم نتائج نشاط الجمعية . لقد اصبحت هذه الجمعية خلال السنوات الماضية منظمة جماهيرية تضم فى صفوفها ممثلى فئات واسعة من الاوساط الاجتماعية السوفيتية واسر العاملين فى العديد من المنشآت والدوائر والمعاهد والمؤسسات العلمية والكولخوزات والسوفخوزات .

ومن بين اعضاء الجمعية شخصيات حزبية ورسمية وسياسية وثقافية بارزة وممثلون عن الشبيبة السوفيتية وعمال وكولخوزيون .

لقد كان الاتحاد السوفيتى من بين الدول الاولى التى اعترفت بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ان التعاون السوفيتى - اليمنى الذى تعزز بمعاهدة الصداقة والتعاون ، يساعد اليمن الديمقراطى كثيرا على تطوير اقتصاده . وهذا التعاون يشمل فروعا شتى فى الصناعة والطاقة والزراعة والنقل والتنقيب عن الثروات المعدنية واعداد الكوادر والاختصاصيين ، وفى مجالات الصحة ايضا . ولقد بلغ عدد المشاريع التى بنيت وتبنى اليوم فى اليمن الديمقراطى بمساعدة الاتحاد السوفيتى خمسين مشروعا . ومنها ما يتصف باهمية كبيرة فى ظروف نقص الطاقة الكهربائية الحاد بناء مجمع للمحطات الكهروحرارية بالقرب من عدن بقدرة تبلغ ٥٠ الف كيلوواط وكذلك محطة تحلية المياه بطاقة انتاجية تبلغ ٢٨ الف متر مكعب من الماء العذب فى اليوم . ان وضع هذا المجمع قيد الاستثمار يضاعف الطاقة الكهربائية المتوفرة حاليا فى البلاد . لقد اتيح لى ان ازور موقع بناء هذا المجمع ، ويجدر بى القول انه يبعث على الاعجاب لا بضخامة البناء وحسب بل وبعظمة الروح المعنوية لدى الاختصاصيين اليمنيين والسوفيت الذين يعملون يدا بيد ، وبتلك الحالة التى تتجلى فيها الصداقة الحقة بينهم . وهذا ايضا ينطبق على سد البطيس الذى يتيح رى مساحات كبيرة من الارض التى كانت بلاحياة . واشير بكل سرور الى ان المرء يمكن ان يلتقى بين المسؤولين عن العديد من المشاريع يمنيين شباب انهوا تحصيلهم العالى فى الاتحاد السوفيتى .

ولقد كان انضمام اليمن الديمقراطى فى عام ١٩٧٩ الى مجلس التعاضد الاقتصادى كعضو مراقب بداية مرحلة هامة فى تطور الاقتصاد الوطنى لهذا البلد .

وفى اليمن ، وفى كل الاماكن التى يعمل فيها الاختصاصيون السوفيت تقريبا ، انشئت وتنشا فروع لجمعيتنا ان جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى - اليمن الديمقراطى» تقدم سنويا لجمعية الصداقة «اليمن الديمقراطى - الاتحاد السوفيتى» اربعين منحة دراسية فى المعاهد والجامعات السوفيتية . وهناك الان ٢٠٠ طالبا من اليمن الديمقراطى حضروا الى الاتحاد السوفيتى للدراسة عن طريق جمعيتنا كما ان ١٥٠ من الشباب اليمنيين الذين انهوا دراستهم فى الاتحاد السوفيتى يعملون بنجاح فى وطنهم .

انى اود ان اتوقف بشكل خاص عند تنظيم ايام الصداقة بين شعبينا فى بلادنا وفى اليمن الديمقراطى ، ان هذه الفعاليات الكبيرة التى جرت لاول مرة فى عام ١٩٧٧ اصبحت تقليدية ، وتحظى بشعبية كبيرة فى بلادنا وفى اليمن الديمقراطى على حد سواء . وللمشاركة فى ايام الصداقة تاتى الى بلادنا وفود كبيرة من جمعية الصداقة «اليمن الديمقراطى - الاتحاد السوفيتى» ، وفرق فنية ايضا ، وتقام معارض الفن الشعبى ، وتعرض الافلام السينمائية ، وللمشاركة فى ايام الصداقة اليمنية - السوفيتية فى اليمن الديمقراطى تسافر وفود جمعيتنا وممثلو جمهوريات سوفيتية عديدة وفرق فنية ايضا .

غينادى ليونوف

آفاق اقتصادية

المعرض السوفيتى الوطنى فى اوسلو

يحتفل الاتحاد السوفيتى والنرويج هذا العام بالذكرى الستين لاقامة العلاقات الدبلوماسية والذكرى الاربعين لتحرير الجيش السوفيتى شمال النرويج من المحتلين الفاشست . وقد اقيم فى مدينة اوسلو عاصمة النرويج بهذه المناسبة المعرض السوفيتى الوطنى الذى نظمته غرفة التجارة والصناعة السوفيتية .

قال يفغينى بيتروفانوف رئيس هيئة رئاسة غرفة التجارة والصناعة السوفيتية فى حديث الى مراسلنا ما يلى :

- لقد ازداد حجم التجارة السوفيتية النرويجية فى الاعوام العشرة الاخيرة الى حد كبير ، وبلغت قيمتها عام ١٩٨٣ حوالى ١٨٢ مليون روبل .

ويزداد اهتمام الجانبين بتوسيع التعاون ، وتطور الاتصالات فى مجال العمل ، وقد قام وفد من رجال الاعمال النرويجيين برئاسة ارلينسه لاغيلالد مدير مجلس التصدير النرويجى وكنوت لوستاد رئيس الاتحاد الصناعى بزيارة مثمرة للاتحاد السوفيتى قبل فترة قصيرة ، وانتهت فى اوسلو مؤخرا مناقشة مسالة التعاون اللاحق وذلك فى الجلسة الدورية للجنة السوفيتية النرويجية الحكومية الخاصة بالتعاون الاقتصادى والصناعى والعلمى التكنيكى .

ويتسم باهمية كبيرة لتطوير الاتصالات ذات النفع المتبادل المعرض السوفيتى الوطنى الذى اقيم فى اوسلو تحت شعار «السلام والتقدم من خلال التعاون» . وتشترك فى هذا المعرض مؤسسات ١٨ وزارة ، واكاديمية العلوم السوفيتية ، واربع لجان للدولة ، والمجلس العلمى بالشؤون الدينية و٢٣ مؤسسة سوفيتية للتجارة الخارجية . ويبرز المعرض منجزات بلادنا الواسعة فى مجال الهندسة والانشاءات ، وقد خصصت اقسام لصناعة الطاقة الذرية والحرارية والمائية ، والصناعة البتروكيميائية والغازية (مثل استثمار حقول النفط فى غرب سيبيريا) وللانجازات فى الانتاج الميتالورجى وصنع الاجهزة القياسية .

وتعطى فكرة عن الابحاث الكونية السوفيتية النتائج المصغرة للاجهزة الكونية ، والازياء الكونية ، ومختلف انواع الاغذية المخصصة لرواد الفضاء الخ .

يتضمن المعرض جناحا خاصا بجمهورية اذربيجان السوفيتية التى تحولت فى اعوام السلطة السوفيتية من بلد متاخر ضمن روسيا فى الماضى الى جمهورية سوفيتية متطورة اقتصاديا ومتساوية مع سائر الجمهوريات سياسيا . واننا نعتقد بان خبرة اذربيجان فى استخراج النفط من الابار الواقعة فى قاع الرصيف البحرى الذى بدأ تطبيقه فى بحر قزوين بالقات للمرة الاولى فى العالم ستلقى اهتمام النرويجيين .

وتقدم مجموعة معروضات مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية عددا كبيرا من السلع الاستهلاكية السوفيتية المتنوعة كالساعات واجهزة التصوير السينمائى والفوتوغرافى ومصنوعات الفراء والتحف وبنادق الصيد ومنتجات الحرف الشعبية ، وقد عرضت فى اطار البرنامج الثقافى للمعرض افلام عن بلادنا ، ونظمت عروض الازياء وحفلات للفرق الفلكلورية ومحاضرات فى مختلف المواضيع ، واقيمت كذلك مسابقة يفوز الفائز فيها برحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى .

التعاون السوفيتى - الليبى

انزل العلم البريطانى من قاعدة طبرق الجوية العسكرية فى ليبيا قبل اربعة عشر عاما . وبعد مرور ثلاثة اشهر حل نفس المصير بالعلم الاميركى فى القاعدة الجوية العسكرية الاميركية «ويلوس - فيلد» ، وغادر آخر جندى اجنبى اراضى هذا البلد . وكانت تلك اول القرارات التى اتخذها ضباط الجيش التقدميون الذين وصلوا الى السلطة فى ايلول - سبتمبر من عام ١٩٦٩ . وبمناسبة ذكرى الغاء القواعد العسكرية الاميركية فى ليبيا كرس اجتماع الاوساط الاجتماعية السوفيتية الذى عقد فى دار الصداقة .

واشير فى الاجتماع الى انه قد جرت تحولات عميقة فى حياة الشعب الليبى خلال السنوات التى تلت الثورة . واقر فى البلاد التعليم العام المجانى والخدمة الطبية المجانية ، وحصل على الارض الفلاحون الذين لا يملكون ارضا ، او الذين يملكون ارضا صغيرة ، ويتمتع بالتدريج تستوى الاجور .

والآ تصدر ليبيا للاتحاد السوفيتى المنتجات النفطية والخامات الطبيعية مقابل الآلات والمعدات السوفيتية والسيارات ومواد البناء ومنتجات المعادن الحديدية . ويساهم الاتحاد السوفيتى فى تطوير القاعدة الصناعية واجراء التحولات الزراعية ، واعداد الكوادر الوطنية للقطاعات الاقتصادية المختلفة ، ويشارك الاختصاصيون السوفيت فى بناء خطوط نقل الطاقة الكهربائية ، ومنشآت الصناعة والطاقة وفى وضع خارطة جيولوجية للاراضى الليبية . لقد اصبح مركز ابحاث «تاجوره» النووى بالقرب من طرابلس ابرز مثال على التعاون السوفيتى - الليبى .

امريكا الوسطى : ثلاثون سنة من الارهاب الحكومى الامريكى

حول هذا الموضوع عقدت فى موسكو ندوة «الطاولة المستديرة» وشارك فى المناقشة علماء وشخصيات اجتماعية ودينية وحقوقيون وصحفيون سوفيت وصحفيون من امريكا اللاتينية .

كارين خاتشاتوروف — دافيد غوتيريس — ايغور بليشيتكو — يوسف غريغوليفيتش

من غواتيمالا وحتى نيكاراغوا



المطران بتيريم — فيكتور فولسكى — روبيرتو موليتو

«العصا الغليظة» والكلب الكبير

كارين خاتشاتوروف نائب رئيس مجلس ادارة وكالة انباء «نوفوستى» نائب رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية .

ان المعتدى لا يامل بالا ينال العقاب وحسب ، بل ويامل بان تكون ذاكرة الانسانية قصيرة . قبل ٣٠ سنة اطاحت الولايات المتحدة الاميركية بحكومة غواتيمالا الشرعية .

ولاول مرة فى تاريخ هذا البلد تم انتخاب رئيس لها وفقا للدستور ، هو هاكوبو اربنس . وعندما بدا الرئيس بنزع ملكية «يونايتدفروت كومباني» مقترحا دفع تعويضات لها ، ادين فى «مؤامرة شيوعية» . لقد كانت حكومة غواتيمالا هى الحكومة الاولى ، ولكنها ليست الاخيرة ، فى امريكا اللاتينية التى تتهمها الولايات المتحدة الاميركية باتباع «سياسة مؤيدة للشيوعية» بهدف تنظيم تدخل عسكرى لاحق .

فيكتور فولسكى ، مدير معهد امريكا اللاتينية ، رئيس جمعية الصداقة والتعاون الثقافى السوفيتية مع بلدان امريكا اللاتينية :

ان الحوادث التى جرت قبل ٣٠ عاما فى غواتيمالا ترتبط ارتباطا مباشرا بالحوادث الجارية اليوم فى المنطقة . ان دوافع وخلفيات تلك الجريمة التى ارتكبت انذاك ، والجريمة التى ترتكب الان ، تبقى كالسابق اى المصالح الامبراطورية والتوسعية للولايات المتحدة الامريكية . ولكن اعمالها تدل على انها لم تتعلم شيئا من هذه التجربة ، بل انها على العكس اعطت الارهاب والعدوان والتدخل المسلح صفة قانونية . ان ماقامت به الولايات المتحدة تحت لواء الديماغوجية والنفاق والكذب دفاعا عن حقوق الانسان فى غواتيمالا ، اوصل هذا البلد من حقيقة الامر الى هاوية الابادة الجماعية .

والامبريالية الامريكية الان تقوم بنفس الشىء مع غرينادا ، وبالعدوان على نيكاراغوا المستقلة .

يوسف غريغوليفيتش ، عضو مراسل فى اكاديمية العلوم السوفيتية ، نائب رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية :

ان اعمال الامريكيين القذرة فى غواتيمالا عام ١٩٥٤ لم تقتصر من كوبا ونيكاراغوا ، ولا عن التظاهرات العاصفة المعادية للولايات المتحدة فى امريكا اللاتينية باسرها والحرب الاهلية منتشرة فى غواتيمالا نفسها . لقد تعقد الوضع بشكل خاص بعد الانقلاب الدورى فى اذار (مارس) ١٩٨٢ ، عندما استولى على السلطة الجنرال افراين ريوس مونت . وبعد ان اصبح رئيسا اعلن هذا الجنرال ان الاله نفسه وهبه حقوقا «فوق العادة» . لقد طلب هذا «المسيحى المسالم» شنق الثوار بشكل علنى .

وبعد عام اطيح بافراين مونت من قبل وزير الحربية الجنرال ميخيا فيكتوريس ، الذى اعلن بالطبع انه سيناضل بكل قواه ضد النشاط الشيوعى الهدام الذى يهدد استقلال وسيادة غواتيمالا» .

عشرة الاف قتيل خلال ١٧ شهرا من وجود ريوس مونت فى السلطة وعندما سال الصحفيون ان كان ذلك حقيقة اجاب الرئيس الجديد ميخيا فيكتوريس قائلا : «ان العنف شىء جيد جدا وهو يرتبط الى حد ما بالفولكلور فى بلدنا» .

ثلاث وجهات نظر من المنطقة

الدريس ديفاس ، صحفى غواتيمالى :

«اذا كان لابد من تحويل البلاد الى مقبرة من اجل نشر الهدوء ، فسنقدم على هذا بالتاكيد» . هذا ما قاله الرئيس الغواتيمالى السابق ارانا اوسوريو وهكذا تصرف اى دكتاتور عسكرى اوصلته وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، الى السلطة اعتبارا من عام ١٩٥٤ .

ان الولايات المتحدة الامريكية بتدخلها المسلح قبل ثلاثين عاما اخرت كثيرا حل المشاكل الاجتماعية التى تواجهها غواتيمالا ، ويفتقد الشعب كالسابق الى ابسط الحقوق ، بما فيها حقه بالحياة . ان مـا يسمى فى غواتيمالا ديمقراطية ليست سوى ديمقراطية الخراب .

ان الحلقة الهامة فى المخططات الامريكية «لحل» الازمة السياسية هى محاولة الحفاظ على «وضع قانونى» هنا اى تعليب الديكتاتوريات العسكرية الحالية وتامين واجهة «ديمقراطية» او «مصالحة» العصاة ، كما يعاملون نيكاراغوا الان .

دافيد غوتيريس ، صحفى نيكاراغوى :

مثلما يقارب العامين تشن ضد نيكاراغوا حرب غير معلنة وهذا يعنى ارسال عصابات من الحرس السوموزى السابق الى نيكاراغوا ، والضغط على شعوب وحكومات امريكا اللاتينية الاخرى بهدف جرها الى التدخل ، وبهدف خنق الثورة فى نيكاراغوا بمحاصرتها اقتصاديا ، اقدمت وكالة الاستخبارات المركزية على تلغيم الموانئ النيكاراغوانية والطرق المؤدية لها . لقد كانت الخسارة التى لحقت بنيكاراغوا فى عام ١٩٨٣ فقط ١٢٨ مليون دولار ، وقتل ١٥٠٠ شخص من السكان المسالمين .

ولكن الشعب النيكاراغوانى يقف بحزم ضد الحرب الغير معلنة ، التى تشنها الامبريالية الامريكية . لقد سلحت الحكومة الثورية الشعب لصد العدوان والدفاع عن الثورة ومنع الولايات المتحدة من جر شعوب المنطقة الى حرب بغيضة .

روبيرتو موليتو ، صحفى كوبى :

يبدو ان الولايات المتحدة عملت كل شىء من اجل تصفية الحساب مع جزيرة الحرية ، من الحصار الاقتصادى وغزو راس الخنازير ، وارسال العصابات المضادة للثورة ، والهجمات القرصنية على السفن والطائرات والتنكيل بالدبلوماسيين الكوبيين ، ومحاولات التصفية الجسدية لقادة كوبا . ولكن الثورة صمدت .

ولن تستطيع التهديدات ولا الضغوط ولا التخريب ولا محاولات اجبار الثورة الكوبية الانحراف عن طريقها الذى اختارته ، لن تستطيع عرقلة الثورة الكوبية الظافرة .

من منطلق الاخلاق والحق

المطران بتيريم :

لاتوجد اية رابطة مشتركة بين سياسة الارهاب الحكومى ، التى تنفذها الولايات المتحدة الامريكية فى امريكا الوسطى والاخلاق المسيحية انها سياسة معادية للمسيحية .

وتشير الوثائق التى تتخذها الشخصيات الدينية ، الذين تقلقهم مسائل السلام ، فى معظم الدول الى الوضع فى امريكا الوسطى . ولا يمكن ان تقف الكنيسة مكتوفة الايدى امام الابادة الجماعية فى غواتيمالا الان .

ان الحرب الغير معلنة التى تشنها واشنطن ضد شعوب بلدان امريكا اللاتينية هى انهيار للاخلاق ، وانتهاك للقيم المسيحية التى كرستها القرون .

ولكن مهما يكن التهديد الذى يخيم الآن على نيكاراغوا مروعا ، ومهما كانت ظروف النضال من اجل الاستقلال الوطنى قاسية فى السلفادور وغواتيمالا الا ان الخير يجب ان ينتصر .

ايغور بليشيتكو ، نائب رئيس جمعية الحقوقيين السوفيت :

تطرح الاحداث فى امريكا الوسطى سؤال عن المسؤولية الدولية للولايات المتحدة الامريكية بمخالفتها المنتظمة لمبادئ وقواعد القانون الدولى الحديث المتعارف عليها .

وتتحمل الولايات المتحدة المسؤولية المباشرة عن كل الآلاف المواطنين الامنين فى نيكاراغوا والسلفادور ومسؤولية الخسارة التى لحقت بهذه الدول نتيجة ماقامت به الولايات المتحدة نفسها اونتيجة ماقام ماجوروها ويصنف الحق الدولى هذه الافعال فى عداد العدوان المسلح (تعريف العدوان الذى اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة فى عام ١٩٧٤) .

لقد انتهك مبدأ الملاحة الدولية (اتفاق عام ١٩٥٨) نتيجة تلغيم الموانئ النيكاراغوانية من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ومن وجهة نظر القانون الدولى يجب تصنيف افعال وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية كنوع من الارهاب الحكومى لقد اتخذ هذا الارهاب الان صفة خطرة جدا ، وذلك لانه يقترح استخدام ما يسمى «بالاشكال الصغيرة» من العنف فى العلاقات الدولية بهدف التحضير لعدوان موسع ، وحتى احتلال اراضى دولة اجنبية .

* * *

ارهاب دول بدرجة سياسة حكومية ، ان جمهورية نيكاراغوا هى الهدف الرئيسى للسياسة التوسعية الرئيسية فى هذه المنطقة .

ان حربا غير معلنة تشن ضد جمهورية نيكاراغوا ذات السيادة .

تلكم هى النتائج التى توصل اليها المشاركون فى ندوة «الطاولة المستديرة» ولم تطرح اية آراء اخرى .

سجل الاحاديث

اناتولى دوبساتوف

مجلس التعاضد الاقتصادى والغرب

بقلم : يورى سينياكوف

وسمت الوثائق الختامية لاجتماع مجلس التعاضد الاقتصادى على مستوى القمة فى موسكو آفاق التطور اللاحق للتكامل الاقتصادى الاشتراكى بصفته عاملا حاسما لتعزيز مواقع عالم الاشتراكية فى الاقتصاد العالمى .

يتسعر على بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى حل هذه المسالة المعقدة والحيوية فى ظروف الوضع الدولى المتازم نتيجة تشديد الضغط السياسى والاقتصادى للولايات المتحدة الاميركية وحليفاتها فى الناتو ، ومختلف اجراءاتها التمييزية تجاه العالم الاشتراكى .

وقد اكد اجتماع موسكو فى هذه الظروف نهج تعزيز الاستقلال التقنى - الاقتصادى عن الغرب .

ليست هذه هى المرة الاولى التى تواجه فيها الاشتراكية محاولات الغرب لتنظيم حصار اقتصادى . وتدل على هذا تجربة الاتحاد السوفيتى وتاريخ سنوات ما بعد الحرب ، ولنتذكر ان مقاطعة الغرب لهذه الدول كانت احد الاسباب التى دعت لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادى فى عام ١٩٤٩ .

لقد ردت الدول الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى على الضغط الاقتصادى بتكوين منظومتها للتعاون بصورة سريعة ، وبتوسيع التكامل الاشتراكى ، وزيادة التبادل التجارى بينها الى حد لم يسبق له مثيل . ولقد ازداد التبادل التجارى بينها ٣٦ مرة خلال ٣٥ سنة .

يمتلك العالم الاشتراكى الآن كل ما هو ضرورى لكى ينتج على نطاق ضخم فى اطار مجلس التعاضد الاشتراكى ، الالات والمواد التى فرض الغرب القيود على استيرادها . ولنذكر كمثال على التعاون الفعال بين الدول الاشتراكية انشاء منظومة موحدة للكمبيوترات العامة . ويعمل على خلق التجميع الدولى لهذه المنظومة ما يزيد عن ٣٢٠ مؤسسة و٣٥٠ الف اختصاصى من بلدان مختلفة ، وتتنامى احجام الانتاج العلمى - التقنى ، التى انجزها اعضاء المجلس خلال السنوات الخمس او الست الاخيرة بالنتائج المحققة فى دول الاسرة الاشتراكية خلال السنوات الخمس والعشرين السابقة .

تهدف الدول الاشتراكية باجراءاتها هذه الى التقليص السريع للتخلف الموجود فى انتاج المعدات الالكترونية الحاسبة . ويعتبر برتولد بيتر رئيس مجلس الخبراء فى اتحاد «كرونه» ان الاتحاد السوفيتى والدول الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى قادرة الآن بقواها الذاتية على تحسين كمبيوتراتها التى ستصبح فى المستقبل القريب مستقلة كليا عن التوريدات الغربية

(البقية على ص ٦)

كلمة «انباء موسكو»

حـــل وســـط

«حتى الآن .. لا» . هذا هو جواب برلمان وحكومة هولندا بشان مسالة نشر الصواريخ الامريكية المجنحة . فماذا تعني كلمة «لا» ؟ او «حتى الآن» ؟ ان النقاش يدور حول ذلك داخل البلاد وخارجها . والغريب في الامر ان شعورا يمتزج فيه الارتياح والخيبة يامر معارضي وانصار الصواريخ . ويامل قسم منهم بان كلمة «لا» ستغدو قاطعة بمرور الايام . بينما يعتقد القسم الاخر بان غموضها وتحفظاتها ستتحول الى «نعم» .

ان هذا القرار حل وسط حقا . فالميزان السياسي هش ، وينذر بالازمات سواء بالنسبة للاغلبية داخل الحكومة ام بالنسبة للحركة المحبة للسلام في البلاد التي تمثل الاغلبية الشعبية .

بيد ان ذلك ليس مجرد حل وسط بين الاحزاب التي تتالف منها الحكومة وليس بين السلطة والمعارضة . وليس مجرد حل وسط بين بلد اوروبي صغير والناتو .

انه مؤشر لوتين متخلفتين بنزعتين مختلفتين تماما لاحتلالهما في السنوات الاخيرة في المسرح الاوروبي الغربي . فمن ناحية هنالك حركة الجماهير العلوية الجبارة ضد الصواريخ وفي سبيل التخلص من الاسلحة النووية . والتي عكست رغبة الناس الغريزية في البقاء على قيد الحياة في العصر النووي وثورة العقل البشري ضد الانحدار نحو الهاوية .

اما من الناحية الاخرى فنرى تفكير الحكومة الروتيني ضمن اطار الحرب الباردة وسباق التسلح . وتستمر سياسة الناتو في ترداد النغمة المعتادة وهي «ضرورة اتمام التسلح» واعتبارات الانضباط داخل الحلف .

ان شعب هولندا الصغيرة لم يسمح لحكومته بان تقول «نعم» للصواريخ وهذا نصر له .

ولكنه نصف نجاح ، لان سياسة الصواريخ لم تصب بهزيمة تامة . اذ ان السياسة التي تدعي انها سياسة للدولة ، تمتلك امكانيات ليست بالقليلة للمناورة وحتى في مجابهة الارادة الشعبية الواضحة .

ويتضمن قرار الحكومة الهولندية شرطا يقول : اذا قام الاتحاد السوفيتي بنصب عدد اضافي من الصواريخ بعد شهر حزيران – يونيو من العام الحالي فان هولندا ستوافق في شهر تشرين الثاني – نوفمبر من العام المقبل على نشر الصواريخ الامريكية في اراضيها . انه شرط غير مشروع وغير متوازن . فمن الواضح ان الاتحاد السوفيتي ياخذ بنظر الاعتبار موقف هولندا . ولكن عليه الى جانب ذلك ان ياخذ بالحسبان ايضا قرارات المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا ناهيك عن الولايات المتحدة والناتو بصورة عامة ، والعمل بناء على ذلك .

الغرب يستقبل الابارثيد في شخص بوتا

كان هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية يقف الى جانب بوتا رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا دون ان تعلو الابتسامة وجهه . وكان في وضع متوتر لدرجة انه رفض طلب الصحفيين بمصافحة بوتا مرة اخرى لالتقاط الصور . اما مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا فكانت تقف مع بوتا امام المصورين وهي متجهمة الوجه «لتظهر ان بريطانيا تدين نظام الابارثيد» .

ويقال ان مزاج زعيم العنصريين لم يكن جيدا لانه استقبل بشكل بارد . هذا ما يقال . اما في الحقيقة فكان التعبير عن عدم الرضى مزيفا ، ونوعا من خداع الجمهور .

وباستقبالهم لبوتا فقد استقبل قادة الغرب الابارثيد .

هذه الحقيقة مفهومة في افريقيا . فلقد اعلن ديسموند توتو اسقف الكنيسة الانجليكانية والامين العام لمجلس كنائس جمهورية جنوب افريقيا ان لقاء بوتا مع بابا روما «يمكن ان يعطي مسحة من الاعتبار لسياسة التفرقة العنصرية الجائرة التي ينتهجها نظام الابارثيد» . وهاهو اللقاء في الفاتيكان قد تم ، وذلك بحجة ان بعض «التخفيف» قد جرى على نظام التمييز العنصري ، واعتمادا على «الاصلاحات» الدستورية التي قام بها نظام بريتوريا .

ولكن اذا راى الفاتيكان ، والعواصم الغربية التي استقبلت بوتا في «الاصلاحات» تنازلا عن الابارثيد ، ولكن ذلك لم يضلل افريقيا . وهذه «التغييرات» ، كما كتبت صحف البلدان الافريقية ، ليست بهدف التغيير في اسس الابارثيد ، بل بهدف ، المساعدة على ضمان ابقاء السلطة في ايدي البيض . ولايستعد بوتا ابدا لنقل ادارة البلاد الى ايدي السكان الاصليين .

لقد وصل بوتا الى بلدان اوروبا الغربية من خلال «التعاون البناء» مع واشنطن اي من خلال السياسة الرسمية التي تنتهجها ادارة ريغان ازاء جنوب افريقيا والافريقيون يدركون جيدا ذلك ايضا .

في ٢٦حزيران (يونيو) ، يوم حرية جنوب افريقيا ، يحني جميع الشرفاء رؤوسهم امام ضحايا العنصرية وشهداء المأساة الدموية في شاربيفيل عام ١٩٦٠ وسويتو عام ١٩٧٦ .

اما زعماء الغرب فقد احنوا رؤوسهم في حزيران تحية للزائر الرسمي من جنوب افريقيا . لقد احنوها امام الابارثيد .

«يمكن وقف الانحدار نحو الهاوية»

من مراسلنا الخاص

في نطاق الحملة العالمية لنزع السلاح عقد في لينينغراد المؤتمر الاقليمي للامم المتحدة . وقد توصل المؤتمر الى نتيجة مفادها ان تفادي الكارثة النووية مستحيل بدون توحيد جميع جهود البلدان والشعوب في النضال من اجل وقف سباق التسلح ومضاعفة قوى الحركة الجماهيرية المعادية للصواريخ وقد كان هذا المؤتمر السابع من نوعه ، والتقى في لينينغراد ممثلون عن منظمات دولية وقومية غير حكومية ذات اتجاهات سياسية مختلفة تعمل في اكثر من عشرين بلدا في اوروبا الغربية والشرقية ، بما فيها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وكندا وممثلون عن معاهد ومراكز لدراسة قضايا السلم ونزع السلاح . وناقش المشاركون في المؤتمر بشكل شامل دور الامم المتحدة في مجال نزع السلاح ، وطرق النضال لمنع الحرب النووية .

اشارت خطابات المشاركين الى القلق ازاء سباق التسلح ، وخاصة النووي . وباهتمام كامل ناقش الجميع التقارير المتعلقة بالنتائج البيولوجية للحرب النووية واثارها على الغلاف الجوي .

اراء المشاركين في المؤتمر

يوسف ليابنين ، عضو اللجنة التنسيقية لحركة الدفاع عن السلام في المانيا الاتحادية :

ترحب الحركة السلمية في المانيا الاتحادية بالحملة العالمية التي تشنها الامم المتحدة من اجل نزع السلاح ان سباق التسلح هو مصدر خطر للعالم باسره ، باعتباره قد يؤدي لحرب نووية وبالتالي لفناء الانسانية كلها . بالاضافة لذلك تنفق على سباق التسلح موارد خيالية كان بالامكان توجيهها لتطوير التعليم والصحة ، واستخدامها من اجل حل مسالة حيوية في العالم ، هي مسالة الجوع .

ومن الضروري تعبئة الراي العام واجبار السياسيين والحكومات على القيام بخطوات واقعية في مجال نزع السلاح .

لوومين ، بروفيسور في كلية العلاقات الدولية في جامعة الحرية في امستردام :

ان الصفة الرئيسية المميزة لمؤتمر الامم المتحدة الاقليمي في لينينغراد هي ثقة المشاركين فيه بامكانية الحفاظ على السلام على الارض . ورغبة القيام بدور فعال في العمل من اجل منع الكارثة النووية .

مايكل لي ، نائب المدير العام لمخبر لوورينز ليفيرمور الوطني مستشار فني في الوفد الاميركي في معادثات «سالت-٢» :

من الضروري دائما تبادل الاراء بين الاختصاصيين من مختلف البلدان في مجال نزع السلاح – لقد كانت الاقتراحات الفنية لكلا الجانبين المشاركين في معادثات سالت-٢ جيدة ومهمة . واني لعلى ثقة من ان هذه الاتفاقات اوجدت اساسا لاتفاقيات اكثر عمقا وامتدادا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، في مجال مهم جدا كوقف التسلح النووي . ان توقف المباحثات الان هو ظاهرة غير طبيعية ، واتمنى ان يكون انيا فقط .

يوري جوكوف ، رئيس لجنة السلام السوفيتية :

ان المنظمات اللاحكومية في الاتحاد السوفيتي تعمل في ظروف مغايرة للوضع الذي توجد فيه مثل هذه المنظمات في الغرب . لا توجد ضرورة هنا للنضال ضد حكومتنا ، باعتبار ان الحكومة التي تنفذ ارادة الشعب تسير بثبات وفق نهج وقف سباق التسلح . وكان الامر سيبدو غريبا لو اننا ادنا قرارات حكومتنا بعدم البدء في استخدام السلاح النووي ، او لو اننا اعلنا رفضنا لاقتراحات حكومتنا بتحويل اوروبا الى قارة منزوعة من السلاح النووي سواء السلاح النووي المتوسط المدى او الاسلحة التكتيكية .

وبغض النظر عن كل تعقيدات الوضع الحالي ، الا اننا نبقى متفائلين اننا على ثقة من ان توحيد امكانيات جميع القوى المحبة للسلام سواء على المستوى الحكومي ، ام اللاحكومي يمكن ان يوقف الانحدار نحو الهاوية الخطرة والمميتة .

* * *

وتحدث نائب الامين العام للامم المتحدة يان مورتينسون في كلمته الختامية عن نتائج لقاء لينينغراد قائلا : على الرغم من وجود اختلافات لابد منها في الطرق والمواقف تجاه المسائل التي نوقشت الا ان جميع مشاركي المؤتمر ايدوا بدون استثناء الاجراءات العاجلة في مجال نزع السلاح ، واستمرار المباحثات الهادفة لوقف سباق التسلح .

اندري برافوف

زمـــن الحـــوار

من مراسلنا في باريس

سيقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة الى موسكو . وبهذه المناسبة ذكرت جريدة «موند» الباريسية بان هذا اللقاء هو السادس عشر على مستوى القمة بين البلدين منذ عام ١٩٦٠ ، اذ جرت خمسة لقاءات في الستينات وتسعة في السبعينات ، ولم يجر سوى لقاء واحد في سنوات الثمانينات الاكثر توترا .

ان الهدف الرئيسي للزيارة هو مناقشة مسالة السلم والامن . وهذه المشكلة ، ومنذ زمن بعيد ، لم تبرز بمثل ما هي عليه من الحدة الان وكلما ازداد الوضع خطورة يصبح الحوار اكثر ضرورة . ويجري الحديث عن ذلك في موسكو منذ زمن بعيد ولقد اعرب ميتران عن هذا الراي عشية زيارته .

لقد كان بالامكان طبعا تحقيق الكثير في السابق ايضا . فالوضع الدولي قد توتر في نهاية السبعينات بعد قرار الناتو نصب الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية ، وتخلي الولايات المتحدة عن توقيعها على معاهدة «سالت-٢» . الا ان باريس كانت تتردد برغم ذلك . ويبدو انه الضغط من وراء المحيط ، وثقل الاباطيل الاطلسية في صفوف الحزب الاشتراكي قد لعب دوره ..

ولهذا فان الموقف الحالي لقصر الاليزيه يبدو كدحض لمراوحة الدبلوماسية الفرنسية في مكانها مدة ثلاث سنوات . وهذا قرار متزن فبامكان فرنسا والاتحاد السوفيتي انجاز الكثير لتعزيز السلم . وبامكانهما ان يحققا سوية اكثر مما يستطيعان تحقيقه كل على انفراد ، ذلك لانهما ينتميان الى معسكرين متضادين .

هنالك الكثير من القضايا المشتركة بين العاصمتين ، فالى جانب مصلحتهما في السلم ، ثمة تقارب في وجهات نظر الطرفين ازاء الشرق الاوسط والوضع في امريكا الوسطى وجنوب افريقيا . كما ان الفرنسيين قلقون من جراء سعي البيت الابيض لنقل سباق التسلح الى الفضاء ، لان ظهور سلاح جديد قادر على ضرب الصواريخ البالستيكية يحول القوة النووية الفرنسية الاستراتيجية الى حطام .

ان انضمام رجال الاعمال الفرنسيين في التجارة مع الاتحاد السوفيتي واضحة وتتطور هذه التجارة بالرغم من جهود الولايات المتحدة ، ولكنها ماتزال تحتل مكانا ضئيلا في التبادل التجاري العام للدولتين .

ويوجد بين المندوبين التجاريين السوفييت في باريس فكتور خولوبوف ممثل مؤسسة «سوف ترانس افتو» الذي يستقبل كل اسبوع عشرين شاحنة ضخمة تقوم برحلات منتظمة بين اوروبا الشرقية والغربية . وتنقل هذه الشاحنات الى فرنسا اللحم الضاني الذي يشتريه اصحاب المزارع المحليين بكل رغبة . كما تنقل الشاحنات قطع الغيار لسيارات «لادا» و«نيفا» التي يوجد عدد كبير منها في فرنسا وكذلك المحركات الكهربائية والثلاجات التي تباع في الاسواق الفرنسية .

ويقوم خولوبوف وشركة «فولتران» بتامين شحن المواد الكيمياوية والمعدات الصناعية التي يشتريها الاتحاد السوفيتي .

وتقوم مؤسسة «سوف ترانس افتو» بنقل ٢٠ الف طن سنويا . اما الباقي فيجري شحنه عن طريق البحر او الجو او السكك الحديدية . والى جانب الشاحنات السوفيتية تقوم الشاحنات الفرنسية بالنقل عبر الطرق التي تربط بين البلدين . وبالنظر لظهور شاحنات اجنبية على الطرق السوفيتية ، فقد قامت وزارة النقل بالسيارات في جمهورية روسيا الاتحادية بتاسيس مؤسسة خاصة هي «سوف انترافتوسيرفيس» التي تساعد الشركات الاجنبية وسائقيها داخل اراضي الاتحاد السوفيتي .

وهكذا يجد التفاعل المتبادل بين الاقتصاديين السوفييت والفرنسيين ، وهذا مادار الحديث عنه في الندوة التي عقدت مؤخرا حول مسالة العلاقات الاقتصادية الفرنسية السوفيتية ، والتي جرت في جامعة باريس الاولى .

وقد قارن احد الخطباء مرحلة العلاقات الوثيقة الممتدة من عام ١٩٦٥ حتى ١٩٨٠ بانها مرحلة حب قصير . وعارضه احد رجال الاعمال الفرنسيين بقوله ان علاقات الاعمال ليست مشاعر اذ لا توجد اعمال خيرية في التجارة بل هنالك مصالح .

الكساندر يفناتوف

مجلس التعاضد ...

(بقية المنشور على ص ٥)

ولقد ادت سياسة الحظر الاميركية برايه الى تشجيع الانتاج السريع للكمبيوترات في هذه الدول . واكد في حديثه منح مراسل مجلة «لينتشافتسبوخ» الالمانية الغربية قائلا : يمكن ان تتكهن كم من الخيال والشجاعة تتطلب قوة الاقتصاد الالماني الغربي في المستقبل الى سوق دول مجلس التعاضد الاقتصادي .

ان الدول الاشتراكية رفضت استخدام العلاقات الاقتصادية كسلاح للضغط السياسي ، لا ترغب في الوقت نفسه في عزل نفسها عن الاقتصاد العالمي . وان اجراءات تعزيز الاستقلال الاقتصادي ليست هدفا بذاته ، وليست اثارة لسياسة الاكتفاء الذاتي ، وانما هي خطوات اضطرارية للدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ومنظماتها المشتركة . وقد اتخذت ردا على الاجراءات التمييزية للغرب في المجال التجاري-الاقتصادي .

لقد سعى مجلس التعاضد الاقتصادي والدول الاعضاء فيه خلال السنوات الماضية كلها الى التعاون الواسع مع جميع دول العالم . وقد لقيت هذه الرغبة ردود فعل ايجابية لدى اوساط رجال الاعمال في الغرب .

وتدعو الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي اليوم ايضا الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب . وهي تعلن في هذا الوضع القلق ، عن استعدادها لتوسيع التجارة مع الدول الرأسمالية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

خرافة "عدم الاكتراث"

بقلم فلاديمير بوتاشوف

تؤكد الطبعة الثالثة لنشرة البنتاغون الاعلامية التي صدرت مؤخرا بعنوان «القدرة العسكرية السوفيتية» ان سنوات السبعينات كانت بالنسبة للولايات المتحدة «عقد عدم الاكتراث» بقواتها المسلحة . وتدعي بان الاتحاد السوفيتي قد زاد قواته بكل السبل في هذه الفترة بينما ابدت الولايات المتحدة سلبية مدهشة .

فلنعد الى الماضي القريب .

قبل كل شيء ان نظرية «تاخر الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفيتي عسكريا» ليست بجديدة . فقد تحدث واشنطن في الخمسينات عن التاخر في مجال القاذفات ، وفي الستينات عن «التاخر الصاروخي» عن الاتحاد السوفيتي . وقد اتضحت الحقيقة فيما بعد حينما قام البنتاغون بقفزة جديدة نحو التفوق مستندا الى هذه الذرائع الخرافية . واضطر الاتحاد السوفيتي بالذات وفي ظل هذه الظروف الى اللحاق بالولايات المتحدة . فقد كتب الخبير الامريكي كوين بهذا الخصوص : «لم يتوقع اي كان بان الاتحاد السوفيتي سيستسلم الى الابد بتاخره في المجال العسكري الذي لوحظ في الستينات . ان الازالة الحتمية لهذا التاخر كانت دوما المقدمة الاساسية والحاجة الضرورية للانفراج» .

واصبحت السبعينات السنوات العشر من الانفراج لان التكافؤ العددي الناشئ قد اعاق الى درجة ما استخدام القوة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة .

بيد ان الاستراتيجيين في البنتاغون لم يستسلموا لهذا الامر فوضعوا الاساس لقفزة جديدة وعيا في سباق التسلح . وجرى في تلك الفترة العمل بنشاط لتصميم صواريخ «ام اكس» ومنظومات «ترايدنت» والصواريخ المجنحة و«بيرشنغ» وقاذفات «بي-١» وغيرها من المنظومات التي يراد منها تامين تفوق القدرة العسكرية للترسانة الامريكية .

ان اعداد الاسلحة وتحسين نوعيتها لا يبرزان بصورة جلية للراي العام الامريكي بقدر ما تبرز الزيادة الكمية وهذا ما اتاح للرئيس ريغان امكانية الزعم ان الولايات المتحدة قد ابدت «تحفظا وحيد الجانب» في سباق التسلح ويبدو ان هذا «التحفظ» من نوع غريب .

انتقلت الولايات المتحدة في الحقيقة في ظروف تحديد عدد حاملات الاسلحة النووية اثناء السبعينات الى المنظومات المتعددة الرؤوس . فقد زودت جميع الاجزاء المركبة الثلاثة للقوات الاستراتيجية بصواريخ جديدة اشتملت على ٥٥٠ صاروخا بالستيكيا عابرا للقارات من نوع «مينيتمان-٣» الذي يحمل ثلاثة رؤوس ، و٤٩٦ صاروخا بالستيكيا للغواصات من نوع «بوسيدون س-٣» الذي يحمل ما بين ١٠ و١٤ راسا وتم تجهيز قرابة ٢٧٠ قاذفة لتكون كل واحدة منها قادرة على حمل صواريخ نووية يصل عددها الى ٢٠ صاروخا . وبالنتيجة اذا كانت القوات الاستراتيجية للولايات المتحدة في عام ١٩٦٠ قادرة على ايصال ٤٠٠٠ راس نووي الى الاهداف وفي عام ١٩٧٠ حوالي ٥٠٠٠ راس فان هذا الرقم قد ازداد في عام ١٩٨٠ الى ما يربو على عشرة الاف راس . وقد اعترف العالم الامريكي المعروف كابلان بان «الولايات المتحدة قد زادت ترسانتها من الرؤوس النووية الاستراتيجية مرتين بفضل هذا التطوير النوعي خلال هذه الفترة التي تسمى «السنوات العشر لعدم الاكتراث» اما ابحثين من معهد بروكينغس الامريكي فكان اكثر وضوحا في قوله «ان هذه الفكرة حول «السنوات العشر لعدم الاكتراث» هي مثيرة للضحك» .

ان جميع المنظومات التي يجري انتاجها ونشرها وفقا لبرنامج ريغان في «اعادة تسليح امريكا» قد اعدت في الواقع في السبعينات الرؤساء السابقون . وبدات الولايات المتحدة اليوم التسلح بانواع جديدة من الصواريخ المسماة بوسائل الضربة الاولى . اذ ان منظومات «ام اكس» و«ترايدنت» لها صفات قتالية خاصة بحيث يستطيع كل صاروخ منها تهديد عدة صواريخ للطرف الاخر . وقد اكد الرئيس السابق لادارة الاستخبارات المركزية كولبي في جريدة «لوس انجلوس تايمس» مؤخرا ان الدقة البالغة لصواريخ «ام اكس» والقوة المدمرة لرؤوسها العشرة تدفع الولايات المتحدة نحو اقامة قدرة «الضربة الاولى» . وهذا ما يرفق المقدمات لاتخاذ قيادة الولايات المتحدة مذهب الضربة الاولى الخارقة» والحديث عن «النصر» في الحرب النووية .

ان المراهنة على التفوق لا على «التحفظ» ابدا هي ما يفسر سياسة الولايات المتحدة في جميع اتجاهات سباق التسلح اثناء السنوات العشر الاخيرة . فمن المعروف منذ زمن بعيد ان الولايات المتحدة كانت وماتزال تملك تفوقا ملحوظا في القاذفات ، ومع ذلك بدا البنتاغون في السبعينات انتاج القاذفة الاستراتيجية الجديدة «بي-١» ولم تتاخر عملية انتاجها بصورة واسعة حتى بداية الثمانينات الا لاسباب تكنيكية . ومنا ظهرت الى الوجود القاذفة «ستيلس» «غير المرئية» وهي احدث تصميم تكنيكي عسكري لاحتارت القيادة الامريكية في الاختيار وبالنتيجة قررت ادارة ريغان ان من الافضل اختيار الطائرتين .

او لناخذ مثلا تطوير الترسانة النووية الامريكية في اوروبا . فاي «تحفظ» يمكن ان يدور الحديث حوله . اذا كانت الولايات المتحدة قد زادت هذه الترسانة خلال العقدين الاخيرين من الاعوام الى ثلاثة اضعاف فبلغت ٧٠٠٠ راس . وظهر بنتيجة سباق التسلح النوعي في السبعينات جيل جديد من صواريخ الضربة الاولى البالغة الدقة وهي «بيرشنغ-٢» والصواريخ المجنحة والقنابل النترونية .

ويجري الكلام بصراحة في الولايات المتحدة حاليا حول مهمة تحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي . وان مجمل جوهر السياسة الامريكية في مجال التسلح هو السعي وراء التفوق على الاتحاد السوفيتي . ان حديثا لنظريات «التاخر» و«عدم الاكتراث» وغيرها من الشكوى في «الضعف» الامريكي فما هي الا غمامة دخان لستر الخطط المغامرة .

– اعزائي الاوروبيون تحت المظلات . لقد اصبح امنهم الان في ايديهم...
بريشة فسيفولود ارسينيف

مؤامرة ضد النفط العربي

بقلم بوريس راتشكوف

في عام ١٩٧٩ ، عندما بلغ انتاج النفط في العالم ارقاما قياسية استخرج من النفط العربي ما يزيد عن مليار طن ، او ما يزيد عن ٤٠٪ من مجموع النفط المستخرج في الدول الغربية والدول النامية معا . اما في العام الماضي فقد كانت كمية النفط المستخرجة من الدول العربية ٥٧٠ مليون طن فقط .

تعود احد اسباب هذا الانخفاض الى ان الازمة الاقتصادية الدورية التي انفجرت في بداية هذا العقد في العالم الرأسمالي ادت الى خفض استهلاك الوقود بشكل كبير . كما بدات خطوات الاستخدام الاقتصادي للطاقة ، بما في ذلك الاقتصاد في استهلاك النفط ، تعطي نتائجها .

ولكن ، اذا كان الاستهلاك العام للنفط في الغرب وفي الدول النامية خلال السنوات الاربع الاخيرة قد انخفض بنسبة ٢٠٪ ، فان استخراج النفط في البلدان العربية كان قد انخفض خلال تلك الفترة بالذات بنسبة ٥٠٪ . وهذا يعني ان انخفاض الطلب على الطاقة ترافق باستثناء النفط العربي بالدرجة الاولى من ميزان الطاقة . ادى هذا الوضع الى تقليص مداخيل العرب بشكل حاد . وبالتالي فقد انعكست الحالة التنافسية للسوق بشكل اساسي على العرب . ويمكن ان نفسر هذا التمييز على انه سياسة معادية للعرب ومخطط لها سلفا . فمن هو المبادر في ذلك ؟

لقد كانت الشركات الاميركية هي التي اشترت وتشتري حصة الاسد من النفط العربي . وبينما وردت هذه الشركات في عام ١٩٧٩ من الشرق العربي ٢٧٪ من مجموع النفط المستورد الى الولايات المتحدة الاميركية ، فانها وردت في عام ١٩٨٣ ٨٪ فقط . وهذه النسبة الان اقل حتى من هذا الرقم . وفي نفس الوقت زادت الولايات المتحدة من استيراد الذهب الاسود من مناطق اخرى من العالم .

وهذا لا يعني بالطبع ان اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بالنفط العربي قد اختفى تماما . فلا تزال الشركات الاميركية ، كما كانت سابقا تشتري وتبيع النفط العربي الى ما يزيد عن مئة بلد في العالم دون ان تورده الى بلادها ، محققة بذلك ارباحا تقدر بالمليارات . وتشير التنبؤات الاميركية الطويلة الامد الى التوسع في استيراد النفط من البلدان العربية وذلك لاسباب واضحة تماما : ان احتياطي النفط العربي يزيد عن الاحتياطي الاميركي بحوالي ١٥ مرة وبحوالي ٥ مرات عن احتياطي النفط في الدول الراسمالية مجتمعة .

وعلى ضوء هذه الحقائق تظهر النقمة الاميركية الحالية تجاه النفط العربي وكانها مناورة مؤقتة ، شبيهة بالمواجهة العسكرية – الاستراتيجية . مع وصول ادارة ريغان الى البيت الابيض بدات الولايات المتحدة الاميركية باتباع سياسة القمع العسكري ضد حركات التحرر الوطنية في العالم ، وبشكل خاص في الوطن العربي . يحاول راس المال الاميركي بازاحته للنفط العربي اولا تخريب القاعدة الاقتصادية واضعاف البلدان العربية لدرجة تستطيع معها الولايات المتحدة الاميركية وبدون بذل اية جهود خاصة ، استعادة وتعزيز تحكمها بالثروات العربية وثانيا ، فان الولايات المتحدة الاميركية وحلفاءها لا تلوح بالسلاح فقط وانما تعتمد على اسرائيل وتشجع سياستها التوسعية تجاه الدول العربية بشكل مفضوح . وهذا مفعم بازمات جديدة في المنطقة ، وبانقطاعات في توريدات النفط الى السوق العالمية ، كما حدث مثلا في خريف ١٩٧٣ ، عندما ادى انقطاع النفط ، لنتيجة الحرب الاسرائيلية – العربية ، الى ازمة الطاقة المدمرة .

ما الذي يثير استياء الاميرال

بقلم سيرغي سولوفيوف
مراسل تاس في كانبيرا

ان الاميرال جيمس لوغ قائد الاسطول السابع الامريكي مستاء من تصاعد الحركة المعادية لدخول السفن الحربية الامريكية المحملة بالاسلحة النووية الى الموانئ الاسترالية . اذ يعتبر ان ذلك يعرقل قيام الولايات المتحدة بمهامها في الجزء الجنوبي من المحيط الهادئ ، ضمان «امن» استراليا طبعا .

لقد اطلق الاميرال هذا التصريح في مدينة بيرث الاسترالية . ومن المحتمل جدا انه قد شاهد المظاهرات المعادية للامريكان التي جرت هناك وفي ميناء فريمانتل القريب من بيرث ايضا وقد تظاهر اهالي فريمانتل ضد دخول تشكيلة الانزال التابعة للقوة البحرية الامريكية المتكونة من خمس سفن حربية .

ومن المحتمل كذلك ان يكون قد وصل الى علم الاميرال انه سبق وجرت مظاهرة معادية للحرب في بيرث شارك فيها قرابة ٢٥ الف فرد ، وهي اضخم مظاهرة منذ المظاهرات المعادية للحرب اثناء المغامرة الامريكية في فيتنام . وكان الشعار الرئيسي لهذه المظاهرة هو المطالبة باغلاق الموانئ الاسترالية في وجه السفن الحربية الامريكية المحملة بالاسلحة النووية .

لقد عمت موجة المظاهرات والاجتماعات المعادية للحرب مؤخرا ١٥ مدينة استرالية . وشارك فيها اكثر من ربع مليون استرالي ، اي ضعف عددهم في السنة الماضية .

وتجمهر ١٥٠ الف شخص في احد المنتزهات الرئيسية في مدينة سدني وهي اكبر مدينة استرالية . وشارك في المظاهرة الطلبة ، واساتذة الجامعات والكليات المحلية ، ومعلمو المدارس والموظفون ، والعمال والعاطلون عن العمل ، وربات البيوت والمتقاعدون . كما شاركت عوائل باكملها مع اطفالها .

وقد نظمت التظاهرة منظمة «التحالف من اجل السلم ونزع السلاح» ، التي تضم حوالي ٥٠ تجمعا معاديا للسلاح النووي . كما ساهمت بذلك اكثر من عشرين نقابة .

وجرى نشاط احتجاجي في العام الماضي عند مدخل القاعدة العسكرية الامريكية البحرية «باين غيب» الواقعة في منطقة صحراوية في وسط القارة الاسترالية . اذ تجمعت هناك ممثلات عن حوالي ٥٠ منظمة نسائية من جميع المدن الكبيرة بالبلاد وطالبت النساء بازالة قاعدة «باين غيب» وغيرها من المنشآت العسكرية الامريكية .

والمقد في اديلايد مؤخرا مؤتمر للنساء تقرر اثناءه شن حملة احتجاج واسعة في كانون الاول – ديسمبر المقبل ضد القواعد الامريكية التي يزيد عددها في استراليا على ٣٠ قاعدة .

واعلن مجلس بلدية كانبيرا في شهر نيسان – ابريل ان العاصمة منطقة غير نووية . ويوجد في البلاد حوالي ٧٠ بلدية ومنطقة ، ومن ضمنها ولاية فكتوريا باكملها ، تم اعلانها مناطق غير نووية .

وما يثير قلقا جديا بين الاستراليين هو ان الولايات المتحدة قد جعلتهم يدور الرهائن في حالة نشوب حرب نووية شاملة . وهم مستاؤون ايضا لان حكومة العمال الحالية قد نسيت وعودها التي قدمت بها قبل الانتخابات ، فاخذت تمارس بصورة فعلية في تحقيق خطط البنتاغون وتقدم اراضي البلاد بمهابة للقواعد العسكرية الامريكية . وتسمح بدون عراقيل بدخول السفن الحربية المحملة بالاسلحة النووية وقاذفات من «ب-٥٢» المحملة بالقنابل الذرية الامريكية الى استراليا .

الطاقة النووية السوفيتية : الزيادة السنوية ١٠ ملايين كيلوواط

ظهرت على الخارطة الاقتصادية للاتحاد السوفيتى محطة كهرذرية اخرى ، هى محطة كالينينسكايا بالقرب من موسكو وبطاقة مليون كيلوواط .

وستبدأ توليد الطاقة خلال العام الحالى محطتـــا بالاكونسكايا على الفولغـــا وزابوروجسكايا فى اوكرانيا ، وهما بطاقة مماثلة . وما عدا ذلـــك ستجرى زيادة طاقة المحطات العاملة يوجنو اوكراينسكايا وسموليتسكايا الواقعـــة فى وسط الجزء الاوروبى من الاتحاد السوفيتى وكولسكايا الواقعة فى شمال ذلـــك الجزء . وينوى الاتحاد السوفيتى بناء مجمعات للطاقـــة الكهرذريـــة فى الجزء الاوروبى من البلاد بطاقة اجمالية قدرها عشرة ملايين كيلوواط فى كل سنة ، اى ما يقارب مجمل مـــا كانت تنتجه البلاد من الطاقة الكهرذريـــة حتى وقت قريب . ولنعيد الى الاذهان ان عصر الطاقة الكهرذرية قد دشن فى الاتحاد السوفيتى بالذات حينمـــا بدأت الانتاج محطة موسكو الاولى فى العالم وبطاقـــة خمسة الاف كيلوواط فى عام ١٩٥٤ .

ان كثرة بناء المحطات الذرية هى جزء اساسى فى برنامج الطاقة للاتحاد السوفيتى للسنوات العشرين المقبلة . وينص هذا البرنامج على اجراء تغيير كبير فى هيكـــل ميزان الوقود والطاقة فى البلاد . وان الاحتياطات الثمينة والمحدودة من اصناف الوقود وفى مقدمتهـــا النفط ثم الغاز اصبحت تلقى المزاحمة فى مجالات انتاج الطاقة الكهربائية والتدفئة لصالح الاجيال المقبلة . واصبح الثقل الرئيسى فى مناطق البلاد الشرقية وبصورة خاصة سيبيريـــا الغنية بموارد الطاقة يرتكز على الفحـــم المنخفض التكاليف والموارد المائية للانهار الكبيرة فى هذه المنطقة . اما فى الجزء الاوروبى من البلاد وكذلـــك الاورال والقفقاس حيث تقع مراكز استهلاك ٨٠ بالمئة من الطاقة الكهربائية المنتجـــة فى الاتحاد السوفيتى (اى مـــا يقارب خمس الانتاج العالمى) فان الدور الاساسى فى انتاج الطاقة الكهربائية تقوم به المحطات الكهرذرية .

وكان الاتحاد السوفيتى سابقا لا يسرع بتطوير طاقته الكهرنوويـــة اذ كان يعير اهتماما عاليـــا لاعداد تكنولوجيات اكثر كمالا واقتصادا وكذلـــك لمسائل الامن وحماية البيئة . وان الطاقة التى تولدها اليوم المحطات الكهرذرية فى الجزء الاوروبى من الاتحاد السوفيتى اقل كلفة مما تولده المحطات التى تستخدم الفحـــم والمازوت ..كوقود .

ليوليد كوريشيف

فصل العمل الطلابى

مر خمسة وعشرون عاما منذ ذلـــك الحين ، عندما قضى اكثر من ثلاثمئة طالب يدرسون الفيزياء فى جامعة موسكو ، جزءا من عطلتهم الصيفيـــة عاملين فى البناء وهكذا ولدت الحركـــة فى البلاد ، والذى يبلغ عدد المشتركين فيهـــا الآن ٣ر١٠ مليون طالب سوفيتى واجنبى يدرسون فى معاهد وجامعات الاتحاد السوفيتى . لقـــد نفذ من الاعمال فى السنوات الخمس الماضية فقط مايكفى لبناء مدينة متوسطة الحجم .

وكما تدل الاحصائيات ، فان اكثر من ٥٠٪ من هؤلاء الطلبة يعملون فى فصائل البناء لان ذلك يوفر لهم الامكانية «ليكونوا نافعين للمجتمع منذ سنوات الدراســـة» وحوالى ٤٠٪ يسافرون لانهـــم يريدون «التعرف على البلاد» . كمـــا ان كثيرين يشاركون فى «فصل العمل الصيفى» سعيا وراء مدخول مادى .

واليوم يعمل الطلبة فى منشآت تابعـــة لستين وزارة ومؤسسة : فهـــم يعبدون الطرق ويجنون المحاصيل ويمدون خطوط نقل الطاقة الكهربائية .

وباقتراح عدد من منظمات موسكـــو الطلابية سيجرى فى فصل العمل الصيفـــى الجارى ، يوم تضامن على شرف المهرجان الثانى عشر للشبيبة والطلبة فى موسكـــو –١٩٨٥ . حيث ستحول الاموال المكتسبة فى هذا اليوم لصندوق المهرجان .

فى ربوع الاتحاد السوفيتى

* وضع فى خدمة الزراعة قسم كبير من مساحة بورغالد فى جنوب كيرغيزيـــا فقد انشئت منظومة ضخمة لمواجهـــة السيول الجبلية الجارفة . وسيحمى مجمع الرى الابنية والمزروعات والاتنية فى الاف الهكتارات من الاراضى القابلة للزراعـــة تستطيع الظمـــة الوقاية من الكوارث الطبيعية حمايـــة مزارع الكروم والقطن ومراعى تيان–شان وبامير–الاى وهى تحمى الان مايزيد من ٥٠ الف هيكتار من الاراضى المزروعة .

تشيستاكوف «بالى اوريندوى الجديدة»

عزيزتين معالاة قلبيته

ادلوكولكين «العائلة»

اليم فى صالة العرض ... الفنية والوثائقية عن ... «العدسة والحياة» ... وهاويا من بينهم للزراع ... والناس من مختلف المهن ...

لقد ضم المعرض ... السوفيتى وعن انجازات ... النضال من اجل السلام ... المصورة وتصاميم الترب ... ومعدات التصوير الحديث ... وصور المصورين الشباب .




رسول حمزاتوف يهدى مكتبة نوريك كتابا بتوقيعه

مكتبة فى نوريك : ١٨ الف كتاب بتواقيع المؤلفين

ثمة مدن تبقى فيهـــا آثار القرون الغابرة – : القصور والقلاع وغيرهـــا من آثار الفن المعمارى الشرقى التى تشتهر بها آسيا الوسطى . غير ان مدينة نوريك الطاجيكية ليست من هذا النوع .

ان من يزور نوريك للمرة الاولى لابد ان يستمع اولا الى قصة بنائها فى الجبال خلال فترة قصيرة جدا ويشاهد المحطـــة الكهرمائية الجميلة التى تحتضنها الصخور وسدها العالى الذى يمتد وراءه خزان طوله ٧٠ كيلومترا . ويكتســرح على الضيف ان يزور المكتبة الجديدة فى المدينة .

تضم المكتبة ما عدا الكتب العادية التى يزيد عددها من مئة الف ، جمعت كتبـــا بتواقيع مؤلفيها . وقد بلغ عددها الان ١٨ الف كتاب .

لقد بادر الى جمع هذه المجموعـــة ميرزو طورسون زاده الشاعر الطاجيكـــى البارز . ففى ذات يوم وصل طورسون زادة الى نوريك اثناء تشييد المحطـــة واهدى البناة ديوانه بتوقيعه ، واقترح لتقليم مكتبة جديدة هنا . وحذا حذوه غيره من الادباء الطاجيكيين حذوه .

وايدت مبادرة الشاعر قبل عشرة اعوام تقريبا اسرة مجلـــة «صداقة الشعوب» الموسكوفية برئاسة رئيس تحريرها سيرغى باروزدين . فاهدوا اهالى نوريك مؤلفاتهم واسهموا بنشاطهم فى زيادة عدد الكتب الموجودة فى المكتبة بتواقيع مؤلفيها واخذت ترد الى نوريك كتب من رجالات الدولة والمجتمـــع البارزين والكتاب السوفيت والاجانب بتواقيع اصحابها .

كانت بينها مؤلفات الكتاب شولوخوف وفيدين وسيمونوف وميخالكوف وبوليفوى وغولتشيار وحمزاتوف وشاهينيان وغيرهـــا واهدى رواد الفضاء السوفيت كتاب يورى غاغارين «الطريق الى الفضاء» بتواقيعهـــم وتتضمن المجموعة كذلـــك مؤلفات يورى اندروبوف ودولوريس ايباروري واندريه غروميكـــو وانجيلا ديفيس وكتاب روبرت جان لونجيه حفيـــد ماركس . واهدت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند مؤلفات والدها جواهرلال نهرو فى ثلاثين مجلدا وتوجد فى المكتبة كذلك كتب مهداة من رجالات الدولة فى البلدان الاشتراكية .

قبل فترة قصيرة افتتحت خزانة جديدة لكتب تتالف من قسمين ضخمين .

قال السائق تشيلاخون يوروكـــوف من اهالى نوريك الاصليين : ان هذه المنشأة رائعة . وحينما ازداد قاعاتها للمطالعـــة اتذكر احاديث شيوخنا الذين يقولون ان الناس كانوا يعطون فى الماضى حصانا او عندا من الضان مقابل كتاب واحد ، وكان فى منطقتنا الجبلية عدد قليل من السعداء الذين كانوا يملكون الكتب فى بيوتهم او كانت لديهم امكانية قراءتها . اما الان ففى نوريك وضواحيها ١٤ مكتبة . ومن الصعب ان تجد بيتا يخلو من مكتبـــة صغيرة .

شرف زهيدوف
مراسلنا فى طاجيكستان

فى موطن الفولاذ الدمشقى الروسى

زلاتواوست مركز صناعى ضخم فى جنوب الاورال . ان جبال الاورال تفصل آسيا عن اوروبا وخلافا لمدن روسيا الوسطى التى كانت تبنـــى عادة حول الكرملين اصبحت ابنية ورش الصهر نواة للعمارة والبناء . ومنذ القرن الثامن عشر صنعت منتجات شركات التعدين المحلية لروسيا بالاستغناء عن استيراد الفولاذ السويدى قامت انكلترا باستيراد الفولاذ الاورالى من روسيا عندما نضبت فيها احتياطات الفحم الخشبية . ومنذ مايزيد عن قرنين ونيف يسير اهالى زلاتواوست فى طليعـــة هذا القطاع الذى ولد فى هذه المدينة بالذات واليوم فان جميـــع ماركات الفولاذ التى يصهر فى هذه المدينة تحمل علامـــة «زلاتواوست للابحاث» . وهذا دليل على انها من افضل النوعيات .

يرى عند مدخل الورشة ، التى يصهر فى افرانه الكهربائية الفولاذ الفائـــق المتانة ، طاولات شطرنج ضخمة مصنوعة من الصنوبر الاورالى . وكما اخبرنى رئيس اللجنة النقابية فى مصنع التعدين فيكتور ماكاروف ، فـــان هذه الطاولات كانت مخصصة لنادى الشطرنج فى الورشة . ومن المعروف لدى الكثير من الناس ان بطل العالم فى الشطرنج اناتولى كاربوف ترعرع فى زلاتواوست . وهكذا فقد انتقلت عدوى الشطرنج الى المدينة كلها .

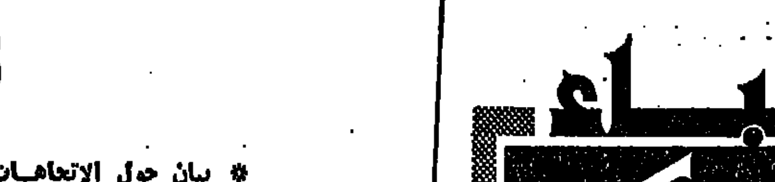
تعرفـــت فى الورشـــة على عامل الصهر الشبـــان اوليـــغ ارسينتيف وفياتشيسلاف ليفولين وعند وصولى كانـــا يدرسان احتمالات الصبة المقبلة ويقيسان كل شىء وكانهما استاذى شطرنج وكانت هناك عمليات ردم ، وشحن المواد .

بدأت بعد ذلـــك مباشرة عملية الصهر وكنا حينذاك فى غرفة الراحة الواسعـــة المقابلة للفرن الكهربائى . صبكبوا لى كاسا من الشاى البارد لانه يطفىء بشكل جيد الظمأ فى القسم الحار . يوجـــد فى الغرفة راديو بيك اب ماركة «ليننغراد» ومذنه للزينـــة فى الزاوية ، وهاتف وكل هذا يضفى على المكان جوا بيتيا .

ان فياتشيسلاف حداد اورالى ابا عن جد . وحتى الان لايزال يوجد بالقرب من منزل والده مخبر بافل الوسوف ، الذى كان اول من استخدم الميكروسكوب فى العالم لدراسة بنية المعادن . لقد اكتشف هذا الرجل قبـــل ١٥٠ سنة سر الفولاذ الدمشقى الذى اشتهرت به الهند وبلاد فارس منذ الاف السنين وهو الرجل الذى اكتشف سر الاصقال الدمشقية . وليمسا بعد كان الفولاذ الدمشقـــى المصنوع فى روسيا يضاهيها من حيث الجمال و...

ابا اوليغ فهو يعيش فى الاورال منذ فترة وجيزة ولكنه من ... كامـــل صهر اصبح ينافس ... المحليين . لقد صنع ذات مرة ... من فولاذ صهره وفقـــا لطلب ... الذرة . وعندما تورت هذه ... المتحف مع سيف الوســـوف ... الفولاذ الحديث اكثر متانـــة ... الدمشقى . لكن ارسينتيف لا ... بال ابدا .

– ومع هذا فهو متأسف لان ... لم يكن كما يريد . وعندما راى ... الفولاذ المصهور لم يكن له ... من العمر بعد . لقد كان هذا ... تذيلة ثانيـــة انتجرت بالقرب ... عائلة ارسينتيف القديم فى ... ستالينغراد . لقد كان كل ... مدرسين جيلا بعد جيـــل ... للدراسة فى المعهد المتوسط ... وخلال سنى دراستـــه اصبح ... صفائح الدرع للمعلـــم ... الروليالات ، والصفائح المعدنية ... كل هذه المنتوجات صنعت ... فى زلاتواوست ، وهو يعمـــل ... رفاقه لايجاد تكنولوجيات جديدة ...



فى هذا الملحق

* بيان حول الاتجاهـات الرئيسية لمواصلـــة تنمية وتعميق التعـاون الاقتصادى والعلمى – التقنى بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف)
* اجوبة قسطنطين تشيرنينكو عن اسئلة صحيفة «برافدا»
* لعبة غير نزيهة حول قضية جادة

اعلان البلدان الاعضاء فى مجلـس التعاضد الاقتصادى

« صيانة السلام والتعاون الاقتصادى الـــدولى »

يرى كبار ممثل جمهورية بلغاريا الشعبيـــة وجمهورية هنغاريا الشعبيـــة وجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية كوبا وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهوريـة بولندا الشعبية وجمهورية رومانيـــا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية المجتمعون فى موسكو ضمن اطار الاجتماع الاقتصادى للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) ان من واجبهـم لفت انظار شعوب العالم والحكومات الى ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لضمان التطـــور الطبيعى للعلاقات السياسية والاقتصادية الدولية من اجل تعزيـــز السلام على الارض وفى سبيل تقدم البشرية .

لقد تضمن البيان السياسى للدول الاعضاء فـــى معاهدة وارشو الصادر فى براغ يـــوم ٥ كانون الثانى /يناير/ ١٩٨٣ والبيان المشترك لقادة الدول والاحزاب فى جمهوريات بلغاريا وهنغاريا والمانيـا الديمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفيتـــى وتشيكوسلوفاكيا الصادر فى موسكو يـــوم ٢٨ حزيران /يونيو/ ١٩٨٣ سردا للبرنامـــج الواقعى البناء الرامى الى حل المشاكل العالمية الملحة للغاية ووفقا لهاتين الوثيقتين يؤكد المشاركون فى اجتماع القمة الاقتصادى للبلدان الاعضاء فى (سيف) عزمهم على العمل لصالح حفظ السلام وتنقيـــة العلاقات الدولية فى المجال الاقتصادى .

وينطلق قادة الاحزاب الشيوعية والعماليـــة ورؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء فى (سيف) من حقيقة ان الوضع السياسى والاقتصادى فى العالم يمس ، اكثر من اى وقـــت مضى ، مصالح البلدان والشعوب كافة ، وهم يعبرون عن قلقهم العميـــق لاشتداد الاخطار التى تهدد السلام . فقد نما التوتر الدولى نموا خطيرا نتيجة نهج المجابهة الذى تتبناه الاوساط الامبريالية العدوانية وفى مقدمتهـــا الامبريالية الامريكيـــة ، ومحاولات هذه الاوساط الرامية الى تحقيق التفوق العسكرى وتطبيق سياسة القوة والتدخل فى الشـــؤون الداخلية وانتهاك الاستقلال الوطنى وسيادة الدول وترسيخ «مناطـــق النفوذ» واعادة تقسيمها . ويجرى تاجيج بؤر التوتر القديمة واستثارة نزاعات جديدة ومواقف تازم فـــى مختلف انحاء الكرة الارضية .

ان تصعيد هذه الاوساط لسباق التسلح هو احد الاسباب الرئيسية لتعمق حالـــة عدم الاستقرار السياسى والاقتصادى فى العالم ، وهو يزيد مـــن خطر الحرب النووية ويعرض وجود البشرية للخطـــر ويقع عبئا متعاظما على شعوب العالم لانـه يستحوذ على موارد مادية ومالية عملاقـــة ويؤخر التقدم الاقتصادى والاجتماعى .

واكتسب الوضع المتوتر اصلا مزيدا مـن الحدة بالنظر للبدء بنشر الصواريخ النووية الامريكيـــة المتوسطة المدى فى بعض بلدان الناتو ، الامر الذى دشن طورا جديدا وخطرا بصفـــة خاصة من سباق التسلح النووى فى القارة الاوربية . وقد حمل هذا الاتحاد السوفيتى اتخاذ طائفة من التدابير الجوابيـــة وتوقفت المفاوضات المتعلقة بالاسلحة النووية فـــى اوربا وبالاسلحة الاستراتيجية .

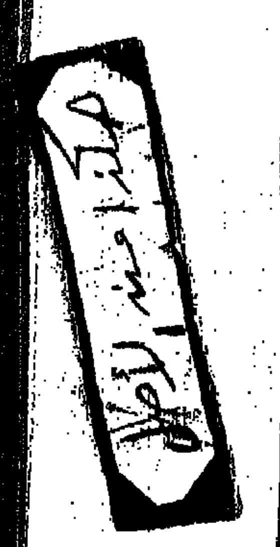
وتحاول الاوساط الحاكمة فى الولايـات المتحدة استغلال العلاقات الاقتصادية الدولية ايضا لخدمـــة مآربها السياسية . فهى تعمل خلافا للاصول المرعية فى العلاقات الدولية على فسخ الاتفاقات التى تـــم التوصل اليها وتنظم عمليات المقاطعـــة التجارية والتسليفية والتكنولوجية وتلجـــأ الى شتى ضروب ووسائل الضغط والحصار و«العقوبات» حتى فـــى تجارة المواد الغذائية تجاه البلدان التى ترفض مـــا تمارسه هذه الاوساط من ابتزاز واكراه . وهـــى تبذل المحاولات لفرض مثـــل هذه السياسة على حلفائها وعلى الدول الاخرى ايضا .

ان مثـــل هذه الاعمال لا تستهـــدف الدول الاشتراكية فحسب ، انها تنشد تحت ذرائع مختلفة وعن طريق الدعوة لمعاداة الشيوعية ، حل مشاكلها الداخلية على حساب الاخريـــن ، كما تنشد اضعاف منافسيها ومزاحمتهم فى الاســـواق العالمية وبسط سيطرتها على مناطق كاملة من العالم ، ونسف مواقع البلدان وحتى الشركات المتفرقة التى تؤيد اقامـــة علاقات عمل مع الاقطار الاشتراكية . ان هذا يلحق ضررا بالعلاقات الاقتصادية الدولية بعامة .

ان المراهنة على القوة وتصعيد سباق التسلـــح واخضاع العلاقات الاقتصادية للسياسة العدوانيـــة تعرقل حل المشاكل الجذرية للتنمية الاقتصاديـــة العالمية وتعيق الخروج من الازمة الاقتصادية فـــى العالم الرأسمالى التى تزيدها تعقيدا ازمات الطاقـــة والخامات والغـــذاء والعملات . ويشتد الاخلال بالنظام وفرض القيود فى التجارة الدولية ، واضطراب اسواق البضائع العالمية وتنمو موجة التعويق وتنتهـــك العلاقات النقدية – المالية الدولية ، بما فى ذلـــك نتيجة فرض نسب فوائـــد يجرى رفعها بصورة مفتعلة .

كل هذا يزيد من حدة الصعاب الاقتصادية ويؤدى الى استمرار تردى اوضاع الجماهير الكادحة فـــى بلدان الرأسمال . ويستمر نمو الاسعار الجامـــح وبلغت البطالـــة ابعادا لم يسبق لها مثيـــل ويشتد ازثياب الناس من الغد . وانقلب الهجوم على الانفراج هجوما على حقوق الطبقة العاملة والفلاحيـــن واوسع فئات المجتمع وعلى اوضاعها الاجتماعية .

وتجد اغلبية الاقطار النامية نفسها فى وضع عصيب بصفة خاصة . فالدول الامبريالية تستخدم كل وسائل الضغط السياسى والاقتصادى لتلقى على كاهل شعوب هذه البلدان اعباء الازمة الاقتصاديـة وتواصل الامعان فى استغلالها النيوكولونيالى وتسعى الى خلق الظروف المساعدة على تغلغـــل الرأسمال الاجنبى فى اقتصاديات هذه الاقطار ، وبالدرجـــة



الاولى راسمال الشركات فوق القومية ، وتتعقد التنمية الاقتصادية في الاقطار المتحررة تعقدا جوهريا ، ولا يعدم ان تشل تحت تاثير عوامل كتردى شروط التبادل في الاسواق العالمية ، الناجم تحديدا عن الهبوط الملموس في الاسعار الفعلية لبضائع الخامات ، والديون الخارجية الضخمة والتشدد في شروط تقديم القروض وتقليص الاموال التي تخصصها الدول الراسمالية المتطورة للاقطار النامية . وفي نتيجة ذلك يزداد البون في مستويات تطورها الاقتصادي مقارنة بالدول الراسمالية المتطورة وتشتد فاقة وجوع مئات الملايين من البشر .

وفي الوضع الناشيء تتقلص ايضا فرص حل مشاكل بشرية عامة بالغة الاهمية كضمان المواد الغذائية لسكان العالم المتنامين عددا والانتفاع الرشيد من موارد الوقود والخامات واستثمار الجديد من مصادر الطاقة والفضاء الكوني والمحيط العالمي وحماية البيئة .

وفي مواجهة النهج الخطر ، نهج تصعيد التوتر الدولي ، تقف البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية وباقي القوى الثورية والديمقراطية والحركة الجبارة المتنامية المناهضة للحرب . وتعبر كل هذه القوى عن عزمها على وضع حد للسياسة العدوانية والغاء خطر الحرب النووية وحماية استقلال وحرية الشعوب والتعاون في ظروف السلام على اسس المساواة في الحقوق ، ويثير التضييق على التعاون المتبادل النفع وعلى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي عادل كذلك مقاومة متنامية من قبل الاوساط التقدمية في العالم اجمع ، ومن قبل البلدان غير المنحازة وسائر الدول ، والشخصيات السياسية وممثلي اوساط العمل الواقعية التفكير في الدول الراسمالية ، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة نفسها ، وتتجسد هذه النزعة في حقيقة ان العديد من البلدان الراسمالية تواصل ، رغم الضغوط ، تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الدول الاشتراكية .

اما بخصوص بلدان (سيف) فهي تدين وترفض بشدة نهج تقويض الاسس السلمية للعلاقات بين الدول ، وتعارض كل اشكال الاستغلال وكل محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى واستغلال العلاقات الاقتصادية بمثابة وسيلة للضغط السياسي معتبرة ذلك انتهاكا فظا للاصول الشرعية في القانون الدولي ولمبادىء ميثاق منظمة الامم المتحدة والمحضر الختامي لاجتماع الامن والتعاون في اوروبا .

ان هذا النهج تجاه بلدان الاسرة الاشتراكية وكما تظهر التجربة التاريخية عقيم تماما . اذ ان هذه البلدان ، بالاعتماد على قدرتها الاقتصادية والعلمية – التقنية المتنامية وعلى مزايا نظام الاقتصاد الاشتراكي المبرمج وبتعزيزها لوحدتها وتعاونها تحوز كل ما يلزم للوقوف في وجه كل الضغوط وتدابير التمييز وفي وجه كل محاولات عرقلة تنميتها ومساهمتها في التعاون الاقتصادي الدولي .

ان الاشتراكية قادرة على حل اعقد المشكلات الوطنية والدولية بنجاح . ففي نتيجة مجهود شعوبها المتفاني وبفضل تعاضدها الوثيق حققت الاقطار الاشتراكية ، متخطية الصعاب ، منجزات باهرة في الاقتصاد والثقافة والتعليم والرعاية الصحية وفي تعزيز المساواة والصداقة بين الامم وتوفير الظروف الملائمة لازدهار الفرد . وهذه النجاحات تعتبر برهانا على قوة النظام الاشتراكي الحيوية وتفوقه على الراسمالية .

ويؤثر مثال بلدان (سيف) ومنجزاتها في البناء الاشتراكي والشيوعي وتعزز علاقات الصداقة والتعاون فيما بينها تاثيرا ايجابيا كبيرا في التطور العالمي . فعن طريق التطبيق الثابت لمبادىء العلاقات الدولية الجديدة الطراز في واقع تعاونها المتبادل ، وكذلك في العلاقات مع البلدان الاخرى تسهم الدول الاشتراكية بقسط مؤثر في اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي وعادل .

واكد المشاركون في الاجتماع ان مواصلة تنمية وتطوير التعاون وتعميق التخصص والتنسيق بين البلدان الاعضاء في (سيف) سوف تساعد ، بالجهود المشتركة ، على حل المشكلات الملحة في تنميتها الاقتصادية ، بما في ذلك تلبية احتياجاتها من الطاقة والخامات والمواد الغذائية وتسريع صنع واعتماد التقنية والتكنولوجيا المتقدمة والانتفاع الافضل من الموارد المادية والبشرية ومن القدرة الانتاجية والعلمية – التقنية . وسيساعد ذلك على تقدم كل بلد منها اقتصاديا واجتماعيا وعلى رفع مستوى حياة شعوبها ماديا وروحيا وعلى تعزيز قدرة ووحدة وتلاحم الدول الاشتراكية .

الى جانب ذلك ان بلدان (سيف) بمنأى عن موقف اللامبالاة تجاه واقع الموقف السياسي والاقتصادي في العالم . فهي عميقة الاهتمام بتنقيته ، وليس فقط لانه يؤثر في تنفيذ خططها الاقتصادية وفي التطور الطبيعي للعلاقات الاقتصادية والعلمية – التقنية مع الدول الاخرى . فالاشتراكية التي ترسخت بصفة النظام العالمي الاكثر تقدمية تنطلق من حيث طبيعتها من مواقع الشعور بالمسؤولية الكبيرة ازاء مستقبل البشرية ، ذلك لان اسمى اهدافها هو العناية بالانسان ولما فيه خير الانسان .

ويرى قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية ورؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في (سيف) ان من الضروري السير بالامور لا نحو المجابهة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولا نحو اقامة الجديد والجديد من الحواجز في العلاقات فيما بينها بل نحو البحث عن سبل بناءة لتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية المستقرة السلمية مع مراعاة الواقع القائم في العالم ومراعاة مصالح البلدان كافة . وهي على قناعة راسخة بان ما من مشكلات عالمية ، بما في ذلك الخلاف التاريخي بين الاشتراكية والراسمالية ، يمكن ان تحل بالسبل العسكرية . وقد كانت بلدان (سيف) على الدوام ايضا تعارض بثبات الانغلاق الاقتصادي ، كما كانت ولا تزال تدعو باصرار الى التعاون الواسع والمتبادل النفع مع الدول الاخرى ، والى تطبيع العلاقات الاقتصادية الدولية ورفع كل الوان الحواجز من طريق انماء هذه العلاقات .

لقد اثبتت تجربة العقد المنصرم اثباتا قاطعا ضرورة وخصوبة الانفراج بالنسبة الى شعوب العالم كافة . فقد ساعد الانفراج على تحسين العلاقات الدولية وتطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع بين البلدان . ففي ظروف تخفيف خطر الحرب باتت ممكنة زيادة المعونة الاقتصادية للبلدان المتحررة وقد خاضت الدول النامية والاقطار الاشتراكية ولا تزال تخوض النضال من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي وعادل .

ويرى المشاركون في الاجتماع ان من المهم تعزيز ومضاعفة كل النواحي الايجابية التي تم تحقيقها في العلاقات الدولية خلال فترة السبعينات والسعي الى تعزيز الثقة المتبادلة وتنمية التعاون المتكافىء بين الدول ، بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي . وهذا يتطلب جهودا بناءة من جميع الدول في المجالين السياسي والاقتصادي على السواء .

ليس ثمة مهمة الان اكثر خطورة من صيانة السلام على الارض وتفادي الكارثة النووية . فالاهمية الاولى الان لوقف سباق التسلح والانتقال الى تقليص الاسلحة والحفاظ على التوازن العسكري – الاستراتيجي عند مستويات اوطأ فاوطأ . وهذا ايضا اهم وابرز شرط لتحسين الوضع الاقتصادي العالمي .

ان المشاركين في الاجتماع لعلى ثقة من ان سباق التسلح النووي يمكن وقفه في حالة التقيد الصارم بمبدأ المساواة والامن المتكافىء ، وان بامكان الدول ان تشرع في تنفيذ التدابير الفعلية لنزع السلاح النووي . وهذا يقتضي توفر الارادة السياسية والحوار المتكافىء ، والبناء والنزيه الذي يراعي مصالح امن البلدان قاطبة . وعلى هذا الاساس سيكون ممكنا اخلاء اوروبا كليا من الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية على السواء .

ان وقف تخزين المزيد من الوسائل النووية في اوروبا يعتبر مطلبا ملحا للسلام والامن في القارة في الظرف الراهن . ولهذا تصر الدول الممثلة في الاجتماع على وقف نشر الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية ، وتعلن انه اذا اتخذت مثل هذه الاجراءات المفضية الى سحب الصواريخ المنشورة ، فسوف تنفذ في نفس الوقت خطوات نحو الغاء التدابير الجوابية وسيشكل هذا اساسا لاستئناف المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاقات بهذا الصدد حول اخلاء اوروبا من السلاح النووي المتوسط المدى والتكتيكي على السواء .

ثمة اهمية بالغة الخطورة كذلك لمقترحات الدول الاشتراكية حول الاتفاق العاجل على حظر تجارب السلاح النووي التام والشامل ، وحول حظر عسكرة الفضاء الكوني واستخدام القوة في الفضاء الكوني ومن الكون تجاه الارض وحول تحريم وتصفية السلاح الكيميائي على النطاق العالمي ، وحول تصفيته في القارة الاوروبية كخطوة نحو الهدف المذكور .

ان الدول الممثلة في الاجتماع ، تلفت النظر الى الاقتراح الهام للغاية المتعلق بعقد معاهدة حول عدم استخدام القوة العسكرية والمحافظة على علاقات السلام بين دول معاهدة وارسو ودول الناتو ، وهي تدعو بحزم الدول النووية التي لم تفعل ذلك بعد الى التعهد بعدم المبادأة باستخدام السلاح النووي .

وانطلاقا من مهمة حل القضايا الاقتصادية العالمية ترتدي اهمية خاصة مسالة توفير الظروف لبدء المفاوضات العملية ، على اسرع وجه بين دول معاهدة وارسو ودول الناتو حول تقليص النفقات العسكرية على اساس الاقتراح المفصل والملموس الذي طرحته بهذا الصدد البلدان الاشتراكية الحليفة مؤخرا في ندائها الى دول حلف الناتو . والاتفاق حول تقليص النفقات العسكرية يجب ان يشمل بالطبع ، جميع الدول التي تمتلك قدرة عسكرية كبيرة . وفي هذه الحال يمكن استخدام الاموال المتوفرة نتيجة لتقليص النفقات العسكرية في اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك مساعدة البلدان النامية .

ان هذه الاقتراحات وغيرها من الاقتراحات التي طرحتها دول الاسرة الاشتراكية والمتعلقة بالانفراج ونزع السلاح معروفة جيدا . وان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) على استعداد للمشاركة بنشاط في تنفيذها العمل . كما انها مستعدة للمساهمة في تحقيق المبادرات البناءة التي تطرحها الدول الاخرى .

ان الاختتام الناجح لمؤتمر استكهولم حول تدابير تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا من شانه ان يحظى باهمية كبيرة بالنسبة للتخفيف من خطر الحرب وخفض مستوى المجابهة العسكرية .

اما في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية فان الحياة تتطلب تعاونا متكافئا متبادل النفع بين جميع البلدان . اذ لا يمكن دون ذلك انشاء قاعدة مادية وطيدة لترسيخ وتعميق الانفراج .

ان قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية ورؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، الاوفياء لمبادىء التعايش السلمي يتوجهون الى جميع الشعوب والى رؤساء الدول والحكومات بنداء لبذل جهود نشيطة من اجل تطوير التعاون الاقتصادي الدولي .

وان المقترحات التي طرحتها البلدان الاشتراكية في مجلس التعاضد الاقتصادي وفي هيئة الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى بهذا الصدد تحتفظ باهميتها . وتطويرا لهذه المقترحات يدعو المشاركون في الاجتماع الى تطبيق برنامج عمل لتنقية العلاقات الاقتصادية الدولية وتوفير الامن الاقتصادي واشاعة الثقة في هذا المجال الهام من العلاقات الدولية .

وينبغي قبل كل شيء العمل على تنفيذ جميع التوصيات والاتفاقات الرامية الى تطوير التعاون الاقتصادي المثمر والمتبادل النفع ، التي بذلت الدول جهودا جماعية في صياغتها ، والتي وجدت انعاكسها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، وفي الوثيقة الختامية التي اقرتها الدول المشاركة في هذا المؤتمر في لقائها الذي تم في مدريد ، وكذلك في ميثاق حقوق وواجبات الدول الاقتصادية ، وبيان وبرنامج العمل لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد وقرارات الامم المتحدة الاخرى .

وينبغي ان تستبعد من العلاقات الدولية كليا جميع وسائل القهر الاقتصادي ، كفرض الحظر على توريد السلع والمقاطعة والحصار الاقتصادي والائتماني والتكنولوجي او التهديد باستخدامها .

وفي العلاقات الاقتصادية بين جميع الدول ينبغي الالتزام الصارم بمبادىء احترام الاستقلال الوطني والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، والمساواة التامة ، واحترام المصالح الوطنية وحق كل شعب في تقرير مصيره بنفسه ، والمنفعة المتبادلة وعدم التمييز ، ومنحها (الدول) صفة الدولة الاكثر رعاية .

وتناضل دول مجلس التعاضد الاقتصادي بثبات من اجل اتخاذ قرارات وخطوات فعالة تستهدف استبعاد اية مظاهر استغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية، وضمان تعاون تقني وعلمي دولي لا يعوقه عائق وتصفية التمييز والعقبات المصطنعة والتبادل التجاري المجحف، وتحديد نسبة عادلة معللة اقتصاديا بين اسعار المواد الخام والمواد الغذائية والسلع الصناعية وتشديد الرقابة لهذا الغرض على نشاط الاحتكارات العالمية . وهي تدعو الى تنظيم العلاقات النقدية–المالية ، وتقف ضد سياسة اسعار الفوائد المصرفية العالية ، كما تدعو الى تطبيع شروط منح وتسديد القروض ، بشكل يكفل عدم استخدام هذه الشروط كوسائل لممارسة الضغط السياسي والتدخل في الشؤون الداخلية لاسيما بالنسبة للبلدان النامية الرازحة تحت عبء الديون .

واكد المشاركون في الاجتماع مجددا عزم بلدانهم الراسخ على تطوير العلاقات الاقتصادية–التجارية والعلمية–التقنية المثمرة مع جميع البلدان– الاشتراكية والنامية والراسمالية المتطورة–التي تبدي استعدادا لذلك . ويرون من المجدي توسيع هذه العلاقات قبل كل شيء على اساس برامج واتفاقيات طويلة الامد ، واستخدام شتى اشكال التعاون المتبادلة النفع ، وخاصة تقديم العون في التجهيز التقني وبناء المشاريع والتعاون الصناعي وبحث القضايا العلمية–التقنية المشترك وغير ذلك .

وتدعو بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الى العمل بمزيد من النشاط على استخدام امكانيات تطوير التعاون العملي مع البلدان الراسمالية وكذلك مع مؤسساتها الانتاجية وشركاتها . ويرتدي اهمية كبيرة ، على هذا الصعيد ، توسيع العلاقات الاقتصادية والعلمية–التقنية بين الدول الاوروبية بروح وثيقة هلسنكي الختامية والاتفاقات التي توصل اليها لقاء مدريد . فمن شأن تعاونها ذي النفع المتبادل ان يساعد على توسيع التجارة وتوفير الطاقة والخامات وتعجيل التقدم التقني وتنمية وسائط النقل الدولية وحماية البيئة وزيادة فرص العمل في البلدان التي تشهد مستوى بطالة عاليا .

وتدعو بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الى اقامة علاقات متبادلة النفع بين مجلسها والمنظمات الاقتصادية في الدول النامية والراسمالية المتطورة وهي تؤكد بهذا الصدد استعدادها لعقد اتفاقات مناسبة بين مجلس «سيف» والسوق الاوروبية المشتركة تستهدف السير قدما في تطوير العلاقات التجارية–الاقتصادية القائمة بين بلدان هاتين المنظمتين .

ويرى قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية ورؤساء دول وحكومات بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي أن هناك ضرورة ملحة لتنشيط العمل لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي عادل واقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

واذ اشار المشاركون في الاجتماع بارتياح الى الاهمية المتنامية لحركة بلدان عدم الانحياز بصفتها عاملا جبارا في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والنيوكولونيالية–اي ضد قوى الحرب والعدوان والى الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه بعد مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز في هافانا اعربوا عن تضامنهم مع قرارات ورسالة المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في دلهي التي تستهدف حل قضايا عصرنا الجذرية : النضال من اجل توطيد السلام في جميع انحاء العالم والتعايش السلمي ونزع السلاح والاستقلال الوطني وضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل بلد .

كما تدعم البلدان اعضاء مجلس «سيف» المطالب التقدمية التي تطرحها الدول النامية في مجرى نضالها من اجل تصفية الاستعمار الاقتصادي ، وتامين سيادتها التامة على مواردها الطبيعية وسواها من الموارد ونشاطها الاقتصادي ، وفي سبيل مشاركة واسعة ومتكافئة في حل القضايا الاقتصادية الدولية ووقف تسرب رؤوس الاموال وهجرة الكوادر المؤهلة ، والتطبيق اللامشروط لنظام التسهيلات العام انطلاقا من ضرورة العمل للحيلولة دون تدهور الوضع الاقتصادي في البلدان النامية والمساعدة على تقدمها .

ان تصفية التخلف والتقليص التدريجي للهوة التي تفصل بين مستويات التطور الاقتصادي ، وتوفير الظروف لنمو متسق للعلاقات الدولية في المجال الاقتصادي والعلمي والتقني ، تعتبر واحدا من العوامل الاساسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتنقية الجو السياسي الدولي .

وينبغي اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على نحو يتيح لبلدان العالم تطوير قدرتها الاقتصادية تطويرا شاملا والسير قدما على طريق التنمية في ظل السلام والعدالة والتعاون .

هذا وسوف تواصل البلدان اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي وبقدر ما تتيحه لها امكانياتها ، تقديم المساعدات الاقتصادية والتقنية للدول التي ظفرت بحريتها واستقلالها ، ودعم جهودها الرامية الى تنمية اقتصادها الوطني .

وبما ان مسؤولية التخلف المزمن الذي تعانيه البلدان النامية تقع على عاتق دول المتروبول السابقة ، وان هذا التخلف نتيجة حتمية للسياسة التي تواصل الدول الامبريالية انتهاجها في ايامنا هذه وكذلك لنشاط الاحتكارات العالمية ، فان بلدان مجلس «سيف» تعترف كليا بعدالة مطالب بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وهي ان المسؤولين عن الصعاب التي تعانيها هذه البلدان يجب ان يوسعوا بقدر كبير تقديم الاموال لها كتعويض عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة للسلب الاستعماري والاستغلال النيوكولنيالي ، وتقليص عبء الديون المترتبة على الدول النامية وتيسير حصولها على القروض بشروط متهاودة .

ان المشاركين في الاجتماع يؤكدون ضرورة رفع دور هيئة الامم المتحدة ومنظماتها بوصفها محفلا هاما لتوحيد جهود الدول بهدف تعزيز السلام والامن الدولي والعمل على حل القضايا العالمية الملحة . وبغية هذه الاهداف تعلن بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي عن استعدادها للمشاركة بنشاط في اعمالها في المستقبل ايضا . وهي تدعو الى التعجيل ببدء المفاوضات الشاملة في اطر الامم المتحدة حول اهم القضايا الاقتصادية الدولية وفقا لقرارات هذه المنظمة وباشتراك جميع الدول ومراعاة مصالحها الشرعية .

وسوف تواصل البلدان اعضاء مجلس «سيف» تعاونها في تنفيذ المقترحات المطروحة في الاعلان الراهن مع كل من يهتم بتوطيد السلام والامن الدولي وتطبيع العلاقات الاقتصادية الدولية . وهي تنتظر من الدول الاخرى ان تتحلى بنفس الارادة الخيرة والفهم والسعي الى العمل المشترك وهي مستعدة على هذا الصعيد لدراسة جميع المقترحات البناءة .

ان المشاركين في الاجتماع على قناعة بانه قد بات من الضروري الان اكثر من اي وقت مضى ، تضافر جهود جميع البرلمانات والحكومات واوسع اوساط الراي العام العالمي وكل ذي تفكير سليم بهدف صيانة وتوطيد السلام ولجم سباق التسلح ، وتحقيق نزع السلاح لاسيما النووي ، وتطبيع العلاقات الاقتصادية الدولية لصالح البلدان والشعوب كافة .

عن جمهورية بلغاريا الشعبية :

تودور جيفكوف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية

عن جمهورية المجر الشعبية :

يانوش كادار

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال المجري الاشتراكي

عن جمهورية فيتنام الاشتراكية :

لي زوان

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي

عن جمهورية المانيا الديمقراطية :

ايريخ هونيكر

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية

عن جمهورية كوبا :

كارلوس رفائيل رودريغيس

عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، نائب رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء لجمهورية كوبا

عن جمهورية منغوليا الشعبية :

يومجاغين تسيدينبال

السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، رئيس هيئة رئاسة الخورال الشعبي الاعظم لجمهورية منغوليا الشعبية

عن جمهورية بولندا الشعبية :

فويتسيخ ياروزيلسكي

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية :

نيقولاي تشاوشيسكو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية :

قسطنطين تشيرنينكو

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية :

غوستاف هوساك

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

بيـــــــان

حول الاتجاهات الرئيسية لمواصلة تنميـــة وتعميق التعـــاون الاقتصادى والعلمى - التقنى بين بلدان مجلس التعاضـــد الاقتصـــادى (سيـــف)

ناقش قادة الاحزاب الشيوعيــة والعمالية ورؤساء حكومات البلدان المشاركـــة فى الاجتماع الاقتصادى الذى عقدته بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى على مستوى القمة ، اهم مسائـــل المرحلة الراهنة وافاق التنمية الاقتصادية والتعاون بين البلدان الشقيقـــة واتفقوا بالاجماع على ضرورة وحيوية التوسيع المطرد لمقاييس هذا التعاون وزيادة فعاليته .

واشار المشاركـــون فى الاجتمـــاع الى انـــه فى السبعينات وبعـــد الدورة (الخاصة) الـ٢٣ لمجلس التعاضد الاقتصادى التى جرت على مستوى القمة عام ١٩٦٩ ، وطدت بلدان الاسرة الاشتراكية ، بفضل عمل شعوبها المتفانى وبقيادة احزابها الشيوعيـــة والعمالية ، قدرتها الاقتصادية والعلمية-التقنيـــة توطيدا ملموسا ، وانجزت برامج اجتماعية ضخمة وضمنت النمو الثابت لرفاهية الشعب والتطـــور المستمر للعلم والتعليم والثقافة والصحة والضمان الاجتماعى . واصبح تعاون الاحزاب والدول الشقيقة اعمق واشمل . واسهم ذلـــك فى تحقيق نجاحات ملموسة فى مجال بناء الاشتراكية والشيوعية .

ان تجربة وممارسة بلدان مجلس التعاضـــد الاقتصادى تظهران بشكل مقنع الافضليات الجذرية التى تتميز بهـــا الاشتراكية على الراسماليـــة كالمساواة فى الحقوق الاجتماعية والقومية ، وتطور الاقتصاد المنهجى ووحدة المجتمع الفكرية والثقـــة بالمستقبل ، والعناية الدائمة بالانسان ، وتطوير الفرد الشامل . وعلى هذا الاساس يغتنـــى نمط الحياة الاشتراكى ويتطور نظام الاشتراكية السياسى وتستكمل الديمقراطيـــة الاشتراكية التى تضمن للانسان عمليا اوسع الحقوق والحريات .

ان التقدم الاقتصادى والاجتماعى لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى يبدو جليا على خلفية الازمات التى تعصف بالبلدان الراسمالية . ويتاكد من جديد عجز الراسمالية عن التخلص من ازماتها الاقتصادية العميقة وهزاتها الاجتماعية-السياسية الحادة .

واصبح الجبروت الاقتصـــادى المتعاظم لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى الاساس المادى للسياسة التى تمارسها ، سياســـة السلام والانفراج الدولى والتعاون المتبادل النفع مع الدول الاخرى . وتعاظمت بصورة ملموسة المكانة الدوليـــة للاشتراكية التى تشكل عاملا محددا لتقدم البشرية الاجتماعـــى وتزايد تاثيرها فى سير التطور العالمى .

وتاكدت كليا صحة وحيوية النهج الذى صيغ على اساس جماعى والذى يستهدف تعميـــق التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى اللذيـــن اصبحا عاملا هاما لتقدم كل بلد من البلدان الشقيقة تقدما شاملا ، ولتقريب مستويـــات تطورهـــا الاقتصادى .

وقد ترسخت فى العلاقات بينها ، وتطبق وسوف تطبق بداب مبادىء الاممية الاشتراكية ، واحترام سيادة الدول والاستقلال والمصالح الوطنية ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، والمساواة الكاملة فى الحقوق والمنفعة المتبادلة والتعاضد الرفاقى ، وهى مبادىء مثبتة فى ميثاق مجلس التعاضد الاقتصادى والبرنامج الشامل لمواصلة تعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى ويؤدى كـــل من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى وبخاصة الاتحاد السوفيتى قسطا عظيما من الاسهام فى تعميـــق التعاون الشامل بين الدول الشقيقة وتوطيد وحدتها وتلاحمها .

ونوه المشاركون فى الاجتماع بحيوية البرنامج الشامل لمواصلة تعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكـــى ، وبرامج التعاون الطويلة الامد ، الثنائية والمتعددة الاطراف ، التى تتجسد مبادئها فى اعمال ملموسة .

ان تطوير الاقتصاد الوطنى المنهجـــى والتعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى فى مجالات كثيرة سمحا بتخفيف تاثير الازمة الاقتصادية التى اندلعت فى العالم الراسمالى فى اقتصادها تخفيفـــا ملموسا ، ومجابهة نهج الاوساط الامبريالية العدوانى ومحاولات الولايات المتحـــدة الاميركيـــة وبعض حلفائها ، الرامية الى ممارســـة سياسة الضغط والتمييز الاقتصاديين .

واشار المشاركون فى الاجتماع ايضا ، الى وجود احتياطات ضخمة لتوسيع التعاون وتعميق التخصص واشاعة التعاونية فى الانتاج وزيادة التجارة المتبادلة من اجل الاستخدام الاكثر فعاليـــة لقدرة البلدان الشقيقة الانتاجية والعلمية-التقنية ، وزيادة رفاهية شعوبها .

وركز قادة الاحزاب والحكومات الشقيقة اهتمامهم على حل المهام الناجمة عن تغير الظروف الداخليـــة والخارجية فى السنوات الاخيرة .

واتفقوا على تكليف هيئات التخطيط والهيئـــات الاقتصادية فى بلدانهم بان تبحث لدى صياغة خطط الاقتصاد الوطنى للمرحلة الباقيـــة حتى نهايـــة السنوات الخمس الجاريـــة ، ولدى تنسيـــق البروتوكولات السنوية بشان التبادل التجارى ، عن امكانات توسيع التجارة على اساس متبادل النفع مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى ، وتجاوز الاحجام المثبتة فى الاتفاقيات الطويلـــة الامد الساريـــة المفعول .

واعرب المشاركون فى الاجتماع عن ثقتهم بان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى تملك كل ما هو ضرورى من اجل الارتقاء بالتعاون الى مستوى جديد واجمعوا ان اعظم مهام بلدان مجلس التعاضـــد الاقتصادى فى مجال الاقتصاد والتعاون فى المرحلة الراهنة هى :

- النقل المعجل للاقتصـــاد الى الطريق المكثف وزيادة فعاليته بفضل استكمال بنيـــة الانتـــاج الاجتماعى والاستخدام الرشيد والاقتصادى للموارد المادية والايدى العاملة الموجودة ، والاستخدام الافضل للارصدة الرئيسية ، والقدرة العلمية - التقنية ،

- ضمان النمو المطرد للانتاج الاجتماعى باعتباره اساسا لتوطيد قاعدة المجتمع الاشتراكى المادية - التقنية ، وزيادة رفاهية الشعب ،

- رفع مستوى المنتوجـــات التقنى ومتانتهـــا ونوعيتها ومدى خدمتها وتوسيع وتعجيل عمليـــة تجديد تشكيلتها ،

- تطوير قدرة التصدير وبخاصـــة فى فروع الصناعة التحويلية ،

- توزيع القوى المنتجة توزيعا اكثر عقلانية ،

- تعجيل عملية التسوية التدريجيـــة لمستويات التنمية الاقتصادية لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى وبادىء ذى بدء - مستويات التنمية الاقتصاديـــة لجمهورية فيتنام الاشتراكيـــة وجمهورية كوبـــا وجمهورية منغوليا الشعبية لتكون بمستوى البلدان الاوروبية الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى .

وقرر الاجتماع القيام بخطوة جديدة فى قضيـــة تعميق تنسيق السياسة الاقتصادية لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى فى المجالات المرتبطة بالتعاون وللبلدان المعنية - كذلك فى المجـــالات الاخرى للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية بالقدر الذى تراه هذه البلدان ضروريا ، وتعنى بلدان مجلس التعاضد الاقتصـــادى بمثل هذا التنسيق ايجاد طرق لحل المسائل الاقتصادية الهامة على اساس جماعى ، تلك المسائل التى تهم جميع الاطراف وتتسم باهميـــة عظيمة فى تحديد اتجاهات التنميـــة والتعـــاون الاقتصاديين لمرحلة طويلة قادمة من جانب كل بلد من البلدان الشقيقة ، والتحديد المشترك لطـــرق التفاعل المباشر فى مجالات العلم والتقنية والانتاج المادى والبناء الاساسى .

وينبغى لكل هذا النشاط ان يساعد على حشـــد طاقات البلدان وتشديد تعاونها من اجل تنميـــة اقتصاد كل بلد على حدة ، واقتصـــاد سائر اسرة البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصـــادى تنمية ديناميكية ومتناسقة على اســـاس التكثيف الشامل للانتاج واستخدام منجزات التقـــدم العلمى التقنى العالمية ، وان يساعد على ضمـــان الموارد الضرورية ، وبخاصة الوقود والطاقة والخامـــات والمواد الغذائية والسلع الصناعية للاستهلاك العام والمعدات والآلات العصرية ، وعلى مشاركة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى مشاركة نشيطة فى قسمة العمل الاشتراكية والعالمية ، وتعجيل عمليات تعديل مستويات تطورها الاقتصادى .

واعتبر من المفيد حفز العمل الجماعى للاحـــزاب الشيوعية والعمالية وحكومات بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى على تنمية التعاون والتكامل الاقتصـــادي الاشتراكى وتبادل تجربة البناء الاقتصادى . واعتبر من المفيد عقد لقاءات منتظمة على مستوى القمـــة الحزبية والحكومية بغية تنسيق الاتجاهات المبدئيـــة لاستراتيجية التنمية الاقتصاديـــة لبلدان مجلس التعاضد الاقتصـــادى للمستقبل البعيد ، وتعميق قسمة العمل الاشتراكية الدولية .

وينطلق المشاركون فى الاجتماع من واقع ان تنسيق خطط الاقتصـــاد الوطنى سيتركز على حل المهام ذات الاولويـــة ، وسيشكل اداة رئيسيـــة لتنسيق السياسة الاقتصاديـــة فى مجالات التعاون وللبلدان المعنية - فى المجالات الاخرى ايضـــا وتكوين علاقات اقتصادية وعلمية - تقنية ثابتة بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى ، كما سيشكـــل اساسا لرسم خططها القومية فى مجال التعاون ،

ولدى تنسيق خطط الاقتصاد الوطنى يتوجب على هيئات التخطيط وهيئات التجارة الخارجية وبمشاركة هيئات الادارة الفرعية وكذلك المنظمات الاقتصادية عند اقتضاء الضرورة ، ان تنســـق بادىء ذى بدء الاتجاهات الاساسية لتخصص البلدان فى مجـــال قسمة العمل الاشتراكية الدولية ، واجراءات زيادة توريدات اهم السلع والنسب الرئيسيـــة للتداول البضاعى وبنيته ومشاريع التعاون الانتاجى ؛

وسوف تتخذ الاجراءات الضروريـــة لكى ينجز تنسيق الخطط قبل بداية مرحلة الخطـــة الجديدة وتثبت نتائجه باتفاقيات مناسبة ، وتنعكس فى الخطط الوطنية .

ويرى المشاركون فى الاجتماع ان الاتجاه الهام لتطوير جهاز التعاون الاقتصادى وزيادة فعاليتـــه هو التطوير الواسع للتعاون الانتاجى واقامـــة روابط مباشرة بين الاتحـــادات والمؤسســـات والمنظمات . وستقوم دول مجلس «سيف» لبلوغ هذه الاهداف بتدابير تتعلق بمنحها الصلاحيـــات الضرورية وتوفير الظروف المناسبة للتعاون ، كما ستوفر ظروفا مواتية لتاسيس الشركات ومؤسسات مشتركة وغيرها من المنظمات الاقتصادية الدولية على اساس نظام التمويل الذاتى .

واعتبارا منهم ان تسريع التقدم العلمى - التقنى ويشتى السبل ، يتصف اليوم بحيوية خاصـــة فقد اتفق المشاركون فى الاجتماع على ان يضعوا بصورة مشتركة ، على اساس برامج وطنية ، برنامجا شاملا للتقدم العلمى - التقنى يمتـــد ١٥-٢٠ سنـــة ويكون بمثابة اساس لصياغة سياســـة علمية - تقنية منسقة ، والموحدة فى بعض المجالات ، بغية حل اهم مسائل العلم والتقنيـــة حلا اسرع وبجهود

مشتركة ، وتطبيق النتائج المحرزة فى الانتاج فى الدول المعنية على اساس النفع المتبادل .

لقد اعترف بان من الضرورى تكثيف التعاون فى مجال توحيد المواصفات القياسية ، وتنميط السلع وتوسيـــع تبادل المعلومات المتعلقـــة بالمنجزات العلمية - التقنية .

واتفق على ان التعاون فى بناء الماكينات سيحمل طابعا شاملا وسيرمى ، اساسا ، الى تزويد فروع الانتاج الجذرية بماكينات ومعدات عاليـــة الجودة تتمشى واعلى المواصفات التقنية العالميـــة . ومن المزمع ان تنتج البلدان البضائع الناجزة والقطـــع والاجزاء على السواء ، الى جانب المنتجـــات ذات التخصص العام فى بناء الماكينات ، وكذلك تامين قطع الغيار بشكل تام للوسائل التقنيـــة الجارى توريدها بصورة متبادلة . وسيولى عند ذلك اهتمام خاص لتطوير الالكترونيات والميكروبروسيسورات والروبوتات ،

ويعتقد المشاركون فى الاجتماع ان من الممكن ضمان حل مشاكل الخامات والطاقة والوقود على يد جميع دول مجلس «سيف» وذلك عن طريق تعبئة مواردها الداخلية وتعاونها المكثف . ولبلوغ هذه الاهداف ستنفذ هذه الدول جملـــة من التدابير الرامية ، فى المقام الاول ، الى الاستفادة الاقتصادية والرشيدة من الخامات وموارد الطاقـــة وتخفيض استهلاك الطاقة والمواد فى الصناعة على اســـاس تطبيق العمليات التكنولوجية المتقدمة والماكينات والمعدات الحديثـــة وتغيير بنية الانتاج واستهلاك الخامات وموارد الطاقة . وبالتوازى مع ذلك فانها ستتخذ الاجراءات المناسبة لتطوير تعاونها فى مجال انتاج الوقود والطاقة والخامات وتوريداتها المتبادلة.

ومن اجل توفير الظروف الاقتصادية الكفيلـــة بتنفيذ ومواصلة توريدات عدد من انواع الخامات وموارد الطاقة من الاتحاد السوفيتى لتلبية حاجات الاستيراد بالحجوم التى تحدد على اساس تنسيق الخطط والاتفاقيات الطويلـــة الامد ، ستقوم دول «سيف» المعنية داخل اطر سياستها الاقتصاديـــة المنسقة ، بشكل تدريجى ومطرد ، بتطوير بنيتها الانتاجية والتصديرية مع تنفيذ الاجراءات الضرورية لذلك فى مجال التوظيفات الاساسيـــة ، وتحديث وترشيد صناعاتها بغيـــة تقديم المنتجات التى يحتاجها الاتحاد السوفيتى ، ومنها بخاصة الاغذيـــة وسلع الاستهلاك الجماهيرى الصناعية وبعض انواع المواد التركيبية والماكينات والمعدات العالية الجودة التى تتمشى واعلى المواصفات التقنية العالمية .

وستصاغ حلول مقبولة لدى الاطراف حول هذه القضايا ، بمراعاة الظروف الاقتصادية الموضوعية الموجودة فى الاتحـــاد السوفيتى وغيره من دول «سيف» ، وبمراعاة بنى الانتاج والتبادل البضاعى لدى هذه الدول . ومن شـــان هذا ان يضمـــن التعويض المتبادل النفع عن التكاليف الفعلية ، وان يعطى فرصا لمواصلـــة تعميق التخصص الثابت الطويل الامد للانتاج فى اطار الاسرة الاشتراكية .

وقد اعترف بامر رشيد هو تغيير بنيـــة توليد الطاقة وتوسيع التعاون فى مجال تطوير صناعـــة الطاقة الذرية بوتائر سباقة والاستفادة بشكل اكمل من جميع انواع موارد الطاقة بما فيها المصـــادر الجديدة غير التقليدية للطاقـــة . وستضع دول «سيف» ، بشكل مشترك ، البرامج الخاصة بانشاء المحطات الكهرذرية والمنظومات الذريـــة للتزويد بالحرارة فى الفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٠ .

كما ستوجه دول «سيف» جهودها وتعاونها لتطوير بنية الانتاج الميتالورجى وزيادة نوعية المنتجـــات وتوسيع تشكيلتها وتخفيض استهلاك المعادن فى صنعها وزيادة انتاج انواع الفولاذ الممتازة وغيرها من المواد العالية النوعية من اجل صناعة التحويل .

وتم بلوغ الاتفاق على تحقيق زيادة جوهرية خلال السنين القريبة ، على اســـاس التعاون والتخصص والجمعنة ، فى انتاج وتوريدات منتجات صناعـــة الكيمياء ، وتامين الاستفادة بصورة اكمل من موارد الخامات فى صناعة الكيمياء .

ويرى المشاركون فى الاجتماع ان المهمة الاولى هى النهوض الشامل بفروع المجمـــع الزراعى - الصناعى ، وتعاون دولهم فى هذا المجال . وستوجه دول «سيف» جهودها لزيادة انتاج الاغذية على اساس تطبيق التكنولوجيات المتقدمة وتطوير واستكمـــال القاعدة المادية - التقنية للزراعة والصناعة الغذائية وكذلك لزيادة حجوم التوريدات المتبادلة للاغذية من اجل تحسين نظام التموين وبنية الاستهلاك العام .

انها ستقوم بالتدابير المناسبة ، بما فيها مشاركة الدول المعنية فى التوظيفات الاساسية وتوفير غير ذلك من ظروف التشجيع الاقتصادية من اجل الدول المصدرة ، على اساس ثنائى او متعـــدد الاطراف من قبل الدول المعنية .

ولتزويد السكان بالبضائع الاستهلاكية العاليـــة الجودة على امثل وجه ، ستتخذ دول مجلس التعاضد الاقتصادى جملة من الاجراءات المشتركة الرامية الى ترسيخ قاعدة الخامات اللازمة لانتاج هذه البضائع وستقوم بتحديث الفروع الصناعية المناسبة واعادة تجهيزها التقنى ، وستوسع جوهريا حجم انتاج هذه البضائع للتوريدات المتبادلة ، وستوســـع تعاونها فى انتاج السلع المعمرة ، وستزيد حجم تبـــادل السلع الاستهلاكية العالية الجودة .

وستنفذ دول «سيف» جملة من الاجراءات المنسقة للنهوض الشامل بروابط النقل فيما بينها ، وهى تقضى ، خاصة ، بتنسيق الخطط المتعلقة بتطوير النقل تنسيقا اوثق ؛ وتنسيق التوظيفات الاساسية فى تطوير هياكل النقل الارتكازية فى البلدان المعنية وتوسيع استيعاب محطات السكك الحديد الحدودية وتطوير نظام تخطيط وظروف نقل مشحونات التجارة الخارجية بواسطـــة جميع وسائط النقل ، مع ايلاء اهتمام خاص لضرورة تحسين ظروف النقل البحرى الى جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية كوبا .

وسيستمر التبادل البضاعى بين هذه الدول لاحقا على اساس توسيع وتعميق تعاونها وتكاملهـــا الاقتصادى .

وترى دول مجلس التعاضد الاقتصادى ان واجبها الاممى هو مواصلة تقديم المساعدات ، على اساس عادل قائم ، لكل من جمهورية فيتنام الاشتراكيـــة وجمهورية كوبا وجمهورية منغوليا الشعبية ، لتعجيل تطوير اقتصادها الوطنى وزيادة فعاليتـــه بمراعاة المهام التى رسمتها هذه الدول فى مجال تصنيعهـــا الاشتراكى ، الى جانب الاسهام فى مشاركتهـــا الواسعة فى قسمة العمل الاشتراكية الدولية .

وتعتبر دول مجلس «سيف» انه من الضرورى فى الظروف الراهنة زيادة فعالية جهاز تعاونهـــا داخل اطار المجلس بحيث تستجيب لمهام استكمال قسمة العمل الاشتراكية الدوليـــة وزيادة جدواها ، وحل المشاكل الملحة فى مواعيد مناسبة وزيادة اهتمام دول المجلس باعطاء الاولوية لتطوير التعاون فيما بينها . كما تبقى على حيويتها وآنيتها مهمة الجمـــع العضوى بين التعاون فى مجـــال التخطيط وبين الاستفادة النشيطة من العلاقات البضاعية-النقدية.

وسيستمر لاحقا ايضا استكمال النظام السارى المفعول لتكوين الاسعار فى التجارة المتبادلة وتطوير الادوات النقدية - المالية للتعاون ، وتعزيز العملة الجماعية الا وهى الروبل التحويلى .

كما لا بد ان تعمل على تطوير واستكمال جهـــاز التعاون ، المقترحات الجارى صوغهـــا فى مجلس التعاضد الاقتصـــادى حول تقريب بنى الاجهزة الاقتصاديـــة فى دول المجلس فى المجالات ذات الاهمية العظمى بالنسبة لتطوير العلاقات الاقتصادية بينها .

ويرى قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية ورؤساء حكومات دول «سيف» ضرورة التطوير المطرد اللاحق لتعاونها الاقتصادى مع الدول الاشتراكيـــة الاخرى التى لا تنتسب الى مجلس التعاضد الاقتصـــادى انطلاقا من الدور الهام الذى يلعبـــه هذا التعاون بالنسبة لتطوير اقتصـــاد كل بلد وتوطيد مواقع الاشتراكية عالميا .

وستواصل دول «سيف» مستقبلا ايضا انتهـــاج خطها المبدئى الرامى الى تطوير الروابط التجارية-الاقتصادية والعلمية-التقنية مع جميع دول العالـــم على اساس المنفعـــة المتبادلة والتكافؤ فى الحقوق وعدم التدخل فى الشئون الداخلية بعضها لبعضهـــا الاخر واحترام الالتزامات الدولية .

انها ستستمر فى توسيع تعاونها مع الدول النامية انطلاقا من واقع ان هذا سيشجع النهوض بالاقتصاد الوطنى ، وترسيـــخ الاستقلال الاقتصادى للدول المذكورة آنفـــا ، وتطوير الروابط الاقتصاديـــة المتبادلة النفع معها .

انها مستعدة لان تطور لاحقا روابطها التجارية-الاقتصادية والعلمية-التقنية المتبادلة النفع مـــع الدول الراسمالية المتطورة ومع جميع دول العالم .

وتـــم تاكيد الاعتقـــاد ان تطوير هذه الروابط سيعمل على توسيع التفاهم بين الشعوب ، والانفراج الدولى .

ويرى المشاركون فى الاجتماع ان من الضرورى اعلاء دور مجلس التعاضد الاقتصادى فى تنظيـــم التعاون بين دوله ، وكذلك استكمال نشاطات هيئاته ولنشاطات المنظمات الاقتصادية الدولية التى اسستها هذه الدول .

ويعبر المشاركون فى الاجتماع عن ثقتهم الراسخة بان التنفيذ المطرد للقرارات المتخذة سيعطى حافزا هاما جديدا لمواصلة تطوير اقتصاد دولهم والتعاون بينها وتعاظم هيبة الاشتراكية وجاذبيتها فى العالم وتحقيق المزيد من التعزيز الراسخ والشامل لوحدة دول مجلس التعاضد الاقتصادى التى تجمعها وحدة مصالحها الطبقية الجذرية وايديولوجيا الماركسية-اللينينية .

عن جمهورية بلغاريا الشعبية :
تودور جيفكوف
السكرتير العـــام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى البلغـــارى ، رئيس مجلس الدولـــة لجمهوريـــة بلغاريا الشعبية

عن جمهورية المجر الشعبية :
يانوش كادار
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال المجرى الاشتراكى

عن جمهورية فيتنام الاشتراكية :
لى زوان
السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى الفيتنامى

عن جمهورية المانيا الديمقراطية :
ايريخ هونيكر
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، رئيس مجلس الدولـــة لجمهورية المانيا الديمقراطية

عن جمهورية كوبا :
كارلوس رفايل رودريغيس
عضو المكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى الكوبـــى ، نائب رئيس مجلس الدولـــة ومجلس الوزراء لجمهورية كوبا

عن جمهورية منغوليا الشعبية :
يومجاغين تسيدينبال
السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى ، رئيس هيئة رئاسة الخورال الشعبى الاعظم لجمهورية منغوليا الشعبية

عن جمهورية بولندا الشعبية :
فويتسيخ ياروزيلسكى
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحـــد ، رئيس مجلس وزراء جمهوريـــة بولندا الشعبية

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية :
نيقولاى تشاوشيسكو
السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية :
قسطنطين تشيرنيتكو
السكرتير العام للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية :
غوستاف هوساك
السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

اجوبة قسطنطين تشيرنينكو عن اسئلة صحيفة « برافدا »

سؤال : تم فى لندن مؤخرا لقاء بين قادة الدول الراسمالية الرئيسية السبع . ما الذى يحدد حسب رأيكم طابع ومضمون هذا اللقاء ؟

الجواب : ان لقاء «السبع» الجديد قد تم وكانه لمناقشة القضايا الاقتصادية . ولكنه عكف قبل شيء على مناقشة المسائل السياسية . وتؤكد ذلك الوثائق التى اقرت فى لندن .

ومرة اخرى كما جرى فى دورة ايار / مايو للناتو قيل غير القليل من الكلمات التى تدعى النوايا السلمية والاهتمام بتخفيض مستوى التسلح وبضمنه النووى . وصدرت مجددا الدعوات الى الاتحاد السوفيتى لاجراء الحوار والمفاوضات . ولكن مع الاسف ان هذه النوايا وهذه الدعوات لم يجر دعمها باى شيء واقعى . لماذا تجرى الامور على هذا النحو ؟

ان التفسير الواحد ظاهر للعيان وتطبل الصحف الامريكية كثيرا عنه . وهو الاعتبارات المتعلقة بانتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة الامريكية .

ويكمن التفسير الاكثر عمقا فى ان المشاركين فى اجتماع «السبع» كرروا المبادىء التى تتعارض مع مصالح الانفراج ونزع السلاح والسلام . ويتحدثون عن الحوار والمفاوضات بالقدر الذى يحتاجون اليه لتستر بشكل ما تحويل اراضى عدد من بلدان اوربا الغربية الى ساحة انطلاق للصواريخ الامريكية الجديدة . اما فى الواقع فان نهج نشر الصواريخ لا يزال ثابتا . الامر الذى اعلنته الادارة الامريكية غير مرة . وبالطبع انهم فى واشنطن وعواصم الناتو الاخرى يدركون ان امكانية المفاوضات تعاق بالتالى اكثر فاكثر ويغدو اعلى فاعلى الحاجز فى الطريق نحو تخفيض مستوى التسلح النووى . افليس من النفاق السياسى توجيه الصواريخ النووية الامريكية الجديدة ضد الاتحاد السوفيتى وحلفائه والدعوة الى المفاوضات فى نفس الوقت ؟

هل ثمة حاجة للحوار وللمفاوضات ؟ لقد كان الجواب لدينا بالامس واليوم على السواء واحد وهو نعم . ولكن الحوار شريف والمفاوضات جدية . ونحن مستعدون لخوضها فى اية لحظة .

لقد طرح الاتحاد السوفيتى مقترحات بتقليص الاسلحة النووية جذريا . وان تجسيدها من شانه الا ينتقص من مصالح احد . ونحن الى جانب دراسة هذه القضايا دراسة جديدة وراء مائدة المفاوضات حالما يتخلى الجانب الامريكى عن الشروط التاسيسية فى جوهرها التى طرحها للمفاوضات .

وبهذا الصدد فان تغيرا ايجابيا واقعيا فى موقف الولايات المتحدة وحليفاتها لا يمكنه ان يبقى من دون استجابة مناسبة من جانبنا .

ان الاتحاد السوفيتى يقترح التوصل الى اتفاقات حول طائفة كاملة من التدابير القادرة على تخفيض مستوى المجابهة العسكرية فعلا واستبعاد استخدام القوة والتهديد بها من الحياة الدولية . وهذه المقترحات معروفة .

واورد كمثال قضية درء عسكرة المجال الكونى ويعترف العالم كله بآنيتها الحادة . وان مقترحاتنا بكيفية حل هذه القضية موجودة على الطاولة فى واشنطن . ولكنهم هناك لايريدون معالجة هذه القضية بل وحتى لايريدون مناقشتها . وتشير كل الدلائل الى ان الادارة الامريكية لاتروق لها سوى مواقفها المتعجرفة التى يكمن مغزاها فى فتح الابواب فى الفضاء لاكثر انواع الاسلحة خيالية والسعى بالتالى الى تحقيق التفوق العسكرى . وواضح اننا لا نلاقى فى هذا المجال الهام جدا ايضا سعيا مقابلا الى مفاوضات جدية ومن باب اول الى البحث عن الاتفاق ولا يمكن تمويه هذه الحقيقة باية اقاويل عن جدوى الحوار .

اننا نتوجه الى الولايات المتحدة وحليفاتها بنداء لامواربة فيه وهو انه حان الوقت لتاكيد حصتها من المسؤولية عن مصائر العالم باعمال ملموسة وادراك عدم جدوى سياسة من مواقع القوة والمراهنة على سباق التسلح . وابداء الاستعداد الفعلى وليس الظاهرى للحوار والمفاوضات لايجاد الحلول المقبولة لدى الطرفين للقضايا التى يتوقف عليها مستقبل البشرية . ولا يوجد لدى الاتحاد السوفيتى عدم كفاية فى هذا الاستعداد .

سؤال : كيف يمكن تقييم طرح مسالة «الارهاب الدولى» فى اجتماع لندن ؟

الجواب : فى لندن قلبت هذه المسالة على عقب لقد تحدثوا عن بعض تفاصيل تكتيكية . ولكنهم التزموا الصمت عن الامر الرئيسى . وقاموا بذلك عن وعى .

امام العالم كله ترتكب اعمال ارهابية اجرامية وترتكب بنطاقات صغيرة ومتوسطة وكبيرة وفرديا وجماعيا بل واحيانا بمشاركة واسعة من جانب القوات المسلحة لبعض الدول . لقد كان الامر على هذا النحو مع غرينادا ولبنان ويجرى حاليا فى نيكاراغوا . ولكنه لسبب ما لم يتفوهوا فى اجتماع «السبع» بكلمة واحدة عن كل ذلك . ويبدو انهم قرروا ان التزييف اذا ما قاموا به يجب ان يقوموا به كليا .

ان الاتحاد السوفيتى ادان ويدين كل مظاهر الارهاب . ونحن نرفض بحزم سياسة الولايات المتحدة التى جعلت الارهاب اسلوبا لتسيير الامور بالنسبة للدول والشعوب الاخرى . ولا يحق لاولئك الذين يمارسون «الارهاب المتبع من قبل الدولة» اصدار بيانات عن «القيم الديمقراطية» الموهومة كما جرى ذلك فى اجتماع لندن . وهذه هى صيغة جديدة لفكرة «الحملة الصليبية» المتآمرة ومحاولة جديدة لنقل الصراع الايديولوجى الى مجال العلاقات بين الدول .

وعلى العموم ان البيانات التى صدرت عن الارهاب و«الديمقراطية» تخدم اهداف مواصلة جر الدول الراسمالية الكبرى وبضمنها اليابان الى النهج العسكرى للادارة الامريكية .

سؤال : كيف يمكن تقييم مناقشة القضايا الاقتصادية الدولية فى لندن ؟

الجواب : حول هذا الموضوع القى بيان واسع لقد قيلت كثرة من الكلمات ولكنه يجرى فيها طمس للنظام الراسمالى عموما والتى ازدادت حدتها فى القضايا الاقتصادية الاجتماعية الحادة الملازمة

الوقت الحاضر . وهذه هى قبل كل شيء البطالة والتضخم وازدياد الغلاء اى كل الظواهر التى تلحق الضرر دون رحمة بفئات واسعة من جماهير الشغيلة فى البلدان الراسمالية . ولم تجر فى لندن الاشارة الى اية تدابير جدية لتخفيف حدة هذه القضايا ومن اين يمكن لهم ان يتخذوا مثل هذه التدابير لما كان هناك يجرى فرض الوصفة الامريكية – دع الاغنياء يزدادون غنى والفقراء فقرا .

ويتراءى ايضا ان واشنطن اذ تمارس ضغطا مكثفا على شركائها تسعى الى حل مشاكلها ومصاعبها الاقتصادية على حساب الاخرين . ويتضح كذلك التوسع الاقتصادى التجارى لليابان . وباختصار ان عقدة التناقضات بين الدول الامبريالية تشتد وتتكشف بهذا الشكل او ذلك .

ولكان من الممكن حل القضايا الاقتصادية بمائة مرة اسهل لولا سباق التسلح اى هذه الالة الشرهة التى تمتص موارد مادية وذهنية طائلة . وهذه المسالة المركزية بالذات تم تجاهلها فى اجتماع «السبع» . ومماله دلالته ان القضايا التى تثير لدى البلدان النامية قلقا عميقا غدت فى المرتبة الاخيرة ولا يمكن للبيانات الدعائية ذات الطابع العمومى ان تخفى واقع انه يجرى استغلال بشع لبلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية الضعيفة اقتصاديا من جانب الدول الراسمالية المتطورة صناعيا وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية . وتشير كل الدلائل الى ان الدول المذكورة تعتزم مواصلة هذه السياسة مستقبلا ايضا . ولا يمكن ان تكون النتيجة الا واحدة وهى تعمق الهوة بين البلدان الغنية والدول الفقيرة التى سيكون يوم الغد بالنسبة لها عسيرا اكثر من اليوم . وهنا يمارس تاثيره المباشر ايضا سباق التسلح الذى تستحدثه واشنطن وحليفاتها فى الحلف الاطلسى .

وليس بمصادفة ان يطرح فى كل مكان من العالم حاليا سؤال بصدد هل طرح فى اجتماع لندن اصلا هدف المساعدة بشكل ما على تحسين وضع البلدان النامية . فى البلدان النامية ذاتها يعطون جوابا سلبيا واضحا عن ذلك .

وعلى ضوء ماجرى فى اجتماع «السبع» من المفيد التذكير بموقف الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية التى تعمل بدأب من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطى عادل . وقد اكد ذلك بقوة جديدة للتو اجتماع القمة للدول التعاضد الاقتصادى المنعقد فى موسكو ان نضالنا الذى يمكن القول عنه بلا مبالغة انه لا يكل ونشيط . نضالنا فى سبيل ايقاف سباق التسلح يهدف ، الى جانب مهمته الاساسية اى تقليل خطر الحرب ، الى توجيه الموارد المادية الموفرة الهائلة نحو زيادة رفاهية الشعوب واحتياجات الرعاية الصحية والثقافة والتعليم وبناء المساكن ويمكن ان يوجه قسم كبير من هذه الموارد المتفرغة بهذا الشكل نحو مساعدة شعوب البلدان النامية ونحن نتبع هذا الخط فى العلاقات الثنائية وندود عنه فى المحافل الدولية وبضمنها الامم المتحدة وسوف نسترشد بذلك مستقبلا ايضا .

لعبة غير نزيهة حول قضية جادة

ان احدى اهم مسائل تقييد السلاح ونزع السلاح هى تصفية وسائل الحرب الكيميائية التى من شان استعمالها ان يؤدى الى اصابة اعداد غفيرة من الناس وبالدرجة الاولى السكان المدنيين .

ومع ان احكام بروتكول جنيف الذى يحرم استعمال السلاح الكيميائى (والجرثومى ايضا) تسرى منذ عام ١٩٢٥ ، فلا يمكن ان يعطى ضمانة تامة بعدم استعمال هذا السلاح الوحشى الا واقع استبعاده الكلى من ترسانات الدول . ولهذا بالذات تدعو الغالبية العظمى من دول العالم بحزم الى وقف انتاج السلاح الكيميائى واتلاف خزينه الراهن ، وحظر صنع الانواع الجديدة منه .

وبنتيجة الجهود الدؤوبة التى بذلها الاتحاد السوفيتى شهدت الاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ مفاوضات ثنائية سوفيتية–امريكية حول تحريم واتلاف السلاح الكيميائى . غير ان واشنطن اقبلت من ثم على قطع هذه المفاوضات من جانب واحد .

كما بذل الاتحاد السوفيتى جهودا لايستهان بها من اجل تأمين التقدم فى حل مسائل تحريم السلاح الكيميائى فى اطر الندوات المتعددة الاطراف– الامم المتحدة ولجنة جنيف لنزع السلاح . وقد راعت الوثيقة «الموضوعات الاساسية لاتفاقية تحريم صنع وانتاج وخزن الاسلحة الكيميائية واتلافها» التى طرحها الاتحاد السوفيتى صيف عام ١٩٨٢ وجهات نظر الكثير من الدول الاخرى . وقد اتاحت هذه الوثيقة التى نالت تقييما ايجابيا واسعا ، امكانية التوصل خلال فترة قصيرة الى اتفاقية ترتضيها جميع الاطراف حول تحريم السلاح الكيميائى ووضع رقابة مناسبة على تنفيذها . وفى شباط – فبراير من العام الحالى قام الاتحاد السوفيتى بخطوة هامة اخرى باقتراحه فرض رقابة دائمة على كل عملية اتلاف السلاح الكيميائى .

اما الولايات المتحدة فتعتمد موقفا مغايرا . فبعد استعمالها المواد السامة على نطاق واسع فى فيتنام لا تفتىء الان ايضا عن فرد حيز هام فى خططها العسكرية العدوانية لهذه الوسيلة من وسائل الفتك الجماعى . فقد تطلب الامر مرور اكثر من خمسين عاما لكى تقرر الولايات المتحدة الانضمام الى بروتكول جنيف . وبعد اضطرارها الى المشاركة فى المفاوضات المتعددة الاطراف حول تحريم السلاح الكيميائى فانها لا تالو جهدا من اجل التملص من تحقيق اتفاق ، وغالبا ما تتراجع عن مواقفها السابقة وتعقد حل المسائل التى هى اصلا غير بسيطة .

ورغم كل هذه العراقيل الامريكية وبفضل جهود الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكيه والبلدان السلمية الاخرى تسنى خلال السنوات الاخيرة التوصل الى تقدم معين فى تنسيق طائفة من المسائل الهامة التى تخص تحريم السلاح الكيميائى .

وبالدرجة الاولى تم من حيث الاساس تحديد حجم التحريم المفترض : رجح الرأى العام للمشاركين فى المفاوضات المتعددة الاطراف الى صالح التحريم التام والعام للسلاح الكيميائى ، كما سبق واقترحه الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكيه الاخرى منذ البداية وتم عمليا التوصل الى اتفاق حول الرقابة على اتلاف خزين السلاح الكيميائى . واخيرا وافق المشاركون من حيث المبدأ على ضرورة تحقيق تفتيش دولى فى الحالات التى تنشأ فيها شبهة حول انتهاك احكام الاتفاقية .

كما بقيت بالطبع اختلافات كبيرة . ومع ذلك تمكن المشاركون فى المؤتمر الخاص بنزع السلاح من الشروع فى عمل ملموس لصياغة احكام الاتفاقية المقبلة .

وقد وجدت واشنطن نفسها امام خيارين لا ثالث لهما . فمن جهة ان كل نوايا وجهود الادارة الامريكية قد ركزت على امر واحد – تصعيد القدرة العسكرية الكيميائية ، بما فى ذلك صنع نوع جديد (ما يسمى بالثنائى المنصر) من السلاح الكيميائى المشل للاعصاب . ومن جهة اخرى يتعذر عليها ان تتجاهل حقيقة ان الغالبية العظمى من البلدان والرأى العالمى يدعوان بالحاح الى تحريم السلاح الكيميائى باسرع وقت . ولهذا فقد لجأت الولايات المتحدة فى ظل هذه الظروف الى خطوة مدعوة لتامين زيادة وتطوير السلاح الكيميائى تعطى فى آن واحد انطباعا ظاهريا بانها تبذل الجهود من اجل تحريمه .

فعلى مدى عدة شهور طبلت وزمرت العاصمة الامريكية «لاقتراحات بناءة» حول تحريم السلاح الكيميائى توشك ان تطرحها الولايات المتحدة فى مؤتمر جنيف لنزع السلاح . ولكن ما ان تقدمت الولايات المتحدة بمشروع الاتفاقية التى روج له بهذا الصخب حتى بات واضحا تماما مدى بعده عما يمكن ان يساعد على تحقيق اتفاق . والاكثر من ذلك لايمكن ان يبقى لدى اى شخص نبيه ونزيه بعد اطلاعه على المشروع الامريكى ، ادنى شك بانه قد وضع على نحو يجعله مسبقا غير مقبول من جميع من يهمهم تصفية السلاح الكيميائى كليا من على الارض .

يخص ذلك بالدرجة الاولى البنود بشأن الرقابة اذ ان منظومة الرقابة التى يدعو اليها المشروع تعنى عمليا اتاحة الحرية للمفتشين فى دخول اية مؤسسة كيميائية بغض النظر عما اذا كان لها صلة بانتاج السلاح الكيميائى او خزنه .

وبمثابة «كلمة جديدة» فى مسائل الرقابة يقترح المشروع الامريكى ان يتم تنفيذ التفتيش المذكور اعلاه على اساس دعوة سارية المفعول دوما» . ولدى الكشف عن مغزى هذه العبارة المنمقة يتضح ان على البلدان ان تؤمن تلقائيا فى غضون ٢٤ ساعة وباول طلب حرية دخول المفتشين الى ايه مؤسسة كيميائية وان لم تكن بالطبع ثمة ضرورة لذلك من وجهة نظر مهمات تحريم السلاح الكيميائى . وهذه المطالب لا تمت باية صلة الى الرقابة على تنفيذ احكام الاتفاقية المفترضة ، الامر الذى يهم بقدر واحد جميع اطرافها المحتملين .

ولكان من الخطل ان نظن بان الولايات المتحدة باقتراحها منظومة الرقابة اللامعقولة المذكورة اعلاه التى تعنى فرض الرقابة على كامل الصناعة الكيميائية فى البلدان الاخرى مستعدة لنشر منظومة الرقابة هذه على صناعتها الكيميائية ايضا . كلا بتاتا . فكما اتضح ان من شان منظومة الرقابة هذه ان تسرى فقط على المؤسسات «التى هى ملك للحكومة او تحت اشرافها» . اذن فان بوسع الاحتكارات الكيمياوية الامريكية ان تواصل دون عائق انتاج السلاح الكيميائى بالنظر لكونها مؤسسات خاصة فهل بوسعنا ان نتصور موقفا اكثر صلافة من قضية جادة ؟

ان خطل الاقتراح الامريكى الرامى الى استبعاد المؤسسات الكيميائية الخاصة من مجال الرقابة يبدو جليا بشكل خاص اذا ما راعينا ان الولايات المتحدة تصر فى آن واحد على احتفاظ الشركات الخاصة بحق انتاج المواد الشديدة السمية دون رقابة بحجة استخدامها للاغراض السلمية وكذلك انتاج المركبات الكيمياوية التى يمكن استخدامها كعناصر لاحدث انواع السلاح الكيميائى .

ان الاتحاد السوفيتى اذ يسعى لعقد اتفاقية حول تحريم السلاح الكيميائى تماما واتلافه ، فانه يرى ضرورة فرض رقابة فعالة على تنفيذها . وقد طرح الجانب السوفيتى على هذا الصعيد مقترحات كثيرة نالت اعتراف وتاييد عدد كبير من الدول ، بيد ان الرقابة على تنفيذ الاتفاقية امر وطرح مطالب تخرج عن الحدود المعقولة لمراقبة تنفيذ الاتفاقية امر اخر ، فضلا عن كون هذه المطالب تنتقص مصالح عدد كبير من الدول الاخرى .

ولا يحتاج المرء لان يكون خبيرا حتى يشخص الغايات الحقيقية التى تبغيها الولايات المتحدة – خلق ضجة صاخبة حول اقتراحها واثارة البلبلة لدى الرأى العام ومن ثم وتحت حجة «تعذر الاتفاق» تمرير برنامج اعادة التسليح الكيميائى بمبلغ قدره ١٠ مليار دولار عبر الكونغرس وبالاخص ، الحصول على موارد لبدء انتاج جيل جديد من السلاح الكيميائى – السلاح الثنائى المنصر .

وقد تحدث عن ذلك بصراحة كاملة نائب الرئيس الامريكى جورج بوش لا غير ، الذى اعلن لدى طرحه مشروع الاتفاقية بان الولايات المتحدة تتخذ التدابير للتحضير لاحتمال انتاج سلاح كيميائى حديث «اذا لم يتم الاتفاق حول تحريمه الشامل» .

ان ترسانات الولايات المتحدة تضم اليوم ٢٥٠ الف طن من المواد السامة الحربية و٣ ملايين وحدة من العبوات الكيميائية . ومن شان تنفيذ برنامج البنتاغون ان يزيد خزينها بقدر كبير . ويزمع من حيث الاساس نشر هذا السلاح الخطر للغاية خارج الولايات المتحدة ، وبالدرجة الاولى فى اوربا الغربية وكذلك فى اسيا مما يهدد بالخطر هذه المناطق الكثيفة السكان .

ولذا فان العمل من اجل الحيلولة دون ذلك وتحقيق اتفاق حول تحريم واتلاف السلاح الكيميائى تعتبر مهمة تهم البشرية باسرها . وهنا لا محل للمناورات السياسية غير النزيهة . بل ان القضية تتطلب من جميع المشاركين موقفا مسؤولا ، ورغبة حقيقية لاستبعاد وسائل الحرب الكيميائية الى الابد من ترسانات الدول .

«برافدا» ١٩٨٤/٥/٢٧



العدســـة والحيـــاة

...ية فى موسكو معرض للصور ... الاتحاد السوفيتى تحت عنوان ... ٧٨٠ مصورا فنيا محترفـــا ... مسابقات الدوليـــة ومبتدئون ... البلاد اليوم .

... تتحـــدث عن نمط الحياة ... فى جميع مجالات الحياة وعـن ... كذلك الملصقات والاعلانات ... والصور المجسمة والالبومات ... اهتماما خاصا لقسم الريترو





روزوف ، من سلسلة «اعمال العقول»

فوستوف «الصديقات»









مايسترمان «عبر الجليد»

مكاروف «غالينا اولالوفا»

غرابيلين «القطيع»

























. كوتلاكوف وسابوجكوف «عند برج الحفر»

تيوش «النجوم فقط»

فاليف «من انت ؟»

ان كل من فياتشيسلاف واوليغ عامل ذو كفاءة ممتازة . ويطلق عليه رسميا- معلـــم صهر الفولاذ . لقد رايت بنفسي كيف يضمان سلفا افتراضاتهما عن نتائج التجارب المخبرية المعقدة . لقد استخرج الان الفوسفور الزائد ، الذى لا تتعدى نسبته ١٠و٠٪ من الصبيـــة . وما كاد المعدن يأخـــذ لاختباره، حتى امر ليفولين مساعده قائلا :

- جهز ٢ كغ من الجير !

اثبت التحليل السريع بعد سبع دقائق ان المادة المصهورة تحتـــوى على زيادة ضئيلة من الفوسفور ، ولتحويله الى شبث تلزم بالضبط ، اضافة تلك الكمية التى افترضها فياتشيسلاف . ان هذا النشاط يوفر الوقت . وهذا يعنى صهرة اضافية بمقدار ٥ طن من الفولاذ فى نهاية يوم العمل . وفى العام الماضى استطاع ليفولين ان ينجز ١٤٨ صبة اضافية .

يزور المصنع طلاب معهد التعدينـــــن المتوسط لمشاهدة كيف يعمل كل من اوليغ وفياتشيسلاف ، كما ويأتيهم للتدريب ايضا طلبة المعهد البوسكوفى .

عند توديعـــــى لعمال الصهر تذكرت بشكل عفوى كلمات الكاتب ميخاليـــــل الكسييف : «انه لسعيـــد ذلك الانسان الذى يرى انه يقوم بعمل حقيقى ، وانه يعنى شيئا ما بالنسبة لهذا العمل» .

محمد غسان عليق

"انفجار" موسوعى فى بيلوروسيا

اعترفت منظمة اليونيسكو بان موسوعة بيلوروسيا السوفيتية» - مـــن ١٢ مجلدا هى الاحسن من بين مثيلاتها . ولقد تـــم طبع هذه الموسوعـــة سنة ١٩٧٥ . وعلى اثرها صدر فى الجمهوريـــة زهاء ستين موسوعة اقليمية وفرعية ، وقواميس وادلة موسوعية .

يقول ايفان شامياكين الكاتب وعضو اكاديمية العلوم فـــى بيلوروسيا رئيس تحرير موسوعة بيلوروسيـــا السوفيتية : ان موسوعتنا الشاملة الخاصة ببيلوروسيا هى مؤشر معترف به لمستوى التطور المادى والروحى الرفيع للامة . ان الرغبة فـــى اصدار هذه الموسوعة لاتكفى وذلك ليس لان تلبية هذه الحاجة تسد كلفنا كثيرا بل لان وضع موسوعة لا يمكن الا فـــى حالة توفر احتياطـــــى هائل من الابحاث العلمية فى كافة فروع المعرفة ، ومعطيات اساسية عن تاريـــــخ الشعب وثقافته وانجازاتـــــه المعاصرة . واضاف ايفان شامياكين يقول :

- ان ثورة اكتوبـــــر خلقت الشروط الضرورية للتطور الحر للشعب البيلوروسى وغيره من الشعوب التى كانـــت اشباه مستعمرات للامبراطورية القيصرية . ففـــى بلدنا حيث كانت الامية تشمل ٨٠٪ مـــن السكان ، اسست اكاديمية للعلوم فـــى الجمهورية سنة ١٩٢٩ ، حيـــث قامت بتوسيع الابحاث فى ميادينـــن العلوم الانسانية اولا ، ثم فى فروع الطبيعيات وفى نهاية الثلاثينات جرت اول محاولـــة فى تاريخ شعبنـــا للاصدار الموسوعى لكن كان الفشل حليف المتحمسين لهذا العمل ، فقد كان هناك نقص كبير فى مواد الاحداث .

ولذلك فان دار النشر الموسوعية عندنا تأسست سنـــة ١٩٦٧ فقط ، وكانت القاعدة المادية للعلوم الوطنية تضم فـــى ذلك الوقت زهاء ثلاثين مؤسسة اكاديمية وعشرات الفروع وحوالى ثلاثيـــن مؤسسة تعليم عليا ، وازداد عدد كتاب الموسوعة على ستة آلاف عالم . وبالاضافة الى ذلك فقد كان فى حوزتنا آنذاك الانموذج الرائع «الموسوعة السوفيتيـــة الكبرى» . ان الموسوعات الوطنية متوفرة حاليا فى كافة الجمهوريات السوفيتية باستثناء بعضهـــا الذى سيصدر موسوعته قريبا .

يتناول صاحب المكتـــب من الرفوف بضعة مجلدات ضخمة هى الاصدار «البكر» - انها موسوعة عامة تتألف من ١٢ مجلدا وعلمت ان ٤٠ بالمائة من المواد مكرسة فقط لمواضيع بيلوروسيـــة ؟ اما المواد الاخرى فكانت مكرسة الى العالم المحيـــط بنا ، اذا صح التعبير ، ومـــع ذلك فان معظمها يتعلق بمحيـــطه بيلوروسيـــة - أحاديث عن علاقة وارتباط الجمهورية بتلك الظواهر .

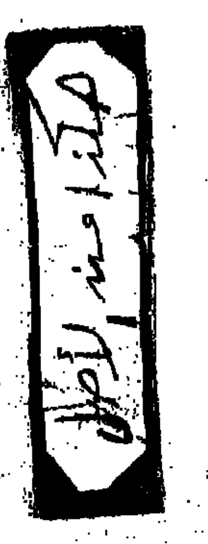
. تحتوى الموسوعة البيلوروسية على اكثر من ٥ر٣ الف مقالـــة فى تاريخ الاتحاد السوفيتى وبيلوروسيا وه ر١ الف موضوع اقتصادى وزهـــاء ١٠ آلاف فى العلوم الطبيعية و٨ر٥ الف فى اللغـــة والادب والفن ... وكلها تركـــــيب فكرة واضحة المنجزات الرائعة لبيلوروسيين مرتبطـــة بانجاز خـــــطط البناء الاشتراكـــــى والشيوعى وتفسير السياسة اللينينية ازاء القوميات التى تجمـــع بين حـــق التطور المستقل للجمهوريات الاتحادية والقمليات استنادها العمل على كل مجمع الاقتصـــاد الوطنى للبلاد . قبل الثورة «اشتهرت بيلوروسيا : بصناعـــة النسايج والقطران والكتان . . امـــا الان لصناعتنـــا تضم زهـــاء مائة فـــرع صناعى حديـــث . وجمهوريتنا عضو فى الامم المتحدة ، وفى زهاء سبعين منظمة دولية ووكالاتها العاملة .

ان التاريخ العلمى للجمهورية عكست فى الموسوعة الموجزة المؤلفة من خمســـة مجلدات والتى سرعان ماحظيت بتقدير عال من اوسع اوساط القراء . وهى مكرسة بالكامل لبيلوروسيا . ولاحظت على منضدة رئيس التحرير ملف كتب عليه «موسوعة ادب وفن بيلوروسيا» :

- انها موسوعة فـــى طور الاعداد ستتالف من خمسة مجلدات ، وســـن سلسلة بعنوان موسوعات فرعية ، صدرت وفى طور الاصدار اول هذه الموسوعات مثل : مينســـــك وماتصاب الثورة واكاديميـــة العلوم فـــى بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية والمدن العمالية وموسوعة الطبيعة فى بيلوروسيا . تعتبر كل موسوعة من هـــذه الموسوعات نادرة وبليغة الدلالة ، لم يكن بامكاننا كتابـــة مثل هذه الموسوعات فـــى بداية العصر فى بيلوروسيا لم يكن فنا محترفا آنذاك ولم يعترف بلغتنا الام .

شرعت دار النشر بالعمـــــل فى صنعة مجلدات مجموعة الاثر التاريخية والثقافية فى بيلوروسيا . وستكون ضمن مجموعة ٢٠٠ مجلد لكل الاتحـــاد السوفيتى وتعد وفقا لتوصية مـــن اليونيسكو . وستكون الموسوعات فى تلك الفروع العلميـــــة حيث تبلـــــورت المدرسة البيلوروسية المعترف بها على نطاق واسع ، هنيئـــة بالنسبة للاختصاصيين . وهى علم البصريات الليزريـــــة ، وعلم الظواهر الطبيعيـــة

فياتشيسلاف خودوسوفسكى



كارثة تونغوسك: لغز عمره ٧٥ عاما

صفير حاد للفاذ ، اعقبته ومضة مضيئة ، ورعد انفجار هائل القوة هز الارض باكملها . وعندما هدأ كل شيء ، كان بساط من الاشجار المتهاوية يمتد على مساحة الفي كيلومتر مربع بالقرب من نهر بدكاميناياتونغوسكا السيبيري . ومنذ ذلك التاريخ ٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٠٨ — لا يزال العلماء يتساءلون : من كان ذلك القادم من الفضاء ؟

انعقدت قبل فترة دورة اللجنة المختصة بالنيازك والغبار الفضائي التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية — فرع سيبيريا حيث نوقشت النتائج التي توصلت لها البعثات السابقة في منطقة الكارثة الغامضة ووضعت خطط الابحاث اللاحقة . وقد طلب مراسل جريدتنا يوري تيورين من الدكتور في العلوم الفيزيائية والرياضيات فلاديمير بيلوفاروف ان يتحدث عن وضع القضية الآن فقال :

— اصبح معلوما الآن ان انفجار «نيزك تونغوسك» (يطلق هذا الاسم عادة على الجسم المقتحم) ، تم على ارتفاع ٥—٧ كم ، وادت الموجة الضاربة الجبارة وبالاضافة الى تحطيم الاشجار الى هزة ارضية سجلت في العديد من المدن (اركوتسك — تبليسي ، طشقند ، بوتسدام) وتعادل الطاقة التي نتجت عن هذا الانفجار طاقة انفجار قنبلة هيدروجينية بقوة ٢٠ ميغاطن ■ وغالبا مايسالون بهذه المناسبة : ألم يكن هذا نهاية مفجعة لبعثة من سكان كواكب اخرى زودت مركبتهم بمحرك نووي ؟ لقد دلت سلسلة القياسات لمستوى الاشعاع ، التي جرت في مركز الانفجار وفي ضواحيه ، بشكل واضح واكيد على ان لا وجود لاية اثار لكارثة نووية عند «الضيف» الفضائي . ولكن هذا لايجعل من طبيعة ظاهرة تونغوسك الغامضة اكثر وضوحا ، او بسيطة اذ لم تكتشف اية بعثة في مكان الكارثة ولو غراما واحدا من مادة يمكن التاكيد ان لها علاقة بالجسم المنفجر في الغلاف الجوي . وبالمناسبة فان كتلة «النيزك» تقدر بمليون طن او اكثر .

ويفترض الكثير من الباحثين ان سبب هذه الظاهرة يعود الى اصطدام نواة مذنب مع الارض . وبالفعل فان الكثير من الاجسام الفضائية تضل طريقها ضمن حدود المجموعة الشمسية وتمر مداراتها احيانا بالقرب من الكواكب الكبيرة ، وحينئذ قد يحدث الاصطدام . ويشير الى هذه الفرضية بشكل خاص ، طبيعة بعض الفوهات البركانية على المريخ وعطارد . وقد راقب العلماء قبل فترة ، في آب (اغسطس) عام ١٩٧٩ بواسطة جهاز «كورونوغراف» المداري «اصطدام» مذنب ضخم مع الشمس .

كيف يمكن تصور لقاء الارض مع هذا الضيف النادر ؟ تشير الدراسات النظرية الى ان نواة المذنب ، التي يفترض العلماء انها عبارة عن خليط من الغازات المتجمدة والجليد ومواد مقاومة للصهر ، تتحول في الطبقات الكثيفة من الغلاف الجوي الى كتلة سائلة من نوع خاص وتبدأ تخفيف سرعتها بشكل هائل ■ وستكون عملية التحول السريع لمجمل طاقة الكتلة السائلة الى حرارة واشعاعات وموجات شبيهة بالانفجار ■ وتظهر بالضرورة موجة ضاربة مسببة تهديما كبيرا .

لكن هذا ليس سوى نموذج نظري فقط . ومع الاسف ، لا تسمح الارصاد والمعطيات التجريبية التي جمعت حتى الآن بان نصمم صورة نظرية مضمونة لكارثة تونغوسك باستخدام لغة المعادلات التفاضلية العادية . وعلى الرغم من اهمية البعثات الاولى ، فانها تغاضت عن الكثير . اذ لم تكن بعثات شاملة بكل معنى الكلمة واهتمت فقط بالبحث عن مادة النيزك وبالتالي ، فان كمية ضخمة من المعلومات بكل تاكيد ، لم تؤخذ بعين الاعتبار .

تسافر خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة الى منطقة الكارثة سنويا بعثات الباحثين ، الذين يجمعون مختلف المعلومات بدقة متناهية ويجرون العديد من القياسات . يمكن الآن التاكيد بشكل مطلق ان الجسم المقتحم كان يتكون من عناصر خفيفة ولكن ما هي هذه العناصر ؟ اقول مرة اخرى انه لم يعثر حتى الآن على اية مخلفات من مادة الزائر الغامض . كما ان التركيب الجيولوجي المعقد للمنطقة يعقد الابحاث ايضا . فان مركز الانفجار وقع تقريبا فوق فوهة بركان قديم ■ ومن المحتمل ان يعود هذا الى مؤثرات «مشبوهة» — شذوذ مغناطيسي ضخم ■ اشعة فوق الحمراء زائدة عن الحد ، وتطابق الاماكن التي لوحظت فيها تغيرات مفاجئة مختلفة ، مع مناطق افراز طاقة مرتفعة . وظهرت ايضا بعض الشواذ الكيميائية — الجيولوجية ، ولكن هذه ايضا يمكن ان تكون احدى نتائج البركان القديم وليس سببها كارثة تونغوسك .

تنبغي الاشارة الى ان مشكلة «نيزك تونغوسك» قد تعدت حدودها خلال الخمس والسبعين سنة الاخيرة . ولا يهتم بها العلماء السوفيت فقط بل توجد عمل لباحثين امريكيين عن زيادة مستوى الفحم —١٤ في حلقات الاشجار التي عاشت كارثة عام ١٩٠٨ . وزاد الاهتمام خلال السنوات الاخيرة في الخارج ، وبالاخص في الولايات المتحدة الامريكية ، بهذه الظاهرة الغريبة . وهكذا ، فقد ظهر ، قبل فترة ، نبأ يقول بان العالم الامريكي غانابائي ، اكتشف من خلال تحليله لطبقات الجليد في منطقة القطب الجنوبي خلال السنوات ١٩٠٨—١٩١٨ ان كمية الايريديوم فيها تزيد اربع مرات عن كميته في الطبقات الادنى او الاعلى ■ وهذه الكمية «الزائدة» من الايريديوم تطابق تماما الترسبات التي كان يجب ان يخلفها انفجار تونغوسك .

وتكمن النتيجة الاساسية في ان لظاهرة عام ١٩٠٨ صفة شاملة على مستوى كوكبنا ، ودراستها يمكن ان تنير الطريق امام الكثير من مسائل العصر — كالتحكم بالطقس وطبقة الايونوسفير وطبقة الاوزون ، وبشكل عام لتفهم العمليات الجارية في منظومة الارض — الفضاء ■

واعتقد بان من الممكن في المستقبل القريب ، باستخدام جميع طرق التحليل الحديثة للمؤثرات المباشرة وغير المباشرة ، وبواسطة ادق القياسات ، تكوين نماذج نظرية تسمح بفك احجية هذه الظاهرة الفريدة في تاريخ كوكبنا ■ ولهذا يجب الاسراع قبل ان يمحو الوقت آخر آثار كارثة تونغوسك عن سطح الارض ■

الوصول الى صفحة بركان «غوريلي» لايمكن الا بواسطة طائرة هليوكوبتر

دراسة البراكين

بدء فصل العمليات الميدانية الصيفي بالنسبة لعلماء البراكين في كامتشاتكا . ان كلمة «صيفي» لا تعكس بالمناسبة الظروف التي يعمل فيها العلماء حاليا : فالثلج كالسابق يغطي الجبال ، وسيظل في بعض المناطق حتى آب (اغسطس) ، ويدرس البراكين فرق عمل ومجموعات طيران وحتى رواد فضاء ، ان تعميم جميع المعلومات يوفر الامكانية لدراسة «طبيعة» البراكين ، والتنبؤ بتصرفاتها . وقد قام باحثو معهد علم البراكين التابع لفرع الشرق الاقصى من اكاديمية العلوم السوفيتية برصد ثلاث مناطق في كامتشاتكا تتصف بنشاطها البركاني وتوقعوا بدقة كبيرة ثورة بركاني غوريلي وبيزيميانى .



فوهة بركان «غوريلي» التي تكونت اثناء ثورته قبل عامين

انباء العلم والتكنيك

اشعة اكس تشخص النباتات

صمم الباحثون في معهد الابحاث العلمية للاشعاعات في موسكو جهازا لفحص النباتات باشعة اكس . ويستطيع الجهاز الجديد اظهار بؤر الامراض الفيروسية في النباتات ، التي قد تلحق ضررا كبيرا بالمحصول . وتوصل الاختصاصيون ، بنتيجة التجارب ، الى ان اشعة اكس تعطي تشخيصا اسرع وادق . واستوعبت الآن طريقة التشخيص باشعة اكس بالنسبة للاشجار المثمرة كالتفاح والكمثرى والكرز والخوخ والحمضيات والعنب .

كومباين لجمع حشيش الهر

بناء على طلب الاطباء تم في مدينة فيزابو (وسط القسم الاوروبي لجمهورية روسيا الاتحادية) انشاء وانتاج وتشغيل كومباينات لجمع الجذور الجلدية للنبات الطبي الضروري حشيش الهر .

ثمة في هذه الماكنة اكثر من سبعين بالمائة من الادوات والالات المماثلة لطاقم نوبة عمل واحدة . يقوم الكومباين بجمع وتعبئة ونقل المحاصيل من مساحة قدرها ٠٫٣ هكتار . وازدادت انتاجية العمل ٤٠ مرة تقريبا ، وبامكان الكومباين العمل في شتى الاحوال الجوية وعلى مختلف انواع التربة .

المسؤولية امام المستقبل

كتب ليف تولستوي يقول «ان الحياة الحقيقية هي تلك التي تمثل استمرار الحياة الماضية والاسهام في خير حياة الحاضر والمستقبل» ■

فما الذي يجب القيام به لضمان نشاط الجيل الحالي ، وتطور الاجيال القادمة تطورا منسجما شاملا ؟ هذه المسائل الملحة في حياتنا المعاصرة يعالجها كتاب جديد من تاليف فريدوري خوزين بعنوان «المسؤولية امام المستقبل» ، صدر عن دار المطبوعات السياسية بمئة الف نسخة .

ان تفاقم الوضع الايكولوجي في العالم اليوم هو نتيجة لازدياد كل ما يلوث الجو والبحار والاحواض الداخلية اي البيئة الطبيعية المحيطة بنا . ان عدد الجراح التي تتركها حضارتنا في جسم الارض وتاخريشها في ازدياد ويبلغ حجم نفايات الانتاج والاستهلاك في العالم عشرات المليارات من الاطنان سنويا ■ واذا لم تتوقف هذه الظواهر فسيخرج الى المحيط البيولوجي بحلول العام ٢٠٠٠ ما لا يقل عن ١٥١ مليار طن من النفايات سنويا ■

ويعالج خوزين في كتابه قضية عالمية معاصرة اخرى ترتبط ارتباطا وثيقا بالوضع البيولوجي ، وهي النمو السريع في استهلاك موارد المعادن والخامات .

غير ان الكاتب يعتبر ان البشرية لن يهددها قط نقص في الطبيعة انواع الخامات ■ كما غالبا ما يتنبأ بذلك الغربيون . والامر برأي خوزين يتلخص في تلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تستهلك فيها الموارد وفي موقف الدول من هذه القضية واعتمادا على الوقائع العديدة يبين المؤلف افضلية البلدان الاشتراكية نظرا لعملها المخطط الفعال في مجال استثمار الثروات الكامنة في باطن الارض ■

وقد برهن فريدوري خوزين على ان النشاط الاقتصادي الراسمالي يؤدي الى تازم الوضع الايكولوجي جدا ■

لقد بلغت حصة الاقتصاد الراسمالي في العقد الاخير ٥٣ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي ، ونسبته ٢٣٫٠ بالمئة من تلوث الطبيعة ، بينما بلغ انتاج بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ٣٣ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي ونسبته ١٥٫٠ بالمئة من التلوث ■

تواجه العالم اليوم قضية ملحة اخرى هي تجاوز تخلف البلدان النامية الاقتصادي ، وحسب تقديرات هيئة الامم المتحدة لاتزال الخدمة الطبية الفعالة دون منال ٤٠ بالمئة من سكان الكوكب ، هم من سكان العالم الثالث بشكل غالب ، ويعاني اكثر من ٥٠٠ مليون شخص من المجاعة ، كما يعاني مليار شخص تقريبا من نقص المواد الغذائية ، ويموت ٧٩٠ الف شخص كل شهر من الامراض التي يسببها شرب المياه الملوثة .

يعتبر مؤلف الكتاب انه من الممكن الوصول الى تقدم واقعي في حل اهم القضايا التي تواجه البشرية جمعاء عن طريق كبح سباق التسلح ، الذي يبتلع الآن كل ضئيلة من الموارد الطبيعية والقيم المادية والعقلية ما تزيد قيمته عن مليون دولار . ومن الضروري كذلك الشروع بالحد من عمل الشركات المتعددة الجنسيات الذي يؤدي الى تبذير الموارد ■ وفي اعادة بناء نظام العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس خال من التمييز واكثر عدلا وفي تعزيز التعاون الدولي ■

غير ان القضية الرئيسية التي تمس المصالح الحيوية للجيل المعاصر والاجيال القادمة هي قضية تفادي الحرب النووية وضمان السلام ■

نيكولاي زابوزين

انباء موسكو تقدم

يوري كازاكوف يعزف لباخ على الارمونيكا

كان يحلم في صباه باعادة تصميم الارمونيكا . وكانت تعزف على هذه الالة من الطراز القديم الموسيقى الشعبية بشكل اساسي . وكانت مفاتيح القسم الايسر مزودة بالحان موسيقية جاهزة ، وهذا لم يسمح بعزف الموسيقى الكلاسيكية المتعددة الاصوات . وهكذا تم في عام ١٩٥١ صنع نوع جديد من الارمونيكا ، قام بتصميمه يوري كازاكوف . وقد حافظت الالة الجديدة على شكل الالة التقليدي ، بحيث يستطيع اي عازف على الارمونيكا ان يعزف عليها ، وفي الوقت نفسه اصبحت الالة اكمل . فقد ظهرت في القسم الايمن من المفاتيح امكانية تغيير جرس النغم . ويبلغ عدد هذه الاجراس ١٥ جرسا . وحين الضرورة يمكن تجاوز الالحان الموسيقية الجاهزة في القسم الايسر من المفاتيح .

قال يوري كازاكوف : «لقد قمت مع هذه الالة الجديدة بجولات فنية الى ١٨ بلدا . وعملت في تحضيرها ١٨ شهرا ، وكانت تزن ١٨ كغ . ولكن المهم انه اصبح بالامكان عزف الموسيقى الكلاسيكية المعقدة عليها . انا اعزف مثلا معزوفة «توكاتا» لباخ المكتوبة للارغن . وان لحن الارمونيكا في احد اجراسها يذكر جدا بالارغن . ولكن «الارغن» بكامله يوضع على ركبتي العازف . وقد عزفت على هذه الالة بالذات اروع مؤلفات الملحن السوفيتي نيقولاي تشايكين : كونشرتو للارمونيكا مع الاركستر السمفوني . ويمكن ان تعزف على هذه الالة بشكل رائع شتى انواع الالحان الشعبية .

يعزف حاليا في الاتحاد السوفيتي على مثل هذه الالات جميع العازفين على الارمونيكا في الحفلات . ويجري تعليم العزف على ارمونيكا كازاكوف في المدارس الموسيقية والمعاهد الموسيقية العالية . وينتج احد معامل موسكو هذه الارمونيكات ، التي يطلق عليها «يوبيتر» . ويحسن المصمم آلته ، ولكنه يحافظ على نشاطه الفني في الحفلات انه يعزف على الارمونيكا منذ اكثر من اربعين سنة .

— هل فكرت في يوم ما بعدد الناس الذين يعزفون على الارمونيكا في الاتحاد السوفيتي ؟

— ان الكتب التي تصدر في بلادنا لتعليم العزف على الارمونيكا بدون معلم ، (يصدر كل كتاب بحوالي عشر ملايين نسخة) تنفد من الاسواق فورا .

لقد طارت الارمونيكا التي اعزف عليها الآن مسافات طويلة : من اندونيسيا الى ايسلاندا ، ومن اليابان الى كندا . وقبل عامين تقريبا كنت في ايطاليا . لقد سافرت بكل لهفة الى هذا البلد الذي يحب سكانه الاكورديون كثيرا . وبالمناسبة ، توجد هناك شركة «البايي» المشهورة التي تصنع الاكورديونات . اني اذكر كيف كنا نتقبل بعد الحرب العالمية الثانية آلاتهم بكل اعجاب ، وها انذا في ايطاليا . لقد حضر الحفلة التي اقيمت في مدينة ستراديلا رئيس الشركة امليتو داليابي ، وبعد سماعه للارمونيكا جاءني الى الفندق في الساعة الواحدة ليلا وطلب مني ان اسمح له بالنظر الى الالة .

لقد فككت الالة ، وشرحت له عن بعض «حيلها» عندها صاح امليتو داليابي : «كم فكرة في آلة واحدة !» واتذكر ما قاله حينذاك : «ان المفاتيح اليمنى في الالات الايطالية تعني جيل ، واليسرى في الالات الروسية تعني شاليابين» . لو استطعنا ان نجمع جيل الايطالي مع شاليابين الروسي ! اية آلة ستكون !»

فلاديمير تشوريكوف

النفوس الميتة مرة اخرى

سيعرض عما قريب فيلم «النفوس الميتة» بخمس حلقات على شاشة التلفزيون . فما الذي اراد ان يقوله المخرج ميخائيل شفيتسر تلميذ ايزنشتين ، برؤيته لرائعة غوغول التي اخرجت للسينما مرات عديدة في الاتحاد السوفيتي وخارجه .

يقول المخرج السينمائي :

ان فكرة الفلم طرحت لدينا قبل اكثر من عشرة اعوام ، عندما فكرت باخراج «التراجيديات الصغيرة» لبوشكين ان حياة باكملها لاتكفي لسبر اغوار مؤلفات غوغول وكذلك الحال مع بوشكين . علمنا ايزنشتين ، ونحن طلاب في مشغله ، ان نتمعن بكل سطر من مؤلفات هؤلاء الكتاب العظام . وما النفوس الميتة الا محاولة لحالة التمعن هذه .

كانت لدي الرغبة بعرض هذا المؤلف باكمله ، ولذا فقد جاء الفلم بخمس حلقات . ان اي تعديل او اغفال يسيء اساءة بالغة الى «النفوس الميتة» لتخلل بجميع اوزان الشعر وتختفي العاطفية والملحمية الغوغوليتين . ليس صدفة البتة اذ اطلق معاصرو غوغول «الياذة» ذلك العصر على «النفوس الميتة» . فخطوة بعد اخرى تتطور احداث وسيكولوجيا الشخصيات .

— هل تعتقد ان العاطفية وملحمية غوغول في السيناريوهات السابقة قد اصبحتا خارج قوسين بسبب نقص الوقت المسرحي والسينمائي فقط ؟

— كلا ، ان هذا نتيجة . والسبب برأيي يكمن في ان احد الابطال الرئيسيين «للنفوس الميتة» اي المؤلف اصبح خارج قوسين . او تذكر ملاحظة بوشكين ، حول الشخصيات الرائعة لغوغول هذه حيث ان احدهم اتعس من الاخر . ولايجد القارىء اي شخصية يرتاح لها ؟ اما في الفلم فهذه الشخصية موجودة .

— هل يعني هذا ان المؤلف وغوغول صنوان ؟

— طبعا ، لا . ولكن يبدو لي انه يستحيل بدون المؤلف اجراء حوار معقد من القضايا الاخلاقية للبشرية والتي نبدها منا في كل خطوة ؟

بلا ريب كان من الصعب ايجاد ممثل لهذا الدور ؟

— سبق الكسندر ترولينوف ان لعب دورا في «النفوس الميتة» . اعطيته السيناريو ليقرأه ، وقد اختار لنفسه هذا الدور ، والذي حددته له مسبقا ظهر اثناء البروفات ان هذا الرجل يمتاز بالاصالة والتامل ، وهو ملم بفكاهة طريفة تتخللها مسحة كئيبة استطيع ان احكي عن ترولينوف الى ما لانهاية من خلقه الانساني الذي يمتزج بالنسبة لنا مع خلق المؤلف .

ان ظهور المؤلف يغير بنية السيناريو نفسه فيزول عنه طابع السكيتشات مريعة التبدل المتسلسلة على محور تشيتشيكوف . هناك قوة توازي تشيتشيكوف .

لعب الكسندر كولياغين دور تشيتشيكوف حيث جسد بالتفصيل شخصية موسوعية للخساسة ، والتي بسببها بدأ غوغول كتابة «النفوس الميتة» .

كولياغين لعب دور متكسب ولذا فهو سافل . كان غوغول يكره بكل جوارحه حالة التكسب هذه (الشيلية تقولها اليوم) هذا وحده يجعل الكاتب معاصرا بكل معنى الكلمة .

ما هو كنه وصية غوغول للبشرية؟ بالعطاء وحده ، بالتالف وحده ، يمكن بناء الشخصية والبشرية اجمع .

ان قلق الكاتب على مهمة ورسالة الجنس البشري ، وعمق افكاره مضمونه وحكمته ، تجلت في بطل آخر من «النفوس الميتة» . يلعب دوره احد المع ممثلي السينما العالمية — اينوكنتي سمكتونوفسكي .

— هذا البخيل ، اللئيم ، النهاب ؟

— نعم ، لكن وراء هذه التفاصيل احيانا ننسى لماذا اظهر غوغول هذه الشخصية الزائفة . اظهرها لأجل ان تكون معنا دائما وصية المؤلف النافذة : «حذارا معكم كل حركات البشرية الخيرة في طريقكم من سنوات الشباب الدافئة الى الرجولة القاسية ، لا تدعوها جانبا حتى تلتقطوها بعد ذلك» .

اجرت الحديث
نتاليا جزلوفا

معهد السينما جامعة سينمائية عالمية



[illegible]

جرى في دار السينمائيين في طشقند اثناء المهرجان السينمائي لقاء خريجي معهد الدولة للفن السينمائي (فغيك) وقد جلب هؤلاء الذين كانوا فيما مضى طلابا افلامهم الجديدة الى المهرجان .

لقد تخرج من معهد السينما قرابة الف طالب اجنبي في سنوات ما بعد الحرب ، وحصلوا على مهن مخرج ومصور وفنان وكاتب سيناريو . ويعمل خريجو المعهد الآن في ستين بلدا وترتبط اسماء كثير منهم ارتباطا وثيقا بتاريخ ولادة وتكوين الفن السينمائي الوطني لمثل سيمبين عثمان (السنغال) وسليمان سيسي (مالي) ووديع يوسف (سوريا) ولويس الفريدو سانتشيس (كولومبيا) وجان بيير ليدو وعمر ميرابط (الجزائر) وجيرا تافيس (اليوبيا) ومحمد سياه (لبنان) . كما يعمل العديد من خريجي معهد السينما بنجاح في ستوديوهات فيتنام وكوبا ومنغوليا .

لقد اصبح بعض طلاب الامس مشرفين على الفن السينمائي الوطني في بلدانهم ومن بينهم مصطفى محمد علي عميد معهد السينما الوطني في القاهرة وعبدالحكيم خالق رئيس اتحاد السينمائيين الافغان .

قال سيرخيو اولخوفيتش احد المخرجين المشهورين في المكسيك لمراسلنا : — يسمون معهد السينما في موسكو عن حق بجامعة سينمائية عالمية . فمن الصعب تقدير اهميته الفائقة في مسالة اعداد الكوادر الوطنية لمختلف البلدان ، وبضمنها امريكا اللاتينية .

واضاف اولخوفيتش قائلا :

— منحني معهد السينما وزملائي لا المعارف المهنية ومبادىء الفن فحسب وانما زودني فيما فهم مكانة السينما الرفيعة في العالم المعاصر واحساس السينمائي بواجبه في خدمة شعبه عن طريق الفن والنضال من اجل السلام ومستقبل افضل للبشرية ■

الا تاتارينوفا
طشقند



بقلم بافل بونيتش
العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية

عند الاطلاع على رسائل القراء الاجانب الى صحيفة «انباء موسكو» لفت انتباهي ان الكثير منهم لا يتصورون بشكل واضح تماما ، لماذا تجرى في بلادنا اعادة تنظيم جديدة للتخطيط والتحفيز والادارة اي لكل مايسمى بالجهاز الاقتصادي .

انهم يعرفون من المواد المنشورة سابقا على صفحات «انباء موسكو» على سبيل المثال ان الدافع الرئيسي لاعادة التنظيم هو تحول اقتصادنا الى سكة تطور ذي مردودية عالية غالبا . ولكنهم يتصورون جوهر زيادة المردودية ذاته على قدر من السهولة والبداهة ، بحيث يبدو ثمة ارتباك : هل يتطلب ذلك ياترى ، اجراء تغيير ما في التخطيط والادارة ؟ الم يوجه اهتمام كاف سابقا لانتاجية العمل والتقدم التقني والتوفير في الموارد وتخفيض سعر الكلفة ؟

الواقع ان المبدأ الرئيسي لرفع المردودية – الحصول على اعلى النتائج باقل النفقات – لا يمكن ان نسميه جديدا في اي حال من الاحوال غير ان الامور في الحياة الواقعية بعيدة عن ان تكون على مثل هذه البساطة .

وعلى الرغم من اننا كنا ندرك دوما الفعلية شكل التطور العالي المردودية لم نتمكن خلال مدة طويلة من ان نجعله الشكل الرئيسي ، فقد اضطررنا الى تطوير الاقتصاد الوطني افقيا بشكل رئيسي : استصلاح اراضي جديدة ، وانشاء مصانع جديدة وفروع صناعية كاملة ، واشراك ملاكات جديدة من العاملين في الانتاج العام .

وكان يستحيل من دون ذلك تسوية معدلات التطور الاجتماعي والاقتصادي للجمهوريات والمناطق وضمان التشغيل الكامل للايدي العاملة وتكوين المقدرة الانتاجية والعلمية والفنية اللازمة لشكل التطور العالي المردودية بصورة مطردة . فحينما لم يكن يكفي اي شيء كان ينبغي – مهما كلف الامر – انتاج المزيد من الخبز والمعدن والجرارات والملابس والكتب والمكائن . ولابد من ادراك هذا الواقع ادراكا حقيقيا : حيث ان اعتبارات النوعية والاقتصادية والمظهر الخارجي للمنتوجات غالبا ما كانت تنسحب الى المقام الثاني من اجل الكمية . ولم يكن هذا خطأ ، بل ضرورة قاسية . كما ينبغي ادراك ان استخراج الموارد الطبيعية التي كانت غزيرة ورخيصة بما في ذلك الموارد القريبة كان انفع من اقتصادها . وقد ساعد الجهاز الاقتصادي المتكون في تلك السنوات العسيرة ، مساعدة فعالة على تطور اقتصادنا افقيا بصورة رئيسية .

اما الان في مرحلة التحول الى عوامل التطور ذات المردودية العالية فنحن مضطرون الى تجديده جديا وهذا هو جوهر الامر .

اننا نحتاج اليوم الى جهاز اقتصادي يساعد دائما وفي كل شيء ومكان على الاسراع بالتقدم العلمي الفني وتجديد الانتاج . ومن البديهي انه غالبا ما لاتصلح لذلك الاساليب السابقة التي كانت تستهدف رفع الدلائل الكمية بالدرجة الاولى ، ولم تكن تؤمن الاهتمام اللازم بالتضلع الدائم باستخدام ثمار الثورة العلمية الفنية وذلك من قبل المسؤولين الاقتصاديين وفرق العاملين .

ان اقتصادنا الوطني من حيث المبدأ لايستهدف اقصى او ادنى ما يمكن من الاستقلالية ، او اقصى او ادنى ما يمكن من المركزية ، وانما التناسب الامثل بينهما للظروف المحددة الحالية .

ماذا يعني تقييم العمل من خلال النتيجة الفعلية ؟ بتوسيع استقلالية المؤسسة ، يتزايد الاهتمام بالخطة في نفس الوقت . فان السعي الى تحقيق نتيجة نهائية عالية يحث فرق العاملين ، اكثر من اي شيء اخر ، على الحصول على خطط ليست منخفضة وانما خطط مثل تتطلب بذل جهود كبيرة . فليس ممكنا الحصول من دونها على مستوى عال من الفعالية في الاقتصاد الحديث المعقد مع توزيعه العميق للعمل ؛ باستطاعة المجهزين الا يرسلوا المكونات ، مثلا ، للجرارات او المكائن الفائضة عن الخطة وباستطاعة مستهلكي المنتجات الجاهزة الا يتسلموا مالم يتوقعوه .

تزايد جهد الخطط

لم تكف الخطة ، والحق يقال جميع مديري الشؤون الاقتصادية الذين تساهم مؤسساتهم في التجربة لان يحملوا طاقاتهم الانتاجية بصورة تامة ويؤمنوا ازديادا عاليا في الانتاج بشكل ثابت . ولكن المشتركين في التجربة قدموا التزامات مقابلة لخطة عام ١٩٨٤ تزيد ، بالمتوسط ، بضعة اضعاف عما كانت عليه في السنوات الماضية .

ان ازدياد جهد المهمات التخطيطية هو جوهر تجربة اخرى تجرى اليوم في ٥٠٠ مؤسسة من مؤسسات البلاد بيد ان الحديث يدور هنا عن تخطيط الخطط العالية لا للمؤسسات باكملها وانما لاقسامها الداخلية .

وقد اعدت لهذا الغرض مجموعات تقييم خاصة لتشغيل الطاقات وتحسين نوعية المنتجات . وخصصت مكافآت متصاعدة لقاء بلوغ كل درجة . وسوف تحصل الاقسام التي انفذت خطة على مستوى واطيء من الدرجات على مكافآت ضئيلة ، او قد لاتحصل عليها نهائيا على الرغم من انها سوف تنفذ خطتها او حتى ستتجاوزها . فيما ستحصل الاقسام التي انفذت خطة على مستوى عال من الدرجات ونفذتها على مكافآت كبيرة .

وتبعد عن الاصل نتائج هذا الاسلوب الذي بدأته في حينه مؤسسة لوزارة الانتاجية لبناء المكائن بمدينة سومسك (اوكرانيا) . تعقد الاقسام الداخلية خططا تتطلب بذل جهود كبيرة يزداد معامل حضور الوردية ؛ تنخفض فترة تعطل المعدات ؛ تتحسن نوعية المنتجات .

قضية التعقيدات

ان اهم ما فيها هو اسلوب تقييم النشاط الذي تمارسه فرق العاملين وتعتبر احسنها حاليا الفرقة التي تتفوق في تنفيذ الخطة ، فيما تعتبر اسوأها المجموعة التي لا تكمل تنفيذ الخطة ويبدو هذا الاسلوب ، من الوهلة الاولى ، انه الاسلوب الصحيح والوحيد الممكن بالنسبة للاقتصاد المبرمج غير ان الخطة تتطلب بذل جهود كبيرة لدى بعض المؤسسات فيما «تحصل» الاخرى على خطط اسهل لها . وبالنتيجة تكون على مستوى واحد من القابلية الخيرية المؤسسات التي تاتي بقليل من الدخل القومي ، والمؤسسات التي يعتمد عليها كليا .

ولو كانت الخطة تنص على خسارة او ربحية واطئة ، فذلك ليست بمصيبة ، فسوف يعقب تنفيذها تشجيع مادي بدرجة كاملة . وسوف يحصل على تشجيع مماثل بالضبط من تنص خطته على ارباح طائلة . وعلاوة على ذلك ، يقع على عاتق المؤسسات المتقدمة العبء الثاني : التعويض عن الخطط المنخفضة لفرق العاملين ذات الفعالية الواطئة . فالمؤسسات والوزارات تقوم ، دائما ، بتحويل مهام الخطط غير المنجزة من الفرق العاملة بشكل غير مرض الى العاملة بشكل مرض .

وبعبارة موجزة ، غالبا ما يكون من غير المفيد اقتصاديا ان تقدم فرقة العاملين طليعية . بينما يكون اكثر بالنفع تقليص وتعديل الخطة والتفوق في تنفيذ مهمة اقل حجما عجزة تنفيذ خطة اكبر حجما . ولقد بين تحليل لنشاط مجموعة من المؤسسات ، انها تقوم بادخال التعديل حاليا ، بمعدل مرتين كل عام .

ان التقدم العلمي – الفني على هذا النحو يشكل صعوبات اضافية للمؤسسات التي تسلمت مهمة ادخال معدات فنية حديثة ... فالنوعية الرديئة للبضاعة ليست عيبا اذا كانت الخطة تحللها ، وانما هي عامل مخفف للعمل ، اما النوعية الراقية فهي ، اذا كانت تنص عليها الخطة ، ليست جدارة وانما عناء جديد ...

الا يوجد رأس لعقدة التناقضات هذه ؟

تجربة

تجرى في بلادنا حاليا تجربة اقتصادية واسعة النطاق شملت كل المؤسسات التابعة لوزارتين على نطاق الاتحاد السوفيتي – هما وزارة صناعة المعدات الكهربائية ووزارة بناء المكائن الثقيلة ، وثلاث وزارات جمهورية هي وزارة الصناعات الخفيفة البيلوروسية ووزارة الصناعات الغذائية الاوكرانية ووزارة صناعة اللحوم الليتوانية . لقد بدأت التجربة منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٤ وسوف تستمر سنتين . ومن المفروض ان تنفذ فيها بعد المبادئ التي تبرهن على فعاليتها على الاقتصاد الوطني باكمله .

لقد جعلت زيادة مخصصات الاجور في المؤسسات المشمولة بالتجربة تتناسب طرديا مع زيادة الانتاج الصافي ، وليس مع نسبة التفوق في تنفيذ الخطة ، او مقياسا موحدا لكل مؤسسات الفرع المعني بعينه ظروفا افضل ، اقتصاديا ، لفرق العاملين التي وضعت في الخطة وحققت ، فعليا زيادات عالية في النتائج النهائية .

وتعتمد مقاييس موحدة لزيادة مخصصات التشجيع المادي ؛ نسبة معينة من زيادة الربح او من الاقتصاد في تكاليف الانتاج . وتتفوق في مثل هذه الظروف المؤسسات التي تضع خططا اكبر حجما .

دلائل اقل

ثمة امر هام في هذه التجربة ، الا وهو توسيع استقلالية المؤسسات وهذا ما يقتضيه النظام موضوع البحث فمن غير الممكن جعل ولاعيشة فرق العاملين تتوقف على الزيادة في الانتاج وواقع فعاليته ، الا اذا كانت هذه الدلائل تتعلق بالمؤسسات نفسها والحلقات ذات التمويل الذاتي تتمتع بحقوق واسعة لدرجة كافية ، تقوم بنفسها بتصنيف حسابات الانتاج وتكوين واستخدام مخصصاتها المالية وتحديد عدد الملاك اللازم .

وكانت من الاهم في الخطة السنوية للمؤسسات المشتركة في التجربة دلائل لانتاج مجموعات صنفية اقل بازمة اضعاف مما كانت عليه سابقا .

ولا تستثنى مثل هذه الاستقلالية المركزية ابدا ، انهما غير متنافرتين ان المركزية كانت وستبقى اهم مزية من مزايا الاقتصاد المبرمج . وتتغير في تموضع الادارة المتكون حاليا طرق تحقيق المركزية : الى التحول من الادارية بصورة رئيسية الى الاقتصادية في الغالب .

لقد اعرب في المؤلفات الاقتصادية السوفيتية عن الرغبة في توحيد التجربة الواسعة النطاق مع تجربة مؤسسة سومسك ، حيث انهما تكملان عضويا الواحدة للاخرى .

غير ان اشكال تطوير الانتاج المكثفة المعمول بها على مستوى الورشات والادارات الضخمة لاتؤثر ، مع ذلك ، تاثيرا كافيا ، على عمل العاملين البسطاء . ولابد من ذلك الشكل لتنظيم العمل الذي يحول «المنفذين الخاملين» الى اشخاص «رئيسيين» في القطاعات والفرق واماكن العمل ، المقصود بذلك تعهد الفرقة .

تعهد الفرقة

ان فحواه معروف .

تلتزم الفرقة ببناء دار ، مثلا وتعقد مع صاحب الطلب اتفاقا ينص على كافة التفاصيل المتعلقة بالدار المقبلة وحجم المكافأة لقاء بنائها والنسبة المئوية من قيمة التكاليف المقتصدة ، والتي ستصرف للمكافأة وعلى فترة ضمان الخدمات اللاحقة والموعد النهائي لتنفيذ البناء . وتقوم الفرقة بنفسها بحل كل ما تبقى-كيف وباي تعاقب ، وباية جهود يتم البناء... فبامكانها ان تنجز البناء في الموعد المحدد بالضبط ، وبامكانها عمل ذلك بسرعة مضاعفة ، لكي تبني فيما يتبقى من الوقت دارا اخرى ، وتتسلم اجرة ثانية .

تتفق الفرقة بنفسها مع المتعاونين على كل شيء ، وتحدد نظام العمل بنفسها (مراعية ، بالطبع ، قواعد صيانة العمل بصرامة) ، وتراقب بنفسها استهلاك المواد الانشائية مراقبة جدية . فستكون الفرقة مضطرة الى الدفع من جيبها لقاء كل طابوقة مكسورة او زجاجة مفطورة او بلاطة خرسانة محطمة .

ان تعهد الفرقة معروف في البلاد منذ زمن بعيد . فثمة فرق تعمل بالتعهد على مدى اكثر من عقد واحد ولكن لم يقدموا عندنا على استخدامها في كل مكان خلال مدة طويلة . فالتعهد يتطلب احسن ما يمكن من التنظيم للعمل ، ولايكون فعالا الا اذا كانت الدوائر الانتاجية المتجاورة تعمل بتناسق متناه – دقيقة بدقيقة .

ولم يأخذ اسلوب تعهد الفرقة بالتوسع الا في السنوات الاخيرة ويشمل اليوم في البناء ٤٠٪ من كل الفرق بالتعهد . كما يجرى اعتماد اسلوبه ، حيث يكافأ العاملون الفنيون والمهندسون الذين يسلمون في الورشات ولايدخلون ضمن عداد الفرق ولكنهم يؤازرون على عملها ، كما لو تعقد الفرق «الخاضعة» لهم .

* * *

ثمة تجديدات كثيرة في حياتنا الاقتصادية ، وهي اخذة بالازدياد وقد مر بعضها بمرحلة الاختبار العملي فيما يمر بها البعض الاخر . وقد اتيح بعضها في اعطاء النتيجة ، فيما لم يعط البعض الاخر . غير انه لكي يتحقق التحول في الاقتصاد فعليا (وهذا ما سيحدث حتما) ، ينبغي على اكثر التجديدات فاعلية ان تتجسد عناصر شاملة لهيكل متين موحد ، الا وهو جهاز اقتصادي معين ، وهذا ما يجري حاليا .

ماهي المادة التي توضع لها درجات طول الحياة ؟

– ان مدرستنا لم تزل كسال ابدا لماذا ركز اذن ، منهاج الاصلاح المدرسي الجديد على التدريب المهني لطلبة المدارس ؟ وكيف انعكست فيه ضرورة المهن العمالية لطلبة الصفوف الاخيرة ؟ بهذين السؤالين بدأ حديثنا مع فاليري بولياكوف-نائب مدير معهد البحث العلمي للتدريب والارشاد المهني لطلبة المدارس التابع لاكاديمية العلوم التربوية السوفيتية .

– الاصلاح ليس هدم لنظام التعليم الشعبي المالوف ، بل تحسينه ويبتغي من ورائه تحديد طرق تطوير النظام المدرسي ، والسعي الى ان يتفق وروح العصر ومتطلباته . وسوف تحدد المعارف والخبرة والقدرة والرغبة في العمل ، التي يكتسبها طلبة المدارس اليوم ، مستوى الاقتصاد والعلم والثقافة السوفيتية بعد فترة لا تتجاوز ١٠–١٥ سنة . هذا وان الاصلاح المدرسي لا يجري من تلقاء ذاته . بل ان الحياة تتغير فتتغير المتطلبات تجاه الخريجين .

يتطلب التقدم اليوم ان يلم الشباب لا بالمعارف النظرية فحسب ، بل بالمعارف العملية المهنية ايضا ويكتسب مفهوم «التعليم» ذاته معنى اوسع ، حيث يبدو عمليا محددا ان هذه الفكرة بالذات-الجمع بين النظرية والمعارف والخبرة العملية الجدية الحقيقية-حظيت باكبر الاعجاب من قبل الذين ناقشوا مشروع الاصلاح وكان عددهم ١٢٠ مليون شخص .

– يبدو ان الاهلية متفقة مع وجهة النظر بخصوص تزايد عطالة المراهقين بم تفسر هذا الاتجاه ؟

– امر غير مالوف ، ولكن يبدو ان الذنب في ذلك كله هو مستوى الحياة المتصاعد . فقد سعى الجيل العاطل والجائع والردئ الملبس في فترة ما بعد الحرب الى الحصول ، باسرع ما يمكن ، على المهنة وشق الطريق في الحياة . وكان يستحيل عدم المقدرة على العمل . وقد تغيرت الحياة نحو الافضل ، فيسسبا بعد ، واصبحوا «يشفقون» على الاطفال ، ويصونونهم وخلقت مجتمعيا ، خدمة مبيقة المقولة : «سيلحقون ان يتعبوا من العمل» .

كما ان دروس العمل في المدرسة لم تلعب الدور اللازم في التعويد على العمل ، ليعد الحصول على الدرجة في مادة «العمل» . تغدو هذه الدروس لقى على النسيان . ويقف في ظل هذا الموقف تجاه التدريب المهني ، الشيء الرئيسي : الا وهو ان القابلية والرغبة في العمل ضروريتان للكل مستقبلا وانا معنيون من وجهة النظر الاجتماعية والاقتصادية بتنمية هذه السمات بالذات لدى طلبة المدارس . وللمجتمع الحق في ان يحتسب مستقبلا اعلى من علمه ، وينبغي ان يتم تعلم ذلك في المدرسة .

– الن يطال الاطفال عن حمل هذه المسؤولية ؟ اليس مبكرا اثقال مهام الكبار على عاتقهم ؟

– انا متفق على ان هذه المسالة حساسة وتتطلب موقفا خاصا تجاه كل فرد . ولذلك ، يتمايز برنامج التدريب المهني تبعا لسن ومحل اقامة طلبة المدارس . ففي سن مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الاولية يكون التدريب-قبل كل شيء-لعب المهن ومن الجدير بالذكر ان استيعاب المعلومات خلال اللعب اكثر ، باربع مرات ، منه في الاستيعاب الخامل .

– فباي مهن يلعبون ؟ في مهن رجال الفضاء والباعة ورجال المطافئ والاطباء والممثلين . هل تتصورون الحال لو انهم واصلوا تطوير اهتماماتهم مستقبلا بهذه الاتجاهات فقط ؟ لذلك ، سوف يبدأ الاطفال التعرف على مجموعة من المهن في الصفوف الاولى ، بالاضافة الى الطرق البسيطة لمعالجة المواد ، والى استنبات النباتات الزراعية . ومن ثم ستكون طبيعة التدريب اكثر تحددا للفنون والصنائع ، حيث ستعطى صورة عن فروع الاقتصاد الوطني ، فيما سيبدأ منذ الصف الثامن تدريبهم على احدى المهن الشائعة ، وذلك وفقا لمتطلبات الاقتصاد الوطني .

– توجد من الآن فصاعدا ثلاثة طرق لاتمام التعليم الثانوي : المدارس الثانوية ذاتها ، المدارس التقنية المهنية ، المعاهد الفنية المتوسطة وسوف يضيف كل منها مهنة عمالية الى التعليم . فعلام سوف يتوقف اختيار احد هذه الطرق الثلاثة ؟

– على ميول الشاب ، وحاجات المجتمع وحاجات المنطقة التي يعيش فيها بصورة خاصة .

– ولكن اذا كان الشخص يتمتع بموهبة ادبية او موسيقية مثلا . فما حاجته الى المهنة العمالية ؟

– لنطرح السؤال بصيغة اخرى ماذا لو كان الشخص لا يتمتع بموهبة حقيقية ، فيما يتصرف هو ونعامله نحن وكانما لديه موهبة ؟ ونعفيه من دروس العمل . وفي نهاية المطاف لن يحصل على مهنة كما لن تظهر موهبته حيث لم تكن لديه سوى قابليات .

اما اذا كان الشخص ذا موهبة فعلا ، فانا اعتقد بان الشبكة الموجودة من المدارس الموسيقية والرياضية والفيزيائية وغيرها من المدارس ، بل حتى المدارس الداخلية المتخصصة لن تدعه يفلت من انظارها . ولهذا فلا داعي للقلق على النوابغ ، حتى المحتملين . ان حق الاختيار يعود الى الشباب انفسهم في نهاية الامر . اما المجتمع ، فهو يهتم بمنحهم اختصاصات تعود عليهم بالفائدة ، بغض النظر عن هواياتهم . وانا لا اتذكر شخصيا اية حالة ، حيث جلبت الخبرة العملية ضررا للانسان .

– اتستطيع المدرسة تأمين مستوى عال للتدريب المهني ؟

– سوف تتغير اماكن دروس التعليم المهني مجرية مع البرامج من صف الى آخر . وتكون هذه الاماكن في المرحلة الابتدائية-غرف ذات عتلات غير معقدة ، ومن ثم ورشات في المدرسة ذاتها او ما يسمى بالورشات الانتاجية المدرسية التابعة لمدارس حي واحد والتي تقع خارج جدرانها ، حيث بالامكان الحصول على ١٥–٢٠ مهنة حسب الاختيار . اما بالنسبة للصفوف الاخيرة ، فسوف تنشأ ورشات وقطاعات تدريبية كاملة . وبعبارة اخرى ، ستتكون لدى الاطفال منذ الصغر موقف خلاق واع تجاه العمل .

بيد ان ذلك كله سيبدو عبارة فارغة ، اذا لم يتم تدريجيا تبديل تنفيذ العمل الممكن بادخال الطفل الى عالم عمل الكبار الجدي . اي ينبغي في مرحلة ما اتجاه اللعب بالعمل واذا لم تكن المدرسة مستعدة لذلك فنيا ، فالك هل حق في ان التربية المهنية لن تكون .

– كيف ، اذن ، تقام علاقات انتاجية واقعية في المدرسة ؟

– يبدو ان ذلك ليس بالامر الصعب . تنبغي اثارة اهتمام المؤسسات الانتاجية . باي شيء ؟ اولا ، بان طلبة المدارس قادرون على انتاج منتجات غير معقدة . ثانيا ، وهذا امر مهم ، يمكن بهذه الطريقة حل مشاكل كبيرة ومنها ، مثلا اعداد كوادر خاصة ، حيث يمارس كثير من المؤسسات نقصا كبيرا في الايادي العاملة من مختلف الاختصاصات ، هذا وتتواجد مثل هذه المؤسسات الاساسية . بمثابة تجربة منذ زمن بعيد ، ولم تنتقل هذه الفكرة على ارضية خالية قبل ان تتخذ الشكل القانوني .

– واذا لم تجتذب المراهق المهن في المؤسسة الاساسية ؟

– هناك مجمعات تدريب انتاجية تكونت شبكتها وأخذت تتوسع تدريجيا وهي تشمل حوالي ٣٠٠ مهنة واختصاص لحد الآن .

– ليس هنالك ما يهين الانسان مثل ضرورة القيام بعمل غير محبوب وقد يكون الخطأ في اختيار المهنة صعب التصحيح للغاية . فما الذي سيساعد على ازالته ؟

– المعلومات عن المهن . ليس الدعاية والاعلان ، وانما حديث معين في الصحافة والراديو والسينما والمدرسة وفي العائلة . يحلم الابوان بالاستقلال ؟ شيء رائع اذا دعمهما يتحدثان عن عملهما لاطفالهما لياخذاهم الى الورشة او ساحة البناء او المختبر او وراء كواليس المسرح وبامكان الابوين ان ينظما مثل هذه الجولة الاطلاعية لكل الصف الذي يدرس طفلهما فيه .

هذا وتدخل في المدارس مادة جديدة بعنوان «اختيار المهنة» . وليس من الصعب تخمين فحواه . ولكن من البديهي ان مدرسي كل المواد سوف يساهمون ، كالسابق ، في عملية تكوين مصالح التلامذة . وسوف يبقى المعلم الشخصية الرئيسية في المدرسة وهذا هو سبب الحاجة الى الناس ذوي هوايات ومواهب . وقد نص القرار الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على كثير من التحفيزات المادية والمعنوية التي تستهدف رفع مكانة مهنة المعلم .

– لسوف تغدو المدارس الآن فترة لحصائات التفرع . ولن يبقى الذكرى عن كثير من المسؤولية . وبالاضافة سوف درجة في شهادة التخرج ، ما الذي تريدوا ان تمنحه للطلبة مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب ؟

– ان يتذكروا ان هنالك مادة واحدة فقط توضع لها درجة طول الحياة ، الا وهي حب العمل .

دميتري بلوتنيكوف

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفكوفا

الدرس الخامس والستون
وثيقة

١ – استخدم نصوص الوثيقة رقم – ١ – من الدرس – ٦٤ – وتحدث :
عن وصول المشتركين في التحليق الفضائي السوفيتي الهندي والمشرف على اعداد رواد الفضاء واعضاء الطاقم البديل الى مطار بومباي .
عن استقبال رواد الفضاء الحافل في المطار .
عن تزيين سكان بنغالور مدينتهم بمناسبة وصول رواد الفضاء .
عن لقاء رواد الفضاء مع رئيس الهند ورئيسة وزرائها .
٢ – تذكر الشعارات المكتوبة على اللافتات التي زين بها سكان بنغالور مدينتهم .
٣ – انشيء خبرا صغيرا عن استقبال رواد الفضاء الحافل في بومباي وبنغالور وضع له العنوان «كأعز ضيوف» .
٤ – استخدم العبارة واملأ الفراغ . ثم ترجم الجمل .

«Как самых дорогих гостей»
________ встречали жители города Гагры членов делегации города — побратима — французского курорта Граса.
Жители Ленинграда встречали членов делегации финского города Турку ________ .
________ встречали москвичи — строители членов делегации Берлинского домостроительного комбината.

٥ – انشيء عبارات وفق المثال .

правительство, штат
правительство штата

1) улицы, город
2) площади, город
3) участники, полёт
4) жители, город

مثال

свидетельство, дружба
свидетельство дружбы

1) руководитель, подготовка космонавтов
2) награда, республика
3) президент, республика
4) представитель, общественность

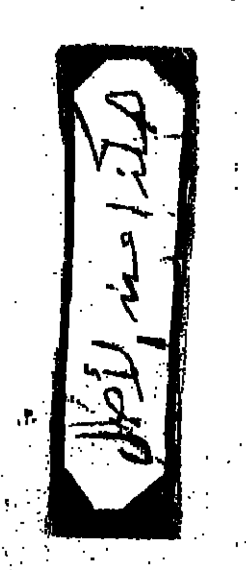
٦ – بدل العبارات وفق المثال .

В Бомбей прибыли участники совместного советско-индийского космического полета. Бомбей. Сюда прибыли участники совместного советско-индийского космического полета.
1) В Ленинград прибыла делегация финского города — побратима Турку.
2) В Москву прибыли рабочие Берлинского домостроительного комбината.
3) В Бангалор прибыли советские и индийские космонавты.
4) В Прагу прибыли участники конференции «За мир и жизнь, против ядерной войны».
5) В Москву прибыл поезд мира и дружбы из Франции.
6) В Лондон прибыла делегация Моссовета.

1. В аэропорт Бомбея прибыли участники совместного советско-индийского космического полета Ю. Малышев, Г. Стрекалов, Р. Шарма, а также руководитель подготовки космонавтов В. Шаталов и члены дублирующего экипажа А. Березовой, Г. Гречко и Р. Мальхотра.
В аэропорту космонавтов встречали министры правительства штата Махараштра, представители общественности.
Улицы Бангалора украсились флагами, гирляндами, транспарантами.
Космонавтов приняли президент Индии Заил Сингх и премьер-министр Индира Ганди.
2. «Добро пожаловать, герои космоса!», «Да здравствует советско-индийская дружба!»
3. Как самых дорогих гостей.
Как самых дорогих гостей встретили участников совместного советско-индийского космического полета жители Бомбея и Бангалора. Улицы и площади городов украсились флагами, гирляндами, транспарантами. Состоялись митинги. Радушный прием стал праздником свидетельством дружбы и сотрудничества между СССР и Индией.

٤ – استقبل سكان مدينة قاغرا اعضاء وفد المدينة الفرنسية المتآخية منتجع الصيف غراس كأعز ضيوف .
استقبل سكان لينينغراد اعضاء وفد المدينة الفنلندية توركو كأعز ضيوف .
استقبل الموسكوفيون البناة اعضاء وفد مجمع بناء المساكن في برلين كأعز ضيوف .

5. 1) улицы города, 2) площади города, 3) участники полета, 4) жители города. 1) руководитель подготовки космонавтов, 2) награда республики, 3) президент республики, 4) представитель общественности.
6. 1) Ленинград. Сюда прибыла делегация финского города — побратима Турку. 2) Москва. Сюда прибыли рабочие Берлинского домостроительного комбината. 3) Бангалор. Сюда прибыли советские и индийские космонавты. 4) Прага. Сюда прибыли участники конференции «За мир и жизнь, против ядерной войны». 5) Москва. Сюда прибыл поезд мира и дружбы из Франции. 6) Лондон. Сюда прибыла делегация Моссовета.



دراسة موسيقى الهند

منذ عام ١٩٧٦ يدرس طلبة كونسرفاتوار موسكو مقررا جديدا هو «الثقافات الموسيقية في الشرق» ويضم هذا المقرر موسيقى الهند ويشرف على تدريسه الملحن الدكتور جيفالي ميخايلوف.

قال جيفالي ميخايلوف ان المحاضرات تعرف الطلبة بالموسيقى الهندية الكلاسيكية، وبنظريتها وتاريخ تطورها وبمبادىء التاليف والارتجال الموسيقي الهندي. ونعير اهتماما كبيرا للمقارنة بين الثقافات الموسيقية في مختلف البلدان، وابراز صفاتها المتماثلة واثناء الدروس يستمع الطلبة الى اسطوانات وتسجيلات اساتذة الموسيقى الهندية المعاصرة، رام ناريان، وعلى اكبر خان، وولاية خان، وكذلك موسيقيي ومغنيي الاذاعة والسينما والتلفزيون في الهند. وتلقى المحاضرات حسب هذا المنهاج في الصف الثاني والثالث والرابع ويستمع اليها اكثر من مئة طالب سوفيتي واجنبي. ويعتقد اساتذتنا ان هذا المنهاج يوسع الى حد كبير آفاق عازفي وملحني ونقاد المستقبل.





مشهد من تمثيلية «المظلة»

ان الموسيقى الهندية تحظى بشعبية واسعة، لدرجة انه بدأ تدريس هذه المادة في كونسرفاتوار كل من ريغا وتبيليسي وباكو. وتنوي ادارة كونسرفاتوار كل من لينينغراد وكازان ويريفان، وكذلك معاهد الفنون في الما - اتا وفرونزه وارفا، تدريس هذه المادة كذلك.

حوار جدي وصريح

حين جئت للتعرف على ذلك المسرح رأيت اكواما من مواد البناء والاسلاك وسمعت ازيز المناشير وضربات المطارق. كانت اعمال تجهيز خشبة المسرح تجرى على قدم وساق، وكان يقوم بها تلامذة المدرسة ممثلو المسرح.

انها السنة الثالثة التي يبدأ فيها مسرح المدرسة الموسكوفية رقم ٦٧ موسمه مع بداية السنة الدراسية ويعمل هذا المسرح تحت اشراف سيرغي لويكو احد معلمي المدرسة وسيرغي كازارنوفسكي الذي يعمل في معهد للبحث العلمي. وهما منظما المسرح كذلك.

قال سيرغي كازارنوفسكي ان المسرح لم ينظم لتمضية اوقات الفراغ بصورة ممتعة، ولا ليستوعب التلامذة معلومات في الادب بشكل افضل وانما طرحنا مسالة اخرى هي اجراء حوار جدي وصريح مع المتفرجين من طلبة الصفوف الاخيرة. وفي الوقت الحاضر، مثلا نخرج مسرحية «المظلة» لالكساندر فولودين. وتجرى احداث المسرحية في المجتمع المثالي غير ان ابطالها تثيرهم وتشغل بالهم القيم الانسانية الخالدة كالعدالة والشرف والحب.

هل نجحنا في هذا الحوار؟ من الصعب الاجابة عن هذا السؤال، ولكن رد فعل الطلبة يدل على انهم بحاجة اليه، فحتى اولئك الذين تخرجوا من المدرسة والتحقوا بالمعاهد، او شرعوا في العمل، لازالوا يشاركون في عروض مسرحنا.

في مرحلة «انخفاض الحرارة»

بعث اتحاد المحامين الامريكان الذي يضم اكثر من ٣٠٠ الف حقوقي وهو منظمة محافظة نسبيا، بعث بوفد الى بلادنا للاطلاع على نظام القضاء السوفيتي، وتالف الوفد من خمسة حقوقيين برئاسة ولسي رايل رئيس الاتحاد..

لقد تفاجأ اعضاء الوفد بما رأوه في اثناء زيارتهم لمدرسة رقم ١٧ الثانوية في موسكو، اذ حضروا درسا في الحقوق في احد الصفوف الاخيرة واستمعوا الى الحوار التالي بين المعلم والتلميذ:

المعلم: «ان القانون يمنع الدعاية للحرب في بلادنا. هل جرت في الاتحاد السوفيتي محاكمات لمخالفي هذا القانون؟ واذا لم تكن فلماذا؟

التلميذ: «ان شعبنا لا يريد الحرب ولذلك لا يدعو احد من مواطنينا لشنها، ان بلادنا عانت وخسرت كثيرا من الحرب الاخيرة. وشعبنا على قناعة بضرورة النضال في سبيل السلم ويجب ان تتخذ الولايات المتحدة مثل هذا الموقف».

وبالاضافة الى تلك الزيارة التقى الحقوقيون الامريكان مع زملائهم السوفيت. فاجتمعوا مثلا مع بولينا غوريلوفا رئيس المحكمة الشعبية في حي بابوشكين من العاصمة. وتلبية لطلب الضيوف اتيح لهم حضور احدى المحاكمات.

وقال ولسي رايل رئيس الوفد الامريكي: لقد استقبلنا رئيس المحكمة العليا السوفيتية، وكبار الحقوقيين السوفيت، وتحدث كل منهم عن اشياء جديدة هامة في القضاء السوفيتي.

الحقوقيون الامريكان اثناء درس الحقوق في المدرسة رقم ١٧ في موسكو

وقال جون شيفيلد عضو الوفد الامريكي: لقد اتيحت لنا فرصة الاطلاع على مختلف الهيئات القضائية السوفيتية واطلعنا مثلا على حقوق النقابات في حالة اختلافها مع الادارة وعلى امكانية رفع الدعوى ضدها امام المحكمة، وكذلك على نشاطات «المحاكم الرفاقية العاملة في نطاق الاحياء السكنية».

قال بستانل شوفين الذي حارب ضد النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية: «لقد تاثرنا كثيرا بالاحتفالات بعيد النصر، الذي يحتفل به في بلادكم كعيد وطني كبير، انه عيد مشترك لبلدينا. وكنا مسرورين جدا بان اتيح لنا الاشتراك في تلك الاحتفالات وكنا نتابع بالحال خاص لقاء المحاربين القدامى في حديقة غوركي. وكان كثير من المحاربين اذ علموا اننا امريكان، يقتربون منا ويصافحوننا وتذكرنا بشرور التعاون بين بلدينا في تلك الاعوام.

ان ٩ ايار (مايو) ليس فقط تاريخ النصر الذي احرزناه في المعركة المشتركة وحسب، بل انه العيد الذي يوحد المحاربين القدامى في بلدينا ونامل في ان تغدو العلاقات السوفيتية الامريكية عاجلا ام اجلا كما كانت في ايام ذلك النصر.

لودميلا سولنتسيفا

هكذا سيبدو منظر نصب النصر ومتحف الحرب الوطنية العظمى، اللذان يجرى تشييدهما على تل بوكلونايا في العاصمة. في المقدمة يبدو قوس النصر الذي اقيم عام ١٨٣٤ اجلالا للانتصار على نابليون.

لقد بعث الموسكوفيون بالموارد المالية اللازمة لاقامة النصب التذكاري الجديد نتيجة عمل يومين من ايام «السبوت الشيوعية». ومع ذلك ما زالت تتوالى حتى الآن تبرعات المواطنين السوفيت لهذا الغرض.

معرض يقرب بين الشعوب

تتجاور هنا الروبوتات الصناعية ومستحضرات التجميل، والموبيليا والآلات الحاسبة الالكترونية، والسلع الانتاجية والكيمياء المنزلية... وكلها منتجات بلغارية تعرض في معرض منجزات الاقتصاد الوطني في موسكو حيث يقام المعرض الوطني التجاري - الصناعي: «جمهورية بلغاريا الشعبية - اربعون عاما على طريق النهوض الاشتراكي».

يقول المدير العام للمعرض بيتر اغناتوف - ان معروضاتنا هي صورة عن بلغاريا حيث تعرض هنا اهم منجزات السنوات الاربعين من التطور الحر، التي قدمتها لنا الثورة الاشتراكية والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي...

اننا لمبتهجين لكثرة زوار المعرض الذين بلغ عددهم حتى الان ١٥٠ الفا وهؤلاء ليسوا فقط اختصاصيين تجرى معهم مباحثات عمل، وانما من الناس سكان العاصمة السوفيتية وضيوفها وبالمناسبة، فان الكثير من معروضاتنا هنا يصدر الى الاتحاد السوفيتي، وعلى سبيل المثال بضائع الاستهلاك الشعبي البلغارية، والالات والمعدات والالكترونيات.

لقد اجرينا في المعرض مسابقة منظمة وتنتظر الفائزين بطاقة مجانية الى بلادنا.

ولنعط الكلمة الان للزوار:

فالنتينا ليكيتينا موظفة في الاتحاد العام للنقابات المهنية السوفيتية:

- يمكن القيام في هذا المعرض بجولة حقيقية الى بلغاريا. وما يحصل عليه الزائر من معلومات لايتعلق فقط بالصناعة والعلم والتقنية في بلغاريا وانما بالشعب البلغاري نفسه. كيف يعيش ويعمل ويرتاح. هناك علاقات وطيدة وعريقة بين النقابات المهنية السوفيتية والنقابات البلغارية: فنحن نتبادل الوفود وننظم اسابيع الصداقة. الى اعتبر ان هذا المعرض قد زاد من التقارب بين شعوب بلدينا.

فاديم بيتروف طالب في جامعة موسكو الحكومية:

- بالنسبة لي، كمهندس في المستقبل، من المهم جدا ان اتعرف على منجزات التقنية البلغارية. لقد اثارت انتباهي بشكل خاص، الانظمة الالية المرنة، القادرة على اعادة تصميم الانتاج بشكل سريع للحصول على سلعة جديدة.

يلينا كوتشيروفا، طبيبة:

- يوجد بين المعروضات الكثير من المستحضرات الطبية المستخدمة في الطب السوفيتي. لقد وصل علم الصيدلة البلغاري مستوى رفيعا وبفضل الكثير من الادوية البلغارية تم انقاذ حياة الكثيرين في بلادنا.

الزوار امام المعروضات

مباريات الصداقة

قام الرياضيون في البلدان الاشتراكية بتدريبات واسعة استعدادا لاولمبياد - ٨٤. بيد ان الحملة المعادية للسوفيت، التي تشنها مختلف التجمعات المتطرفة في الولايات المتحدة بتحبيذ من البيت الابيض، قد حرمت الرياضيين من امكانية المشاركة في الالعاب الاولمبية الصيفية ولغرض عدم ضياع تلك التدريبات هباء قرر رؤساء اللجان الوطنية الاولمبية اجراء مباريات دولية في تسعة بلدان اشتراكية قبل وبعد الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس ولايقتصر برنامج المباريات على الانواع الاولمبية، ويمكن ان يشارك فيها رياضيون وحكام من مختلف البلدان كما سيدعى لحضورها قادة اللجنة الاولمبية العالمية والاتحادات الرياضية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية.

وفيما يلي البرنامج المقترح للمباريات:

في الاتحاد السوفيتي: ستجرى في مدينتي موسكو وتالين خلال شهر اب - اغسطس مباريات في كرة السلة (من ١٨ الى ٢٦)، ورياضة اليخوت (من ١٨ الى ٢٨)، والتجديف الاكاديمي (من ١٨ الى ٢٦) وسباقات الدراجات الهوائية في الحلبة (من ١٨ الى ٢٢)، والسباحة (من ١٨ الى ٢٤)، والرماية (من ١٨ الى ٢٦)، والهوكي على العشب (من ١٨ الى ٢٦)، والعاب القوى للرجال (من ١٦ الى ١٨).

وفي بولونيا: الفروسية - اجتياز الموانع (من ٦ الى ١٠ حزيران - يونيو)، والتنس (من ٢٠ الى ٢٦ اب - اغسطس)، الترويسكي والالعاب الثلاثية في الفروسية (من ١٧ الى ١٩ اب - اغسطس)، والجودو (من ٢٤ الى ٢٦ اب - اغسطس)، والالعاب الخماسية - (من ١ الى ٥ ايلول - سبتمبر).

وفي بلغاريا: الكرة الطائرة (للنساء من ٧ الى ١٥ تموز - يوليو)، والمصارعة الحرة (من ٢٠ الى ٢٢ اب - اغسطس)، والجمباز الفني (من ١٧ الى ١٩ اب - اغسطس)، ورفع الاثقال (سيحدد موعدها لاحقا)، والاوكروباتيك الرياضي - بطولة العالم (من ٢ الى ٨ تشرين الاول - اكتوبر).

وفي المانيا الديمقراطية: كرة اليد (للرجال من ١٦ الى ٢٢ تموز - يوليو)، والتجديف على قوارب الكاياك والكانوي (من ١٩ الى ٢٢ تموز - يوليو)، والعاب القوى - اليوم الاولمبي ٢٠ و٢١ تموز - يوليو) وسباق الدراجات الهوائية في الطرق (من ١٨ الى ٢٦ اب - اغسطس).

وفي هنغاريا: المصارعة الرومانية (من ١٣ الى ١٥ تموز - يوليو) والمبارزة (من ١٥ الى ٢٠ تموز - يوليو)، والقفز الى الماء (من ١٤ الى ١٩ اب - اغسطس)، ورياضة اليخوت - فين ٤٧٠ (من ١٧ الى ٢٧ اب - اغسطس).

وفي كوبا: الملاكمة (من ١٨ الى ٢٦ اب - اغسطس)، وكرة الماء (من ١٨ الى ٢٦ اب - اغسطس) والكرة الطائرة (من ١٨ الى ٢٦ اب - اغسطس).

وفي تشيكوسلوفاكيا: الجمباز الرياضي (من ١٨ الى ٢٦ اب - اغسطس)، وكرة اليد (للنساء من ٢٠ الى ٢٦ اب - اغسطس)، والعاب القوى (للنساء من ١٥ الى ١٨ اب - اغسطس)، والرماية بالقوس (من ١٨ الى ٢٨ اب - اغسطس).

وفي كوريا الديمقراطية: كرة المنضدة (من ٢ الى ٨ تموز - يوليو).

وفي منغوليا: السامبو (من ١٨ الى ٢٠ اب - اغسطس).

هذا ويجرى الاتفاق على مواعيد ونظام اللقاءات مع الاتحادات الدولية في انواع الرياضة.

نجاحات في العاب القوى

بعد ان تخلت بطلة العالم وصاحبة الرقم القياسي العالمي في القفز العالي تمارا بيكوفا علامة المترين كلمت الحكام حول شيء ما، وفي الحال ظهر على اللوحة الرقم ٢٠٥. وفي سوتشي قررت ان تحطم رقمها القياسي العالمي وفي المحاولة الاولى كانت بيكوفا قريبة جدا من النجاح، ولكن الرقم القياسي صمد امام محاولتها هذه.

وبالاضافة الى بيكوفا تميزت في القفز العالي الرياضية الاوزبكية لودميلا بوتوزنيا، التي سجلت رقما بلغ ١٩٨ سم. واحتل المركز الاول بين الرجال الاوكرايني اليكسي ديمياتوك الذي قفز لارتفاع ٢٣٢ سم.

وكان الرياضي الاوكرايني الكسندر ياكوفليف، الذي حقق بالقفزة الثلاثية ١٧ متر و٥٠ سم، قريبا من الرقم القياسي الاوروبي. وكان ينقصه ٦ سم فقط ليبلغ هذا الرقم. وحاول بطل اوروبا الكسندر كروبسكي تسجيل رقم عالمي. فقد تجاوز خريج مدرسة القفز بالزانة في اركوتسك على عارضة بارتفاع ٥٨٠ سم. ومن ثم طلب رفع العارضة ١٠ سم اخرى وفي احدى محاولاته عبر كروبسكي العارضة، ولكنه اصابها بيده عند الهبوط..

وقد سجل سيرغي لايفسكي من دنيبروبتروفسك افضل نتائج الموسم في القفز الطويل اذ قفز ٨م و٢٤ سم والموسكوفية يلينا ايفانوفا التي قفزت ٦م و٨٤ سم. وتقدم ابطال اخرون ايضا، اذ استطاع يوري سيديخ البطل الاولمبي مرتين رمي المطرقة لمسافة ٨١م و٣٤ سم، اما الكسندر باريشنيكوف الفائز في اولمبياديين فقد قذف الجلة لمسافة ٢١م و٣٥ سم.

وقد حصل على الميداليات الرئيسية كل من اللينينغرادي دميتري دميتريف الذي قطع مسافة ١٥٠٠ متر في الجرى بزمن قدره ٥٠ ر٣٦ ر٣ دقيقة والمينسكي غينادي فيشان الذي قطع مسافة ٣٠٠٠ متر بزمن قدره ٣٩ر٢٥ر٧ دقيقة.

روستسلاف ارلوف
مدينة سوتشي

النساء يبدأن الموسم في «سباق دي فرانس»

يشارك متسابقو الدراجات السوفيت بشكل ناجح في سباق الدراجات على الطرق. وبعد فوزهم بالمسابقات الفردية ومسابقات الفرق في مباريات السلام -٣٧ حققوا نفس النجاح في السباق الدولي على طرقات انكلترا الذي شارك فيه رياضيون من تسع دول اوروبية. وفي سباق الفرق فاز متسابقو الفريق السوفيتي بالمركز الاول بعد المرحلة الرابعة، حيث وصلوا خط النهاية قبل عشر دقائق من وصول متسابقي الدراجات السويديين، الذين احتلوا المركز الثاني. ولقد خاض بطلا العالم الكسندر زينوفييف واليسع تشوخدا السباق بثقة. ففي البداية قاد زينوفييف السباق وبعد المرحلة الخامسة احتل تشوخدا، الذي فاز بالمسابقات، المركز الاول.

كما واختتم السباق ٣٦ في النمسا الذي فاز فيه الفريق السوفيتي المؤلف من رياضيين لينينغراديين شغل البطل الاولمبي الكسندر كراسنوف المركز الثاني، اذ خسر اكثر بقليل من دقيقة ونصف امام السويسري ستيفان ماورير الذي شغل المركز الاول. وشارك الرياضيون السوفيت بشكل ناجح في سباق الدراجات في هولندا، حيث احتل اسيات سايتوف المركز الاول.

وقبل فترة عادت متسابقات الدراجات السوفيتيات من النرويج وهناك حققن انتصارا للفريق في السباق الذي استمر عدة ايام وحازت ناديجدا كيباردينا بطلة اونيفرسياد -٨٣، وبطلة العالم سابقا على المركز الرابع في المسابقات.

وستشارك في نهاية حزيران - يونيو المتسابقات السوفيتيات لاول مرة في «سباق دي فرانس» النسائي ومن المفترض ان تشترك في الفريق السوفيتي كيباردينا وبطلة سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتي تمارا بولياكوفا، وبطلة الاتحاد السوفيتي في سباق الفرق تاتيانا شادسكايا.

يوري خروموف

المزحة الاولمبية والواقع

تنوي مجموعة من سكان لوس انجلوس تنظيم «العاب بديلة» وستفتتح هذه المسابقات التي سميت «الاولمبياد المعدمي» في ٢٧ تموز - يوليو اي قبل حفل الافتتاح الرسمي للالعاب الاولمبية -٢٣ بيوم واحد وستختتم في ١٢ آب - اغسطس اي يوم اختتام الالعاب الاولمبية وتوضح بعض مقتطفات من برنامج هذا «الاولمبياد» والتي نشرتها مجلة «الرياضة» الاميركية الفكرة واهدافه بشكل واضح.

وليحكم القارىء على ذلك بنفسه يجرى التخطيط، مثلا لتنظيم مسابقات «الركض الماراثوني» في ٢٩ تموز - يوليو. وسيقطع المشاركون مسافة ٢٠ ميلا. وبالاضافة الى ان المسافة من بدايتها وحتى نهايتها مختصرة فان هذا «الركض» يختلف عن الماراثون الحقيقي، اذ يحق للمشاركين فيه استخدام شتى وسائط الحركة بما فيها ... طائرة الهليوكوبتر فالمجنون فقط، كما يقول المنظمون هو الذي يوافق على الركض في لوس انجلوس بجوها الحار والخانق. وفي التاسع من آب - اغسطس سيشارك «الاولمبيون» وفقا للبرنامج «بمسابقات ضمن المدينة حصرا»، اي الركض في الازقة المظلمة مع الرمي في الوقت نفسه على اهداف بشكل بشر. كما ان شروط المسابقات الاخرى ملائمة لروح لوس انجلوس تماما..

يقول منظمو «الاولمبياد المعدمي» ان هذه الفكرة الغريبة خطرت ببالهم عندما سمعوا بالاجراءات التي تقوم بها سلطات لوس انجلوس، والتي تهدف الى اخراج جميع المدمنين على تناول المسكرات من المدينة في فترة الالعاب، وذلك لكي لا يحطوا من «فخر كاليفورنيا» في عيون السواح الاجانب.

لن يرى الرياضيون والمعجبون الذين سيصلون قريبا الى لوس انجلوس، لاسكارى ولا علامة من علامات المدينة المميزة. والمقصود انهم لن يروا الشارات التي كتب عليها «اقتل روسيا»، والتي وزعها تحالف «حظر السوفيتات». ان ردة فعل الاوساط الدولية على اخبار الحملة الوقحة المعادية للسوفيت اجبرت، كما يبدو، السلطات المحلية على العمل من اجل ان تختفي هذه الشارات من كشكات بيع الجرائد والباعة المتجولين. لقد استعجلت اللجنة المنظمة للاولمبياد باصدار مجموعة لوحات دائرية من الصفيح كتب عليها باللغة الروسية «اهلا وسهلا».

ولكن هل تغير هذه البادرة من الامر شيئا اذا ما زالت تسمع اليوم تحت نوافذ الممثلية السوفيتية في نيو يورك بلغة روسية مكسرة التهديدات ضد اعضاء الممثلية واذا ما زالت صور رئيس التحالف المذكور بيلسيفير تنشر يوميا على صفحات جرائد لوس انجلوس مقرونة باخبار اجراءات جديدة معادية للسوفيت، ودور السينما ما زالت ايضا تعرض الفيلم الهوليودي المسمى «موسكو على هدسون»؟ ان هذا «الانتاج» الجديد حول «الجنة الرأسمالية» لم يظهر صدفة عشية افتتاح الاولمبياد.

ومنذ بداية التحضير للالعاب في لوس انجلوس اعربت الاوساط الاجتماعية الدولية عن قلقها ازاء الحالة اللااولمبية الواضحة، التي تسود «مدينة الملائكة». والآن، عندما لم يبق لافتتاح الالعاب سوى القليل من الوقت، لا يزال القلق في ازدياد وتشعر بهذا القلق ايضا مجموعة من سكان لوس انجلوس ترى في «المزحة الاولمبية» اعترافا مؤلما بالخيبة.

فيكتور غوسييف
نيويورك - لوس انجلوس - موسكو

يعد مصنع «المنجل والمطرقة» للتعدين من اكبر المؤسسات في موسكو. وهنا يمارس ما يزيد عن خمسة الاف عامل ومستخدم مختلف انواع الالعاب الرياضية. وتعتبر اقسام كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والرماية والسكي من اكبر الاقسام شعبية. كما ان من بين رياضيي المصنع اعضاء في فرق منتخبات موسكو والاتحاد السوفيتي. ويمارس الرياضة اكثر من ٦٠٠ طفل من اطفال عمال المصنع في مدارس الاطفال والاحداث الرياضية.



التدريبات في نادي هواة الركض

اولغا سوكولوفا اللاعبة الدولية في الرماية

الحداد فيكتور بيتروف

تمرينات في قسم الاحداث لرياضة الجودو